



# اصلاح ما غلط فيهِ

أبو عبد الله النمري ت ٣٨٥ هـ  
في معاني أبيات احكامته

لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود القفري جاني

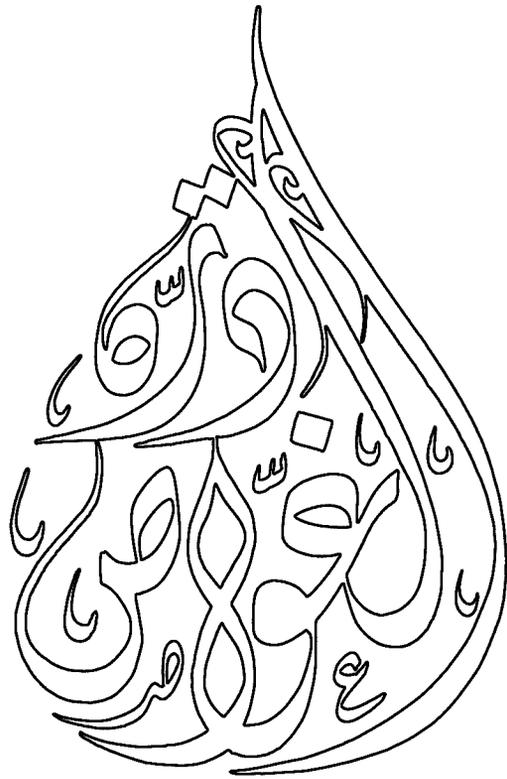
كان حياته سنة ٤٣٠ هـ

مقدمه وفتحه له  
الدكتور محمد علي سلمان  
بامتنان للإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

منشورات معهد المخطوطات العربية  
المنظمة العربية للدراسات والثقافة والعلوم

تنسيق وفهرسة  
د/ الشويحي

تصوير: أسد الدين محمد  
[www.dorat-ghawas.com](http://www.dorat-ghawas.com)



حقوق الطبع محفوظة  
لمعهد المخطوطات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة-الكويت

الطبعة الأولى

الكويت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

السيد محمد  
الرحمن

## تصدير

يسر معهد المخطوطات العربية أن يقدم لقراء العربية كتاب «إصلاح ما غلط فيه النمرى في معاني أبيات الحماسة» لأبي محمد الأعرابي. وهو رابع كتاب ينشره المعهد — منذ انتقاله إلى الكويت — ضمن سلسلة كتب التراث، بعد أن توقفت تلك السلسلة فترة من الزمن.

ويعدُّ هذا الكتاب من كتب النقد الأدبي واللغوي النافعة، فقد تضمن عدداً من النقداً النفيسة والملاحظات الدقيقة، على مواضع فسرها أبو عبدالله النمرى المتوفى سنة ٣٨٥هـ، من حماسة أبي تمام. وكتب تلك النقداً والملاحظات عالم من علمائنا الأقدمين، وهو أبو محمد الأعرابي، الشهير بالأسود الغنديجاني، الذي اشتهر بتتبع كتب الشعر وشروحها، وتصحيح ما قد يعرض فيها من أوهام.

ومحقق الكتاب الدكتور محمد علي سلطاني الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية (قسم النحو والصرف) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واحد من باحثينا الذين قضوا سنوات من عمرهم في دراسة التراث العربي، ونشر نصوصه. وسبق أن نشر عدداً من النصوص الجيدة. منها كتابان لأبي محمد الأعرابي، وهما: فُرحة الأديب، وأسماء خيل العرب وفرسانها. فقدم بذلك خدمة جليلة إلى العربية والعاملين في ميدانها.

وإن معهد المخطوطات العربية بنشره هذا الكتاب ليأمل في أن يقدم إلى الباحثين والدارسين والقراء المهتمين بالتراث إضافة جديدة تسهم في إنارة الطريق لمزيد من الدرس والتحليل لهذا التراث الخالد.

والله من وراء القصد.

د. خالد عبدالكريم جمعة

مدير معهد المخطوطات العربية



## تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.

فهذا هو الكتاب الثالث في مكتبة الغندجاني، أقدمه إلى قراء العربية والمشتغلين بتراتها العظيم، ليكون لبنة متواضعة في بناء صرحها الشاخر، وصفحة أخرى في سفرها القديم، يزيدنا بالعربية علماء، وبجانب من ألفاظها وأساليبها معرفة وفهماً، لنكون آخر الأمر أقدر على فهم كتاب الله تعالى وتدبر معانيه، لعلنا نُستشار للعمل بما فيه.

### موضوع الكتاب :

قوام هذا الكتاب نقداً وتصويبات لغوية وأدبية وتاريخية .. خرج بها الغندجاني بعد قراءته ما خطته يراع أبي عبدالله الحمري في تفسيره أبيات الحماسة. فالموضوع جليل، والخوض فيه لا يتأتى إلا لمن غني من علم الأدب زاده، وفاضت بنصوصه حافظته، وطال في أساليبه تأمله.. مع الدقة والضبط والتوثيق، وهي أمور تَمَكَّنَ منها أبو محمد الأعرابي، استناداً إلى ما رأيناه في كتايبه السابقين اللذين أعاننا الله تعالى على إخراجهما من قبل، وهما: فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه، وأسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها.

عنوانه :

أراد أبو محمد الأعرابي لكتابه أن يحمل العنوان التالي: « كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله الحسين بن علي الثمري البصري مما فسره من أبيات الحماسة أولاً وثانياً ». وهو عنوان يُعرب عن مضمونه، وأبرز ما يلفت النظر فيه قوله: (أولاً وثانياً) وهما كلمتان كبيرتا الدلالة.

فالثمري فسر أبيات الحماسة مرتين: أولى بإيجاز، وثانية بتوسع نسبي، فأراد الغندجاني أن ينفي عن قارئه ظناً قد يساوره، وهو أن هذه المآخذ والتصويبات ربما تناولت الشرح الأول مما يحتمل معه تنبُّه الثمري إليها في شرحه الثاني.. فتأكد بذكرهما اطلاع الغندجاني على الشرحين كليهما، وأن نقداً تشملهما معاً.

وقد تبين لي أن ما طُبع للثمري مؤخراً بعنوان «معاني أبيات الحماسة» إنما هو الشرح الأول، أي أن نقداً الغندجاني تختلف عن شرح الثمري المطبوع في: عدد المواضع من جهة، ومضمون ما اشتركا في إيراده منها وفي ترتيبها من جهة أخرى<sup>(١)</sup> .. مما يزيد في أهمية كتاب الغندجاني هذا، بوصفه يقدم من النصوص ما امتدت إليه يد الحدّثان والضياع.

ديوان الحماسة :

وأهمية هذا الموضوع تأتي من جلال الكتاب الذي يدور حوله، وهو ديوان الحماسة لأبي تمام (ت ٢٣١هـ) .

فحماسة أبي تمام هذه من أوائل المجموع الشعرية في التراث العربي، لم يتقدمها سوى ما جمعه المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) باسم المفضليات أو الاختيارات، وما

---

(١) بدليل أن محققه الفاضل صنع فهرساً بهذه المواضع الزائدة فبلغت لديه ستاً وثلاثين فقرة لم ترد في تفسير الثمري.

رواه الأصمعي (ت ٢١٦هـ) من القصائد والمقطوعات، وجمع باسم الأصمعيات. غير أن شهرة الحماسة غطت على ما تقدمها وجعلتها كالنسية، إذ استقطبت اهتمام الأدباء والعلماء في كل العصور.. فبلغ عدد ما عُرف من شراحها خمسة وثلاثين شارحاً، بدأوا بأبي رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني (ت ٣٤٩هـ) وانتهوا بسيد علي المرصفي (ت ١٣٤٩هـ)<sup>(١)</sup>. وأعربها عدد من العلماء عرفنا منهم: ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) في كتابه «إعراب الحماسة»<sup>(٢)</sup> وأبا البقاء العُكْبَرِي (ت ٦١٦هـ) (خ) كما تناولها بالنظر والدراسة عدد من الأدباء، عرفنا منهم أبا العلاء المعري في المتقدمين (ت ٤٤٩هـ) فيما أملاه بعنوان «الرياشي المصطنعي»<sup>(٣)</sup> والمرحوم علي النجدي ناصف في العصرين بعنوان «دراسة في حماسة أبي تمام». وأبرز ما نشر من شروحيها شرحا المرزوقي (ت ٤٢١هـ) والتبريزي (ت ٥٠٢هـ).

وأبرز شرحين مفقودين يلفتان النظر هما: شرح أبي رياش (ت ٣٤٩هـ). وقد صرح الثمري بالنقل عنه في كثير من المواضع في شرحه، فقدم بذلك صورة عن هذا الشرح، وهي صورة حسنة تدل على تقدم أبي رياش في عصره<sup>(٤)</sup>. وشرّحُ أبي الندى (ت قبل ٤٣٠هـ) الذي صرّح الغندجاني باستمداده منه في شروحه وردوده وأخباره، وهي صورة مشرقة غنية، تدل على ما كان يتمتع به أبو الندى من علم موثق غزير<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر للاستزادة (حماسة أبي تمام وشروحيها ص ٦٢ وما بعدها).

(٢) ويذكر بعنوان «التبهي على شرح مشكلات الحماسة».

(٣) وذلك لكونه استدراكاً على شرح أبي رياش بطلب من الأمير مصطنع الدولة كليب بن علي، فأخرجه في أربعين كراسة. انظر: الجامع لأخبار أبي العلاء المعري وآثاره ٧٤٠/٢.

(٤) انظر على سبيل المثال ما ورد في الفقرات (١)، (٥)، (٦)، (٩).

(٥) انظر ما ورد عن أبي الندى في فرحة الأديب ص ١٥ وما بعدها.

## سر تفوق الحماسة :

ويحق لأحدنا أن يسأل عن سر هذه الشهرة العريضة التي نالتها الحماسة وهي لا تخرج عما سُبقت إليه في أمثال صنيع المفضل والأصمعي.. ويزول عجبنا إلى حد كبير إذا عرفنا أن أبا تمام لم يُقدم على هذا العمل إلا بعد تأمل وتخطيط.. فقد أراد لعمله أن يجتذب كل عارف بالعربية أو مشتغل بأدبها، فتم له ما أراد متوسلاً بما يلي :

١ — اختار شعراءه من المغمورين ليشير اهتمام المشتغلين بتاريخ الأدب وأشعار القبائل وشعرائها .

٢ — فاجتمع لديه من غرائب أعلام الشعراء المغرقيين في القدم والتبدي ما دعا اللغوي الألمي ابن جني إلى تأليف كتاب في تحليل أسماء هؤلاء الشعراء، لبيان معناها وأصل اشتقاقها سماه «المبهج».

٣ — جعل اختياراته شاملة لعصور الاحتجاج ليكون عمله محور ثقة علماء اللغة والنحو وأصحاب معاجم الألفاظ والمعاني ومنهلاً لشواهدهم .

٤ — وزع مختاراته على أبواب المعاني لتكون مورداً قريباً لدارسي الأدب والباحثين في معاني الشعر في نشأتها وتطورها عبر العصور، وتداول الشعراء لها بين سرقة واحتذاء أو تمثيل وتجديد.

٥ — أثار عمله بقوة فضول النقاد والباحثين في مذاهب الشعر، مما أفسح لهم مجال المقارنة بين اختيار أبي تمام وشعره، بوصفه صاحب مذهب كبير في عالم الشعر، يقوم على الغوص على المعاني وتسخير الأساليب البديعية والبيانية في خدمتها وتوليدها.

٦ — إضافة إلى أنه توخى لمختاراته أن تكون في معظمها مقطوعات تتسم بالبساطة والعفوية والصدق الشعوري، لتكون صورة مثل للشعر بوصفه لغة الشاعر

وترجمانها الصادق، يجد فيها القارئ العادي أنسه ومتعته، يحفظها بلا مشقة، ويتذوقها بلا حجاب من حوشي لفظ أو التواء معنى، كأنما أراد لها أن تصقل الأذواق على أسس فنية سليمة.. مما أثار دهشة النقاد إذ وجدوا فيها نقبض خصائصه في شعره، فذهبوا في تعليل ذلك كل مذهب، حتى شاع فيهم مثل قول بعضهم: أبو تمام في اختياره أشعر منه في شعره.

٧ - وقبل هذا وبعده، فإن لشهرة أبي تمام العالم الشاعر قدراً ملموساً في شهرة حماسته، فقد كان اسمه يملأ أفق الأدب واللغة وعلومهما، حتى قيل «إن الشعر كان أقل ما عنده»<sup>(١)</sup>.

وقد تبدت شهرة حماسة أبي تمام في مظهر آخر هو الاحتذاء، فقد أحدثت موجة من إقبال الأدباء والشعراء على احتذائها عبر العصور، حتى وصل عدد الحماسات بعدها إلى أربع عشرة حماسة، بدأت بقريعه البحري (ت ٢٨٤هـ) وانتهت بحماسة النجفي في القرن الماضي (ت بعد سنة ١٢٨٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

أبو عبدالله الثمري (ت ٣٨٥هـ) :

أما الثمري الذي نحن بصدد شرحه، فهو الحسين بن علي بن عبدالله الثمري، أحد علماء البصرة باللغة والأدب في القرن الرابع الهجري<sup>(٣)</sup>، له شعر ولم يترك ديواناً، غير أنه ترك بعض المؤلفات الدالة على اهتمامه وميادين علمه، عدّ منها المؤرخون أربعة

(١) أخبار أبي تمام للصولي ص ١٧١، ١٧٢.

(٢) انظر فهرس الظاهرية (الشعر ص ٩٨).

(٣) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣٥٩/٢ وما بعدها والفهرست ٨٠/١ وتاريخ بغداد ١٦/١٢ والأنساب

للسمعاني ص ٥٦٩ ونزهة الألباء (تر ١٢٩) ص ٣٢٨ ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ وإنباه الرواة (تر ٢١٣)

٣٢٣/١ وبغية الوعاة (تر ١١٧) ٥٣٧/١ وكشف الظنون ٨٩/١ والأعلام ٢٤٥/٢.

كتب هي: أسماء الذهب والفضة، وكتاب الحلبي، والملمع (في الألوان) ومعاني أبيات الحماسة. ولم نعرف منها سوى كتابين هما: الملمع<sup>(١)</sup> ومعاني أبيات الحماسة<sup>(٢)</sup>.

وقد أصاب الثمري في عصره مكانة وشهرة، عبّر عنهما كلام الغندجاني في مطلع كتابه حيث يقول:

«حضرت المجلس العادلي العالي — نوره الله — ذات ليلة، فجرى ذكر أبي عبدالله الثمري رحمه الله، فأثنى عليه بعض الحاضرين، وذكر أنه كان شيخ البصرة في زمانه فضلاً ونبلاً ودراية ورواية، قد استخرج معاني الأبيات من أبيات الحماسة، هو فيها السابق المبرز والجواد المبرر...».

ووصفه صاحب «إنباه الرواة» ٣٢٣/١ بأنه «من مشاهير الأدباء وأجلة الشعراء» ثم نقل عنه خبر وفادته على ابن العميد (الابن) ذي الكفایتين<sup>(٣)</sup> بقوله: «قصدتُ ذا الكفایتين أبا الفتح ابن العميد إلى الرّي بعد أن ألحّ في استدعائي وأنفذ من حملني».

فشهرة أبي عبدالله تبدّت إذاً في جوانب ثلاثة :

جانب اللغة ، ويتمثل في كتبه: أسماء الذهب والفضة، والحلبي<sup>(٤)</sup> والملمع.

وجانب الأدب متمثلاً في تفسيره أبيات الحماسة.

وجانب الشعر، وتبدو صورته فيما روي من شعره في بعض المصادر<sup>(٥)</sup>.

(١) طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٦ هـ تح دة. السطل.

(٢) طبع مؤخراً في الرياض تح د. عسيلان.

(٣) هو ابن أبي الفضل بن العميد (ممدوح المتني). تولى الوزارة لآل بويه في الرّي بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٠ ثم

قتله البويهيون بعد ست سنوات من وزارته ولما يبلغ الثلاثين من عمره خوفاً من صعود نجمه.

(٤) كذا في الفهرست ٨٠/١ ويبدو أنه صُحّف فغدا (الحليل) في بغية الوعاة.

(٥) انظر بتيمة الدر ٣٥٩/٢ — ٣٦٢.

أما جانب اللغة، فقد وصلنا منه كتاب (الملمع) وهو كتاب فيه جِدَّة وبصر ويمثل سعةً في الاستقصاء اللغوي.

وأما جانب الشعر، فقد رَوَى الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) منه ما يدل على أنه شعر حسن، ينم عن موهبة، ويرتقي حين يخالطه صدق الشعور وحرارة الانفعال.. كما في رثائه أبا عبدالله الأزدي أحد أقرانه من نخاة عصره، وهي أبيات رواها ابن الأنباري في نزهة الألباء ص ٣٢٨ — بعد أن ذكر أن ملاحاة كانت بينهما وصفها الثمري بالهنات — إذ يقول :

مضى الأزدي والتمري يمضي      وبعض الكل مقرون ببعض  
أخي والمجتني ثمرات ودي      وإن لم يجزني فزني وقزني  
وكانت بيننا أبداً هنات      توفّر عرضه فيها وعرضي  
وما هانت رجال الأزدي عندي      وإن لم تذن أرضهم من أرضي

ففي البيت الأول تنبّه واعتبار وترقب للمصير الواحد، وفي الثاني بؤح بحقيقة ما بينهما وإن بدا الثمري مغبوناً، وفي الثالث إشارة إلى ما اعتور هذه الصداقة من هنوات لم تدفع أياً منهما إلى الإسفاف دليلاً على نبل فيهما وحسن خلق.. ثم يعطف الثمري صوب كل أزدي إكراماً لصديقه الراحل.

إنها قصة قصيرة وافية، ساقها في عفوية وصدق وإيجاز.. وهي تمثل عواطف العاقل المتزن، الذي يقبل إن أقبل هونا، ويُعرض إن أعرض هونا.

كتابه ومصادره :

وإذا اتجهنا بالحديث صوب تفسيره أبيات الحماسة وجدناه يصرّح برجوعه

إلى شرحين سابقين له:

— أحدهما لشيخه أبي رياش ( ت ٣٤٩ هـ )<sup>(١)</sup> فهو يأخذ عنه أخذ المعجب  
الواثق.. وأراه مبالغاً، ففي بعض الشروح قصور<sup>(٢)</sup>.

— والثاني شرح أبي محمد الدِّيمَرِّي ( ت ٣٥٥ هـ )<sup>(٣)</sup> إلا أنه اتخذ منه موقف  
الناقد المُعَرِّض، ويبدو محقاً في ذلك .

فإذا كان شرح أبي رياش يقوم أحياناً على علم بحياة العرب وأخبارها وأشعارها مما  
نلمسه في بعضٍ مما أورده الغندجاني من مواضع<sup>(٤)</sup>، فقد بدا الدِّيمَرِّي مفتقراً  
إلى هذه المواد العلمية الأولى في الشرح، مكتفياً بمعرفته معاني الألفاظ وما يبدو  
له في ظاهر القول من مراد.. فكثرت لذلك سقطاته، ورُدت معظم أقواله<sup>(٥)</sup>.

### نقدات الغندجاني :

أما الجوانب التي تناولها الغندجاني بالنقد والتصويب، فقد ترددت بين

---

(١) أحمد بن إبراهيم الشيباني. ولد باليمامة وتأدب وتوفي بالبصرة. كان عالماً بالأدب والأنساب والأخبار حافظاً  
للأشعار. له شرح القصائد الهاشميات (ط) ترجمته في : يتيمة الدهر ٣٥٢/٢ ومعجم الأدباء ١٢٣/٢  
— ١٣١ وإنباه الرواة ٢٥/١ — ٢٦ والوفائي بالوفيات ٢٠٥/٦ حيث مال الصفدي إلى الأخذ بعام  
٣٤٩ هـ تاريخاً لوفاته، ورجح ذلك لديـبـدل ٣٣٩ هـ في سائر المصادر — ليصح سماع التمري منه وهو  
من وفيات عام ٣٨٥ هـ .

(٢) انظر الفقرات ١٩ ، ٨١ .

(٣) القاسم بن محمد بن علي الأصبهاني الدِّيمَرِّي. نسبة إلى ديمرت بلدة في نواحي أصبهان. عالم باللغة  
والأدب وغيرهما. له من الكتب خلاف تفسير الحماسة: غريب الحديث ، وتهذيب الطبع في نوادر  
اللغة ، وتقويم الألسنة، وتفسير ضروب المنطق. ترجمته في : الفهرست ١٢٨ ومعجم البلدان (ديمرت)  
ومعجم الأدباء ٣١٩/١٦ وإنباه الرواة (تر ٥٥٦) ٣٠/٣ وبغية الوعاة ٢٦٣/٢ وهدية العارفين ٨٢٧/١  
ومعجم المؤلفين ١١٩/٨ .

(٤) انظر الفقرات ٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٥ .

(٥) انظر الفقرات ٢٩ ، ٤٥ ، ٧٣ على أن ما قدمته من أحكام بشأن هذين الشرحين قابل للتغيير فيما لو  
ظهرت الشروح بتمامها .. لأنها أحكام بنيت على نماذج محدودة مما وقع في كلام التمري أو الغندجاني.

تصحيح رواية أو نسبة أو خبر، أو ذكر مناسبة الشعر وقصته أو التوسع فيهما.. وإيراد المناسبات والأخبار جانب أولاه الغندجاني اهتماماً خاصاً، ورأى فيه الوسيلة المثلى لتفسير الشعر القديم خاصة وبيان مرامييه بدقة<sup>(١)</sup>.. وهو لعمرى منطلق سديد، يجنبنا مزلق التكهن في التفسير والذهاب بالمعاني مذاهب تبعد أو تقرب من الحقيقة، فكان من ثماره تصحيح عدد من المواضع مما ذهب إليه الثمري من شرح<sup>(٢)</sup>.

أما منهجه في نقده وتصويبه فشبيه بما فعله بحق ابن السيرافي في «فرحة الأديب» إذ يبدأ بذكر كلام الثمري المتضمن للخطأ، ثم يتبعه بمثل شعري أو نثري يناسب الموقف — وأمثاله إلى الإقذاع والتجريح أقرب<sup>(٣)</sup> — ثم يأتي رده الذي يستمده غالباً مما أملاه عليه شيخه أبو الندى، مصرحاً باسمه في كثير من الثقة والإعجاب<sup>(٤)</sup>.

وقد أشرت من قبل إلى أن ما فقدناه من شرح أبي الندى لديوان الحماسة قد أطلقنا الغندجاني على بعضه في ردوده، وهذا القدر الذي قدمه — وإن كان قليلاً — يرسم صورة واضحة لمنهج أبي الندى في شرحه الذي يعتمد في المقام الأول على ذكر قصص الأشعار وما يحف بها من أخبار أصحابها<sup>(٥)</sup>.

أما الغندجاني مؤلف الكتاب، فقد سبقت لي دراسة حياته ومؤلفاته ومنهجه في ردوده والدوافع الكامنة وراء ذلك.. عند إخراجي كتابه الأول (فرحة الأديب)، فكانت هذه الدراسة مدخلاً إلى نصه. فالتمسها ثمة.

(١) انظر الفقرات ١٧، ١٩، ٣٤، ٣٩، ٤٢ ...

(٢) انظر على سبيل المثال الفقرات : ١، ٩، ١٣ ...

(٣) انظر فهرس الأمثال.

(٤) وقد تكرر ذلك في أربعة وعشرين موضعاً. انظر فهرس الأعلام.

(٥) انظر على سبيل المثال الفقرات ١، ٢٦، ٣٦، ٤٧، ٤٩، ٨٥، ٨٦.

## النص وسنخ التحقيق

### أ - النسخ المعتمدة :

أخرجت هذا النص القيم على نسختين للكتاب، كلتاهما في دار الكتب المصرية بالقاهرة من مكتبة العلامة الشنقيطي:

— أولاهما وهي الأصل (أ) تحمل رقمين: خصوصي (٨٠) أدب ش ، وعمومي (٤٢٩٧٠) وعليها خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية). وهي نسخة جيدة مقابلة، كتبت بخط مشرقى نسخي متقن، وتقع في (٤٣) ورقة، سقطت منها آخر صفحاتها وفيها تاريخ النسخ، غير أن خطها لا يتعد عن القرنين الخامس أو السادس الهجريين.

— أما النسخة الثانية المساعدة (ب) فهي منسوخة عن الأولى بخط الشنقيطي نفسه، فهو خط مغربي دقيق متقن، اكتفى معه بأربع وعشرين ورقة. وتحمل كذلك رقمين: خصوصي (١٨٤١) أدب ، وعمومي (٤١١٣٤) ، وعليها كذلك خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية).

وقام العلامة الشنقيطي — أكرم الله مثواه باستكمال النقص الواقع في خاتمة نسخة الأصل، وأشار إلى ذلك في الهامش بقوله: «بُتر الأصل من ها هنا ، وتماها من الأغاني، هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة كتبتها منه، مع اختلاف بينهما في تقديم بعض الأبيات على بعض في كتابي هذا، لتلا يبقى مبتوراً». فهذا النقص — كما ذكر — أبيات استوفى بها آخر قصائد الكتاب ونصه، وختمه بقوله:

«انتهى بحمد الله على يد كاتبه ومالكه محمد محمود بن التلاميذ التركي لطّف  
الله به، غرة رجب عام ١٣٠٠هـ.»

ب - منهج التحقيق :

- اتخذت النسخة (أ) أصلاً ، وعنها نسخت النص .
- ثم قابلت ذلك بالنسخة (ب) فاستوى لديّ النص بحمد الله تاماً .
- بذلت له من بعدُ كل ما ينبغي من ضبط وتوثيق.. مستعيناً بما أتيح لي من  
أمهات المصادر في الشعر ودواوينه ومجاميعه، والمعاجم والأمثال والبلدان والتاريخ  
والأيام والأنساب والطبقات.. مما تجد نتاجه في المتن وحواشي التحقيق.
- إذا صادفتُ في النص خطأً في النحو أو غيره أبدلته بصوابه — يستوي في ذلك  
صدوره عن المؤلف أو النساخ — وأشارت إلى ذلك في الحاشية، فأحقق بذلك  
غائتين:

تقديم الصواب في المتن لقراءته فأجتنبهم تعلم الخطأ.  
والتزام الأمانة ببيان الصورة الحقيقية للنص في الحاشية لمن يعينهم ذلك من  
الباحثين.

- ثم جعلت ردود الغندجاني ونقداته في فقرات تحمل أرقاماً متسلسلة بلغت ثلاثاً  
وتسعين فقرة، أقيمت على أرقامها فهارس الكتاب كلها بلا استثناء .
- وأختم بأوفر الشكر والثناء إلى معهد المخطوطات العربية، ممثلاً بمديره الفاضل  
الأستاذ الدكتور خالد عبدالكريم جمعة، كفاء ما يبذله للتراث العربي وتكريم أهله من  
إخلاص يجل عن الذكر والشكر، والله عنده حسن الثواب. والحمد لله رب العالمين.

الرياض في ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

المحقق



١٢

# كتاب إضاح ما غلبه فيه

أربعون ألفاً من المصنفين بن علي بن عمر البصري  
منا وشمس من آيات الجعاشة أو الأوثان  
عنه له أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي العلاء بن  
اليعلم النجاشي في إضاح ما غلبه فيه شهر سنة ثلث وأربع مائة

حفظت ١٨٤١



# كِتَابُ إِصْلَاحِ مَا عَلِطَ فِيهِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّبِيُّ الصَّرِيحُ

رِثَافَتُهُ مِنْ رِثَافَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَوْلَادِهَا

عَمَلُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَرُوفُ بَابِي عَمَدِ الْأَعْرَابِ

الْحَسَنُ الْأَسَدِيُّ الْعَلِيُّ نَوَّارُ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

عموميه

٤٤٩٧٠

مخصوصه

٨٠ ادبياتي

في يوم الخميس  
العاشر من شهر رجب  
سنة ١٣٥٩ هـ

مكتبة  
الشيخ  
المرتضى  
الطباطبائي











# اصلاح ما غلط فيه

أبو عبد الله الحسين بن علي النهري البصري  
مما فسر من أبيات الحماسة أولاً وثانياً

## عمّله

أبو محمد أحمد بن محمد المعروف بأبي محمد الأحمري  
الذي جلس العسادي العسالي توره الله في شهر سنة ثلاثين وأربعين



[ ٢/١ ] بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد الأعرابي :

حضرت المجلس العادلي العالي — نوره الله — ذات ليلة، فجرى ذكر أبي عبدالله النمري رحمه الله ، فأثنى عليه بعض الحاضرين، وذكر أنه كان شيخ البصرة في زمانه: فضلاً ، ونبلاً ، ودراية، ورواية، قد استخرج معاني للآيات<sup>(١)</sup> من آيات الحماسة، هو فيها السابق المبرز والجواد المبر<sup>(٢)</sup>.

قلت : «شاكية أبا يسار»<sup>(٣)</sup> ، تأملت ما فسره ذلك الشيخ من تلك الآيات أولاً وثانياً، فوجدت في خلال ذلك خلاً كثيراً، إما قصوراً وإما تقصيراً .

فقال لي : عتتاً باطلاً وظلماً ، إن كنت صادقاً فيما تدعيه، فجرّد لنقيضها<sup>(٤)</sup> كتاباً يدل على صحة دعواك، وقد أمهلتك سنة. فأملت كتابي هذا — بعون الله — في مدة أسبوع، وبيّنت مواضع الزلل فيما فسره أبو عبدالله ، وأثبت الصواب تحت كل بيت ، وجعلت ذلك خدمة للمجلس العادلي العالي. وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) في الأصل (آيات) وفيه قصور في الدلالة على بعض الآيات المشكلة، والتصويب من (ب). وعندني أن العبارة بالإضافة (معاني الآيات) أبلغ.

(٢) المبرّ الغالب. وفي اللسان (برر) «الجواد المبرّ الذي إذا أنف يأتنف السير ، ولَهَزَ لَهْزَ العَيْر . ومعنى لَهَزَ اندفع بجمعه.

(٣) مثل يُضْرَبُ للقصد في التناء . وشاكه أي شابه وقارب. انظر المثل وقصته في : الأمثال لابن سلام (رقم ٤١) ص ٤٥ وجمع الأمثال (١٩١٦) ٣٥٨/٢ .

(٤) أي نقيض المحاسن.

## باب الحماسة

١ - قال أبو عبدالله : قال رجل من بلعنبر<sup>(١)</sup> :

لو كنتُ من مازنٍ لم تُسْتَبِحْ إليّ بنو اللقيطة من ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ<sup>(٢)</sup> [ب/٢]

قال أبو عبدالله : اللقيطة تَبزُ نَبزهم به وليس بنسب لهم، جعل أمهم ملقوطة، وأخرجها مُخرج النطيحة من الغنم، والرَمِيّة من الوحش. وهي فعيلة في تأويل مفعولة. هذا الذي ذكره أهل العلم في هذا البيت. انقضى كلامه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

« أول الدن دُرْدِي »<sup>(٣)</sup>

هذا أول بيت من الحماسة، جهل أبو عبدالله رحمه الله جهة الصواب في

(١) «أصله (بني العنبر) حذفت الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها، ثم حذفت النون لأمرين: أحدهما كثرة الاستعمال، والآخر مشابهة النون للّام فكانا كالمثلين». عن المبيج ص ١٤.

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١ ج ٥٧/١ في ثمانية أبيات «لرجل من بلعنبر بن تميم يقال له قُرَيْطُ بن أنيف». وهو في شرح المرزوقي ق ١/١ ج ٢٣/١ في سبعة أبيات اكتفى في نسبتها بالقول «لرجل من بلعنبر».

وذكر ابن جنّي في مخطوط إعراب الحماسة ٣/أ أنها «قد تروى لأبي الغول الطهوي». وهي في شرح التبريزي ٣/١ «لقريط بن أنيف أحد بني العنبر» وكذا عند العيني على هامش الخزانة ٣/٧٢ حيث أوردتها مقرونة بخبرها عن معمر بن المنثى. وهي كذلك لقريط مع خبرها في شرح أبيات المغني للبغدادي ١/٨٥ و ١/٣٨. وانظر للاستزادة في (معجم شواهد العربية) ١/٣٢ ومصادره.

(٣) أوردته الميداني في مجمع الأمثال (أمثال المولدين) ١/٨٩ والذُرْدِي : ما يركُد في أسفل كل مائع كالأشربة والزهوت والأدهان.

صحة متنه واستواء نظامه، فاشتغل بوزن اللقيطة وذكر النطيحة .

والصواب إن شاء الله — ما أنشدناه أبو الندى<sup>(١)</sup> رحمه الله ، وذكر أنه لقريط بن أنيف العنبري<sup>(٢)</sup> :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا  
قال: الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان، وهي أم  
سيار وسُمير وعبدالله وعمرو بني أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان<sup>(٣)</sup>، وهم  
سيارة مردة، ليس يأتون على شيء إلا أفسدوه.

قال : وأما اللقيطة — وليس هذا موضعها — فهي أم حصن بن حذيفة  
وإخوته، وهم خمسة<sup>(٤)</sup> ، واسمها نُضيرة بنت عُصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن  
مالك بن سعد بن عدي بن فزارة .

وإنما ألحق بها هذا الاسم أن أباهما لم يكن له ولد غيرها، والعرب ذاك الدهر  
تتد الجوارى، فلما رآها انتشرت نفسه [ ٣/أ ] عليها ورق لها وقال لأمها: استرضعها  
وأخفيها عن الناس [ فما يكون لك ]<sup>(٥)</sup> منها خير.

(١) أبو الندى أحد علماء القرن الرابع الهجري وأدبائه ، ولم يُعرف لأبي محمد الأعرابي شيخ غيره. انظر ما ورد  
عنه في (فرحة الأديب) ص ٩ وما بعدها.

(٢) شاعر قليل الأخبار. ذكر التبريزي ٣/١ أنه إسلامي، وفي الأعلام أنه جاهلي... ولم تقدم المصادر ما يرجح  
أحد القولين. انظر العيني ٧٢/٣ والبغدادي في شرح أبيات المغني ٨٧/١ .

(٣) ورد ذلك في جمهرة الأنساب (بنو همام بن مرة بن ذهل) ص ٣٢٥ .

(٤) هم : نُدبة ومالك ووژد وشريك وعقبة. وأبوهم حذيفة الذي يقال له ربّ مَعَدّ . ورد ذلك في جمهرة  
الأنساب ص ٢٥٦ .

(٥) العبارة مطموسة في (ش) وهي في الأصل (فلن يهلك) وواضح أنها من تلفيق الناسخ. أما البغدادي فقد  
تجاوز هذه العبارة في نقله الخبر في شرح أبيات المغني ٨٦/١ وما أثبتته أدنى إلى الأصل وإلى المراد.

فكان أول من نَدِسَ أمرها<sup>(١)</sup> وفِطِنَ لها حَمَلُ بن بدر، فقال لأخيه من أبيه حذيفة وتحت العذرية — ليس له ولد إلا منها ، وهو مسهر وبه كان يكتني — : مالك لا تتزوج وتجمع النساء، تُرزُقُ منك عضداً؟! قال: ومن لي بالنساء التي تلائمني وتشبهنني، قد علمتَ ما لقيتُ من العذرية وطلبها.. قال: قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك. قال: من هي؟ قال: بنت لعصيم بن مروان بن وهب. قال: وإن له لبتناً!! قال نعم. قال: فما لي لم أسمع بها؟ قال: كانت مخفاة وقد خَبِرْتُ خبرها. قال: فأنت رسولي إلى عُصيم فيها. قال: فأتاه فزوَّجَ إياها. وبهذا سميت اللقيطة .

وهي أم حصن ومالك ومعاوية ووَرْد وشريك بني حذيفة<sup>(٢)</sup> ، وإياهم عَنَى زيان بن سيار<sup>(٣)</sup> بقوله:

أعددتها لبني اللقيطة فوقها رُمحٌ وسيفٌ صارمٌ وشليلٌ<sup>(٤)</sup>

٢ — قال أبو عبدالله: قال الفند الزماني<sup>(٥)</sup> — واسمه شَهْل، وليس في العرب شهل

(١) نَدِسَ يَنْدَسُ نَدْساً فهو نَدِسٌ ونَدِسٌ ونَدَسٌ ، أي فِطِنَ سريع السمع.

(٢) زاد ابن حزم على هذه الأسماء (نُدبة وعُقبه) وأسقط (معاوية) انظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٦ .

(٣) أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهلي. أخباره في: المعارف ص ١١٢ وشرح الاختيارات ١٤٦٣/٣ . وانظر للاستزادة في: شرح أبيات سيويه (الفقرة ٦٠٨) وحاشيتها.

(٤) البيت لزيان في شرح الاختيارات ق ٧/١٠٢ ج ١٤٦٧/٣ والشليل الدرغ.

(٥) قال ابن جني: سمي الفند لعظم خلقته، تشبيهاً بفند الجبل وهو القطعة منه، فهو لقب له واسمه شهل. وأما زَمَان فهو فِعْلانٌ من باب زَمَمْتُ الناقة. عن المصح ص ١٤ — ١٥ .

واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زَمَان الحنفي، أحد فرسان ربيعة المعدودين وشاعرها، شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة فأبلى بلاءً حسناً. (ت نحو ٧٠ هـ). ترجمته في: الأغاني ٩٣/٢٤ وما بعدها والمرزوقي ٣٢/١ والتبزي ٥/١ والخزاعة ٥٨/٢ .

غيره<sup>(١)</sup> والشين معجمة .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

« إذا زلَّ عالمٌ زلَّ بزَلَّتْهُ عالمٌ »<sup>(٢)</sup>

قرأت على أبي الندى في جمهرة النسب عن هشام بن محمد بن الكلبي<sup>(٣)</sup>

قال :

في بَجيلة أيضاً: شَهْل بن أَمَّار بن إِرَاش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان. وأخوه [ ٣/ب ] أشهل بن أَمَّار<sup>(٤)</sup>. وإنما ذكرت لك ذلك لئلا تغتر بقول أبي عبدالله رحمه الله ، فإذا مرَّ بك هذا الاسم في نسب بَجيلة صَحَّفت فقلت: سهل بن أَمَّار بالسين غير المعجمة، فاعرف ذلك إن شاء الله .

### ٣ - قال أبو عبدالله : قال جعفر بن عُلبَة الحارثي<sup>(٥)</sup> :

- (١) وكذا قال ابن جنبي في المبهج ص ١٥ غير أن البغدادي ذكر فيه ثانياً هو شهل بن أَمَّار من بَجيلة، وكذا قال ابن حزم قبله في جمهرة الأنساب ص ٣٨٧ . وانظر خزائن الأدب ٥٨/٢ .
- (٢) ورد في مجمع الأمثال (١٧٣) ٤٤/١ وقال «لأن للعالم تبعاً فهم به يقتدون».
- (٣) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي. أحد كبار أعلام القرن الهجري الثاني (ت ٢٠٦هـ). عالم بالأنساب والأخبار والأيام، زادت مؤلفاته على مئة وأربعين ، عددها ابن النديم في الفهرست ص ١٤٠ وما بعدها ، ولم يتج منها سوى كتابين مطبوعين هما: أنساب الخيل، والأصنام، وبعض أوراق من جمهرة النسب. له أخبار في تاريخ بغداد ٤٥/١٤ وثمة دراسة مفيدة لأحمد زكي صدر بها كتاب الأصنام.
- (٤) جمهرة الأنساب ص ٣٨٧ وانظر ص ٣٢٩ .
- (٥) شاعر يمني غزل وفارس مذكور في قومه، ينتهي نسبه إلى كعب بن الحارث، وكانت إقامته بنجران، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. قتل في قصاص سنة ١٢٥هـ في موقف مشير. أخباره في: الأغاني ٤٥/١٣ - ٥٧ والتبوهري ٩/١ ومعجم البلدان (سجيل) ١٩٤/٣ - ١٩٥

ولا أنا ممن يزدهيه وعيدكم ولا أنسي بالمشي في القيد أخرق<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبدالله : أخرق ها هنا اسم ، الأخرق ضد الصنيع . في كلام يشبه  
هذا لا يفيد طائلاً .

قال أبو محمد الأعرابي :

ها هنا ما هو أهم من ذكر أخرق أنه اسم أو فعل ، فإنه لا يكاد يُعرف معنى  
البيت وغرض قائله إلا بالقصة المتعلقة به .

وذلك أن جعفر بن علبة كان أحد ذؤبان العرب ومخيفي السبيل ، فأخذ في  
سرق ودم زمن هشام بن عبدالملك ، فحبس بمكة وهناك قُتل<sup>(٢)</sup> . وهو القائل في ذلك  
الحبس :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر علي وإن عللتني لطويل  
أحاذر أنباء من القوم قد دنت وأوبة أنقاض هن دليل<sup>(٣)</sup>

---

== والبغدادي في كتابه : شرح أبيات المعنى ٦٣/٢ وما بعدها والخزاعة ٢٢٢/٤ .

---

- (١) البيت لجعفر بن علبة في: ديوان الحماسة ق٥/٦ ج٦٥/١٦ وشرح المرزوقي ق٥/٦ ج٥٥/١٦ وشرح  
التهيزي ١٢/١ وروي الصدر فيها جميعاً (ولا أن تسمى يزدهيه وعيدكم) . وقال التهيزي «والأحسن رواية  
(وعيدهم)» مع أنه أوردتها بالكاف . وهي بالهاء عند ابن جني في إعراب الحماسة ١٣/١ .
- (٢) تفصيل ذلك في مصادر ترجمته قبل ، وفي : أيام العرب في الجاهلية والإسلام (يوم سحيل) ص ٨٥ وما  
بعدها . والأغاني ١٣/٤٥٥٧ - ٤٥٦٧ .
- (٣) البيتان في الأغاني ١٣/٥٤ لثلبة أبي جعفر يخاطب امرأته أم جعفر قبل أن يُقتل جعفر ، وفي صدر البيت  
الأول دليل ذلك . فأجابه بقولها :
- أما جعفر أسلمت للقوم جعفرأ فقت كمنداً أو عش وأنت دليل  
والأنقاض ج يقض وهو المهزول من الإبل والحمل ، كأن السفر قد نقض بيته . والأشئ يقضه .

٤ — قال أبو عبدالله : قال بلعاء بن قيس الكِنَاني<sup>(١)</sup> :

وفارس في غُمار الموت مُنْقَسِمْ إذا تَأَلَّى على مكروهةٍ صَدَقًا<sup>(٢)</sup> [٤/أ]

قال أبو عبدالله : ويروى (غُمار الموت) من قولهم :

« دخل في غُمارهم وغُمارهم »<sup>(٣)</sup>

وكلاماً سوى ذلك لا يجدي.

قال أبو محمد الأعرابي :

لا أعرف هذا البيت في شعر بلعاء بن قيس، وأظنه مصنوعاً. والذي أعرفه له

قوله:

فإن تكن عَبْرَتِي ظَلَّتْ أَكْفَكْفَهَا قَرَبٌ قِرْنِ أُمَلْتُ الرَّأْسَ وَالْعُنُقَا<sup>(٤)</sup>

(١) يكتى أبا مُسَاحِق. كان رأس قومه في الحروب وفارسهم. له من الخيول (الأغر وصاعد والورد) وله فيها شعر. ورد ذلك في أسماء خيل العرب للفندجاني ص ٣٩ و ١٤٧ و ٢٥٤ (ت قبل يوم الحيرة) خامس أيام حرب الفجار. وقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عكاظ رابع أيامها غلاماً يتاول أعمامه النبال. انظر أيام العرب في الجاهلية والإسلام ص ٣٣٧ ومصادرها.

(٢) البيت لبلعاء بن قيس في ديوان الحماسة ق ١/٨ ج ٦٧/١ وشرح المرزوقي ق ١/٨ وشرح التبريزي ص ١٣ وفي صدر البيت في الشرحين (على مكروهية) ورجح ابن جنبي في إعراب الحماسة ١٥/ب تأنيثها بتقدير (على حال مكروهية)، وكذا البغدادي الذي أورد البيت مع آخرهن في الخزنة ١٥٤/٣ وجاء في الصدر عنده (غمرات) بدل (غمار).

(٣) غمار الناس وغُمارهم جماعتهم وكثرتهم، وهي لفة في غُمار الناس وغُمارهم أي في زحمتهم وما يواريه ويستروه منهم. انظر اللسان (بحر).

(٤) هذا البيت (فإن تكن..) لم يذكره أبو تمام فيما اختاره من أبيات بلعاء، وأراه غريباً عن هذه القطعة — وإن اتفق معها في البحر والقافية، وما يبدو فيه من حسن انتقال من الغزل إلى البيت التالي (بضربة..) — وذلك لسببين : أولهما تباين جوه الشعوري عما في البيت الأول، وثانيهما عدم افتقار المقطوعة إليه. وبديله في ديوان الحماسة ٦٧/١ قوله :

غَشِيَتْهُ وهو في جأواء باسلة غضباً أصاب سواء الرأس فانقلقا

بضربة...

بضربة لم تكن مني مخالسة ... البيت

٥ - قال أبو عبدالله : قال تأبط شراً<sup>(١)</sup> :

فأبتُ إلى فَهْمٍ ولم أكُ آيأً      وكم مثلها فارقتها وهي تصفِرُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : أبت رجعت، وفهم قبيلة، والهاء في قوله (وكم مثلها) راجعة إلى هذيل. وقوله (وهي تصفر) قيل معناه: أي تتأسف على فوتي.

قال أبو محمد الأعرابي:

سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله: (وكم مثلها فارقتها وهي تصفر) قال معناه: كم مرة مثلها فارقتها وهي تتلهف كيف أفلت. قال : والرواية الصحيحة:  
فأبتُ إلى فَهْمٍ وما كذتُ آيأً<sup>(٣)</sup>

(١) اسمه ثابت بن جابر الفهمي ، أبو زهير . شاعر فاتك عداء ، قُتل في بلاد هذيل نحو ٨٠ ق هـ . وأورد البغدادي في الخزانة ٦٦/١ أربعة أقوال في لقبه، وزاد عليها ابن جنى في المبهج ص١٧ أقوالاً أخرى. غير أنهما مالا إلى ترجيح الخبر المشهور: إنه أخذ سيفاً تحت إبطه وخرج، فقالت أمه حين سئلت عنه: لا أدري، تأبط شراً وخرج. وانظر تنمة مصادر ترجمته في: شرح أبيات سيويه ١/٣٢٥ وحاشيتها ، وشرح اختيارات المفضل ١/٩٣ وما بعدها والخزانة ٣/٤٦٧ وما بعدها.

(٢) البيت لتأبط شراً في ديوان الحماسة ق ٩/١١ ج ٧٢/١ وشرح المرزوقي ق ٩/١١ ج ٨٣/١ وشرح التبريزي ص ١٨ والرواية فيها جميعاً متفقة.

(٣) أشار المرزوقي في شرحه للبيت إلى روايتين أخريين: أولاهما (وما كدت آيأً) والثانية (ولم آل آيأً) أي لم أذغ جهدي في الإياب. وقد اختار ابن جنى في إعراب الحماسة ٢١/ب رواية (وما كدت آيأً)، ودافع فيها عن مجيء خبر كدت اسماً على أنه عودة إلى الأصل، لأن أصل خبر كاد وأخواتها اسم، بدليل ورود المضارع بعدها مرفوعاً لوقوعه موقع الاسم.

واستنكر المرزوقي اختيار ابن جنى بقوله: «ولا أدري لم اختار هذه الرواية ... ألأن فيها ما هو مرفوض في الاستعمال شاذ، أم لأنه غلب في نفسه أن الشاعر كذا قاله في الأصل». قلت: والراجح أن اختيار ابن جنى يعود إلى هذا السبب الثاني، بدليل قوله بعد سطور: «وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم، وهو عندي إلى الآن».

والهاء في (فارتها) راجعة إلى فهم<sup>(١)</sup> . قال: ورواية من روى:

ولم أك آيباً

خطأ. وفهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان<sup>(٢)</sup> .

٦ — قال أبو عبدالله: قال رجل من بني قيس بن ثعلبة<sup>(٣)</sup> :

إنّا محيوك يا سلمى ... البيت<sup>(٤)</sup>

قال : وفيها :

إنّا بني نهشلٍ ... البيت<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

---

وتمّة إشارة للمرزوقي في شرح البيت جدية بالذكر قال فيها: «على أني قد نظرت فوجدت أبا تمام قد غير كثيراً في ألفاظ الأبيات التي اشتمل عليها هذا الكتاب» وتابع ليقول «ولعله لو أنشر الله الشعراء الذين قالوها، لتبعوه وسلموا له». قلت: ولعل هذه أوضح شهادة بفصاحة أبي تمام وتوثيق فقهه لغة العرب.. وقد أورد البغدادي البيت في أبيات الشاعر مقرونة بخبرها مفصلاً في الخزنة ٣٥٦/٣ وما بعدها.

---

(١) وهي عند التبريزي كما ذكر الحمري — عائدة إلى هذيل — حيث يقول: «والضمير في (مثلها) يعود إلى هذيل». وأراه سديداً لأن الشاعر إنما يتحدث عن أحد مواقفه المتلفة حيال أعدائه من هذيل. والصفير كناية عن الأسف والعجب الشديد لتجاته منهم.

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ص ٢٤٣ .

(٣) هو المرقش الأكبر، واسمه عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وهو عم المرقش الأصغر الذي هو كذلك عم طرفة الشاعر. كذا في جمهرة الأنساب ص ٣١٩، وهذا الشعر ليس له كما سيفصل الغندجاني، فهو شاعر جاهلي حضر حرب البسوس، غير أن له شعراً من وزن البسيط وروي النون المطلقة، احتذاه شاعر إسلامي، فاختلف الأمر على الرواة والمصنفين، فتداخل الشعران والشاعران مما سبيل بيانه. ومن مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ١/٢١٠ ومعجم الشعراء ص ٤ وشرح الاختيارات ٢/٩٨٦ .

(٤) كلاهما من الحماسية ١٤/١-٣ ج ١/٧٧ لبشامة بن حزن النهشلي. وتمّة أولهما (فحينا وإن سقيت كرام الناس فاسقيناً) وتمّة الثاني (لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناء بشريناً).

« اختلط الخائر [ ٤/ب ] بالزُّباد »<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله في البيت الأول : هو لبعض بني قيس بن ثعلبة، ثم قال: وفيها

إنا بني نهشل ...

ولم يفرّق بين بني نهشل الذين هم مضرية، وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة، فلزّهما في قرن .

والبيت الذي فيه (إنا بني نهشل...) لبشامة بن حزن النهشلي<sup>(٢)</sup> ، والأبيات

(١) مكل يضرب للقوم يعنون في التخليط من أمرهم. كذا قال الميداني في مجمع الأمثال (١٢٧٣) ١/٢٤٠ .

والخائر ما تحتر من اللبن، والزُّباد الرُّبْد. وانظر اللسان (زيد).

(٢) وأصدق صورة عن اضطراب العلماء في نسبة هذه الحماسية (١٤) هذا النص للبغدادي في الخزّانة ٥١٤/٣ حيث يقول:

«وهذه الأبيات قد اختلفت في قائلها، والصحيح أنها لبشامة بن حزن النهشلي، وعليه الأمدى في كتابه المؤتلف والمختلف (ص٨٧) ونسبها المبرد في الكامل (١١١/١) لأبي مخزوم النهشلي، وقال ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) فيما كتبه على الكامل: هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي، وقال السكري (ت٢٧٥هـ) هو بشامة بن حرّي، والأول قول أبي يهّاش ، ويقال بشامة بن يجرّء. وقال ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) هو لحجّبي بن خالد بن عمود القيسي ، وزعم ابن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي» انتهى. والصواب أن هذا الشعر شعراء — كما ذكر الفندجاني — : الشعر الأول ما ورد في ديوان الحماسة ق١٤ ج١/٧٧ وما بعدها، وهو ثلاثة عشر بيتاً فيما اختاره أبو تمام، وفي نسبه وقع هذا الخلاف الواسع بين خمسة من الشعراء ، أبرزهم اثنان هما : نهشل بن حرّي وبشامة بن حزن النهشلي.

أما نهشل بن حرّي فهو من فحول الشعراء الإسلاميين، أوردته ابن سلام في الطبقة الرابعة منهم، عاصر جبراً والفرزدق (ت٤٥هـ) وثمة دراسة موجزة عنه صدر بها المحقق الفاضل ما جمعه من شعره وفيه الحماسية المذكورة. من مصادر ترجمته: طبقات ابن سلام ٥٨٣/٢ والشعر والشعراء ٦٣٧/٢ والخزّانة ١٥٢/١ .

وأما بشامة بن حزن النهشلي فقد مال إلى نسبة الحماسية إليه كل من: المبرد في الكامل ١١١/١ والأمدى في المؤتلف والمختلف ص٨٧ والتبزي في شرح الحماسة ٢٥/١ والعيني في المقاصد النحوية ٣٧٠/٣ واللسان (حلل) و (فلا). وذكره كل من المرزوقي في شرح الحماسة، وابن جني في إعراب الحماسة ٢٥/ب مغ غيرة بلا ترجيح.

وقال البغدادي في ترجمته في الخزّانة ٥١٥/٣ «هو بشامة بن حزن النهشلي، نهشل بن دارم، ولم أر له ترجمة، والظاهر أنه إسلامي».

الأخر لمَرَقَش الأكبر<sup>(١)</sup>، وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

٧ - قال أبو عبدالله : وفيها :

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ... البيت

قال أبو عبدالله : هذا بيت قد فُسِّر على وجوه، أنا ذاكر منها ما خطر ببالي:

- قيل : يبيض مفارقنا أي لا دنس فينا، والعرب كلها سُمر، فإذا وُصفوا

بالبياض فإنما يراد به النقاء والطهارة. في كلام يشبه هذا لا فائدة فيه<sup>(٢)</sup>.

قال أبو محمد الأعرابي:

سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله :

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ..

(١) وهي أربعة أبيات، وردت منسوبة إلى المرقش الأكبر في كل من: شرح اختيارات المفضل ق٤٥ ج٢/١٠٧٠ والخزانة ٥١٠/٣ وأشار البغدادي إلى أن ابن الأعرابي أثبتها في نوادره للمرقش أيضاً . وهذه الأبيات هي:

يا دارَ أجوارنا قومي فحيننا	وإن سَقَيْتِ كرامَ الناس فاسقيننا
وإن دعوتِ إلى جُلُي ومكرمة	يوماً سراً خيَّارِ الناس فاذعيننا
شُعْتُ مَقادِمنا نُهَبى مراجلنا	نأسو بأموالنا آثارَ أيدينا
المطمعون إذا هَبَّتْ شامية	وخيَّرُ نادِ رآه الناس نادييننا

ومطلعها في رواية الاختيارات (يا ذاتَ أجوارنا). وقدم لما الشارح التبرزي بقوله: «ولم يروها المفضل، ورواها ابن حبيب...».

(٢) أورد المرزوقي في شرحه ١٠٦/١ أربعة معان قيلت في هذا البيت، لعلها أو بعضها مما ذكره العمري. فقال في ذلك: «أبيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد» أو «أبيضت مفارقنا لانحسار الشعر عنها باعتبارنا ليس المغافر والبيض وإدماننا إياه» أو «أبيضت مفارقنا من كثرة استعمالنا للطيب» «ويجوز أن يراد مشينا مشيب الكرام لا مشيب اللئام» وأتبع المرزوقي كل معنى بشاهد شعري مما قاله العرب في هذا المعنى.

قال : هذه رواية ضعيفة، فإن بياض المفارق قرع ، ومرجل الحائك يغلي كما  
 يغلي مرجل الملك. قال : والرواية الصحيحة:  
 شُغْتُ مَقَادِمَنَا نُهْبَى مَرَاجِلَنَا ...

قال : ومعناه أننا أصحاب حروب وقرى. قال ونظام الأبيات:

- (١) يا ذاتَ أجوارِنا قومي فحِينَا      وإن سقيتِ ... البيت  
 (٢) وإن دَعَوْتُ إلى جُلِّي .. البيت  
 (٣) شُغْتُ مَقَادِمَنَا نُهْبَى مَرَاجِلَنَا      ... البيت [أ/٥]  
 (٤) المطعمون إذا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      وخيرُ نادٍ رآه الناس نادِينَا<sup>(١)</sup>

٨ - قال أبو عبدالله : قال السموأل<sup>(٢)</sup> :

وأسيافنا في كل غرب ومشرق      بها ... البيت<sup>(٣)</sup>

(١) هذه هي أبيات المرقش الأكبر الأربعة، وقد تقدم نصها مع بعض مصادرها في آخر حواشي الفقرة السادسة.

(٢) هو السموأل بن غرض بن عادباء اليهودي الأزدى. شاعر جاهلي حكيم من أهل خيبر، تشبه بالقيم العربية، واشتهر بقصة وفاته لامرئ القيس (ت نحو ٦٥ ق هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام ٢٧٩/١ وشرح المرزوقي ١١٠/١ وثمار القلوب ١٣٢ و٥٢٠ وشرح التبريزي ٢٧/١ ومعجم البلدان (تيماء) ٦٧/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٣٥ ونظيره للبغدادي ٢٠٧/٤ وكذلك مقدمة ديوانه. قال ابن جني في المبهج ص ١٨ : السموأل اسم مرتجل وزنه فعولل.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٢١/١٥ ج ٨١/١ من قصيدة في أربعة وعشرين بيتاً، قدّم لها أبو تمام بقوله: «وقال عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي وقيل إنها للسموأل بن عادباء اليهودي» واحتذى الشارح المرزوقي ١٢٢/١ في نسبة الأبيات عبارة أبي تمام، أما التبريزي فنسبها في ٥٥/١ إلى السموأل ، ثم قال في ٥٦/١ «ويقال إنها لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي». والرواية عندهما متفقة مع التمرجي (في كل غرب ومشرق). والبيت للسموأل في ديوانه ص ٩٢ من قصيدة في (٢٣) بيتاً قالها في الفخر. والبيت هو العشرون فيها. والرواية فيه :

وأسيافنا في كل شرق ومغرب      بها من قراع الدارعين فلول

قال أبو محمد الأعرابي :

هذا [ الشعر ]<sup>(١)</sup> لعبد الملك بن عبدالرحيم الحارثي لا للسموأل بن عادياء الغساني<sup>(٢)</sup> ، ويدللك على ذلك قوله في القصيدة :

فإن بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حوله وتجول<sup>(٣)</sup>  
والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر القبيل<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عبدالله : فإن قال قائل : لم قدم الغرب على الشرق<sup>(٥)</sup> ، والعادة جارية أن يقال : الشرق والغرب؟.

فالجواب عن ذلك أنه قدم الغرب لخلوله وحلول قومه فيه ، وأنه دارهم والقطر الذي يدنو منهم.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

---

== ورد كذلك للسموأل في أمالي القاضي ٢٧٠/١ مصرحاً بقراءة ذلك على شيخه أبي بكر. قلت لعله ابن السراج<sup>ت</sup> ٣١٦هـ.

---

بن هو أبو بكر بن زياد  
وقد روى عنه غيره  
أربعة أخبار يروى  
ابن زياد عن شحمه  
عثمان الأسنان

- (١) في الأصول (البيت) وليس مقصوداً، بدليل أنه أيّد ما ذهب إليه من أمر النسبة بيت آخر من القصيدة نفسها.
  - (٢) في عبارة أبي تمام ميل إلى الشاعر الآخر غير أنه لم يصرّح بالترجيح - وإن ضعف نسبة القصيدة إلى سموأل. أنظر الحاشية قبل السابقة.
  - (٣) البيت في ديوان الحماسة ٨١/١ آخر أبيات القصيدة المذكورة. وجاء في المعجز (حولهم) وهي مرجوحة، فالضمير مفرد يعود على القطب، كما أن الرحي إنما تدور حول القطب لا حول الناس.
  - (٤) أنظر ذلك في جمهرة الأنساب ص ٤١٦ .
  - (٥) رواية الحماسة للبيت على غير هذا ، ففيها (في كل شرق ومغرب) بخلاف شرحه للمرزوقي والتبزي...
- أنظر ديوان الحماسة ٨١/١ .

« عِي صامت خيرٌ من عِي ناطقٌ »<sup>(١)</sup>

كيف يكون الغرب منزل الحارث بن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب؟!.

قال: ولا أدري ما أنكر أبو عبدالله من رواية من روى — وهو الصحيح — :

وأسيافنا في كل شرق ومغرب ...

ومعنى ذلك أنهم يُبعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة. وهو قول عروة بن

الورد<sup>(٢)</sup>:

فيوماً على نجدٍ وغاراتِ أهلها ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍ وعرعير<sup>(٣)</sup>

البيت. [ ٥/ب ] وقبل هذا البيت :

تقول لك الويلات هل أنت تاركٌ ضُبوءاً برَجْلي مرةً وبمنسِير<sup>(٤)</sup>

٩ — قال أبو عبدالله : قال بعض بني تيم بن ثعلبة:

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادِها فطعنتُ تحتَ كِنانةِ المُتمَطِّرِ<sup>(٥)</sup>

(١) ورد في مجمع الأنثال (٢٤٧٠) ٢/٢٥ وفيه «عِي الصمت أحسن من عِي المنطق» وجاء له بأخبار وشعر.

(٢) من بني عيس. أحد الشجعان الأجواد في الجاهلية، ذو مروءة وبر بالفقراء ويدعى عروة الصماليك. (ت نحو ٣٠ ق هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/٦٧٥ والأغانى ٣/٧٣ ونوار القلوب ١٠٣ وجمهرة أشعار العرب ٢/٥٦١ ورغبة الأمل ٢/١٠٤.

(٣) البيت لعروة في ديوانه ص ٧٤ من قصيدة في سبعة وعشرين بيتاً يرد بها لوم زوجته لإدمانه الغارات وهو البيت الخامس والعشرون من القصيدة برواية متفقة. والشث شجر طيب الريح والمعرو هو شجر السرو.

(٤) البيت ثامن أبيات القصيدة نفسها في ديوانه ص ٦٨ وجاء في العجز (تارة) بدل مرة. والضُبوء اللصوق بالأرض بغية الاستتار لختل الصيد. والمنسر الخيل في نحو الأربعين. وقيل في العدد غير ذلك.

(٥) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١٩ ج ١/٨٦ لبعض بني تيم الله بن ثعلبة، وهو علقمة بن شيان بن

قال : وفيها :

ولقد رأيت الخيل شُلنَ عليكمُ ... البيت (١)

قال : وفيها:

ونطاعن الأبطال ... البيت

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش رحمه الله : البصيرة ما هنا اليقين (٢) ،

فيقول : نقاتل على ما حَيَّلْتْ أَكُنَّا على يقين أم على شك .

قال : وقال غيره: نطاعن في الجاهلية والإسلام .

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون التُّوكُ إلا كذلكا (٣)

أصاب أبو عبدالله — رحمه الله — فيما حكاه عن أبي رياش (٤) من تفسير هذا

---

عدي. وورد البيت في شرح المرزوقي ق ١/١٩ ج ١٣٣/١ بلا نسبة. أما عند التبريزي ٣٤/١ فهو «لبعض بني تيم الله بن ثعلبة» وقال في الشرح نقلاً عن الغندجاني: «الذي قال هذا الشعر هو علقمة بن شيان، وكان في عهد المنذر بن ماء السماء، وشهد يوم أواراة» انظر جمهرة الأنساب ص ٣١٣ ، ٣٢٤ وكذا رد الغندجاني وحاشيته بعد سطور.

---

- (١) هذه رواية التبريزي، أما في شرح المرزوقي فالرواية مع تمة البيت:
- (٢) ولقد رأيت غداة شُلنَ عليكمُ شَوْلُ الخاض أبت على المتغبرِ أراد بذلك ما ورد في بقية البيت وهو قوله:
- (٣) ونطاعن الأبطال عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تبصرِ ورد المثل صدره فقط في الأمثال للضبي (٩) ص ٤٢ وفسر (يدري) بمعنى يختل الصيد، وصوابه هنا بمعنى (يعرف) بدليل عجز البيت ولم يرد عند الضبي.
- (٤) والبيت لأبي الأسود الدؤلي من مقطوعة قالها في الحصين بن أبي الحر العبدي، وكان الحصين يلي بعض أعمال الخراج لنهاد. انظر تفصيل الخبر والآيات في الأغاني ٣٠٧/١٢ والتُّوكُ الحمق.
- (٤) تقدم ذكره في قسم الدراسة ص ٩ وحاشيتها.

البيت فلم يدر أنه أصاب، وأخطأ في قوله: إنه أراد: نطاعن في الجاهلية والإسلام ولم يدر أنه أخطأ.

وكيف يكون ذلك، وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله، وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان...<sup>(١)</sup>

وإنما قال هذا الشعر أنه حَمَلَ يوم أُوراة على المتمطر أخي المنذر ذي [٦/أ] القرنين فقتله وعليه التاج، لا يحسبه إلا المنذر<sup>(٢)</sup>. فقال — والأبيات على نظامها — :  
ولقد شهدتُ الخيلَ شلنَ عليكمُ شَوْلَ المَخاضِ أبتُ على المُتَعَبِرِ  
ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ أُوراةٍ قطعنتُ تحتَ كنانةِ المَتمَطِرِ  
ونطاعنَ الأبطالَ عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تُبصِرِ<sup>(٣)</sup>

١٠ — قال أبو عبدالله: قال الشَّميذَرُ الحارثي<sup>(٤)</sup> :

ولكنَّ حَكمَ السيفِ فينا مسلطٌ ففرضي إذا ما أصبحَ السيفُ راضياً<sup>(٥)</sup>

- (١) توفي المنذر نحو ٦٠ ق هـ ، ومَلَك بعده ابنه عمرو بن هند. انظر معجم الشعراء ص ٢٦٩ والكامل في التاريخ ٥٤٢/١ وما بعدها ومعجم البلدان (حليمة) ٢٩٦/٢ وأيام العرب في الجاهلية ص ٥٤ وما بعدها.  
(٢) انظر يوم أُوراة في: معجم البلدان (أوراة) ٢٧٣/١ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٢ وما بعدها.  
(٣) هي أبيات الحماسية (١٩) في الديوان باختلاف في ترتيبها، فالثاني هنا هو الأول في رواية الديوان، وجاء في صدره ثمة (يوم طرادها) بدل (يوم أُوراة) وفي صدر الآخر: (ولقد رأيت الخيل شلن عليهم) واتفقتا في الثالث. والمتعبر الذي يطلب بقية اللبن في الضرع.  
(٤) ذكره الأمدى في المؤلف ص ٢٠٦ وقال فيه «شاعر فارس من بني الحارث بن كعب» وقال المرزوقي ١٢٤/١ «قال البرقي ، هذا الشعر لسويد بن صُمَيْع المَرْتَدِي من بني الحارث، وكان قُتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق في الحضر». ونقل عنه التبريزي ٣١/١ عبارته بنصها. وفي المهبج ص ١٨ «الشميزر صفة منقولة». وهو في الأصل السريع الخفيف. وانظر اللسان (شمذر).  
(٥) البيت للشميزر الحارثي في ديوان الحماسة ق ٣/١٦ ج ٨٢/١ وفي شرحه: للمرزوقي ١٢٤/١ والتبريزي ٣١/١ وفيها في صدره (فيكم مسلط) وهو أفضل ليتفق مع الموقف ومعانيه في القطعة كلها. وأيد التبريزي

قال : يريد فينا وفيكم، كما يقول أحد الحيين المتحاربين: حكم الله فينا نافذ.  
يريد : فينا وفيكم.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا خطأ، والصواب ما أنشدناه أبو الندى :

ولكنّ حكم السيف فينا مسمّط

قال: هذا مثل. تقول العرب «حكمتك مسمّط»<sup>(١)</sup>. أي احكم فحكمتك

مرسل جائز .

١١ — قال أبو عبدالله : قال ابن زبابة<sup>(٢)</sup> :

إنك يا عمرو وترك الندى كالعبد إذ قيّد أجماله<sup>(٣)</sup>

== هذا بقوله: «المعنى أنا نقتلكم جهاراً ونحكّم السيف فيكم حتى يكلّ» بدليل أن الشاعر قتل قاتل أخيه بالرغم من أخذه ديتة كما ذكر التبريزي.

(١) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (١١٣٣) ٢١٢/١ وقال: المسمّط النافذ الذي لا يُردّ . ومع ذلك فتبدو رواية الغندجاني مجافية لمراد الشاعر وسير الأحداث، بدليل قوله : (فرضي إذا ما أصبح السيف راضياً). فهم متشددون في أمر الثأر لا يحتكمون إلا للسيف، والسيف يعني القتل، إلى أن قال في البيت الأخير (فلم نكن ظلمنا ولكن أسأنا التقاضيا). وبذلك حكّموا السيف في القاتل، وهو مشمول مع المخاطبين بقول الشاعر (فيكم مسلّط).

(٢) شاعر جاهلي من بني تميم اللات بن ثعلبة، وزبابة أمه. واختلف في اسمه فقيل: عمرو بن الحارث بن همام ، وعمرو بن لأي فارس يجلّز. وسلمة بن ذهل فارس الحوآء. انظر لتفصيل ذلك: أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني (حوآء — ١٥٢) ص ٧٥ و (يجلّز — ٦٤٥) ص ٢٢٣ ومعجم الشعراء ص ١٥ وشرح التبريزي ٣٧/١ والخزانة ٣٣٣/٢ وما بعدها ورغبة الأمل ٤/٤٥ . وزبابة من الأزيب وهو النشاط، ووزنها في المبهج ص ١٩ فعالة أو فيعالة أو فوعالة.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٥/٢٢ ج ٩٠/١ وجاء في صدره (إن ابن بيضاء وترك الندى) ولم يرد في شرح المرزوقي ق ٢٢ ج ١٤٢/١ وذكره التبريزي في شرحه ٣٨/١ والرواية عنده (إني وحوآء وترك الندى)، وقال في معناه: إني متى تركت الغزو على حواء واغتنام الأموال وبذلها لم يبق لي هم.. فاقبس رواية الغندجاني وشرحه بما سيّد في المتن بعد سطور.

قال أبو عبدالله : قال ابن السكيت : تقول أنت كالعبد اقتصر على موضع يرمى فيه، ولا يتعزب بإبله. وعندى أنه غير ممتنع أن يكون قوله: وترك الندى معناه: إنك وبخلك، فإنه من ترك الندى فقد أخذ البخل. يقول: إنك وبخلك وبجسك [٦/ب] مالك كالعبد قيد أجماله، فلا يبرحه منها بعير، وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

فلا يدري نصيرٌ من دحاهـا ومن هو ساكن العرش الرفيع<sup>(١)</sup>

أخبرنا أبو الندى قال : هذا البيت من المختل القديم، والصواب:

إني وحواءٌ وترك الندى كالعبد إذ قيد أجماله<sup>١</sup>

قال : حواء فرسه<sup>(٢)</sup> قال : ومعناه أنى متى تركت الغزو على ظهر حواء —

واغتنام الأموال وتفريقها على الزائرين والسائلين — لم يبق لي هم، لأن أكثر همى في ذلك، وكنت مثل العبد إذا شبت إبله، فأراحها وقيدها في مراحها، لم يبق له هم حينئذ. يقول: همى في الغزو واغتنام الأموال وبذلها<sup>(٣)</sup>.

١٢ — قال أبو عبدالله : وقال:

يا لهف زبابة للحارث الصّد ..... صابح فالغانم فالآيب<sup>(٤)</sup>

(١) لم أجده في مصادر الأمثال لدي. والمعنى أنه لا يعرف خالقه الذي دحا الأرض واستوى سبحانه على العرش، فبلغ بذلك الغاية في السفه والجهل.

(٢) انظر لهذا في أسماء خيل العرب للغندجاني (حواء — ١٥٢) ص ٧٥.

(٣) أخذ بهذا وأثبتته كل من: التيهزي ٣٨/١ والبغدادي ٣٣٥/٢.

(٤) البيت لابن زبابة في ديوان الحماسة ق ١/٢٤ ج ١/٩٢ في مقطوعة من ثلاثة أبيات. وهو للشاعر في: شرح المرزوقي ق ١/٢٤ ج ١/١٤٧ وشرح التيهزي ٣٩/١ والرواية متفقة.

قال أبو عبدالله : يقول يَصْبَحُ أعداءه بالغارة فيغتم فيثوب. فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة. فهذا يبين واضح.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَخْطَأْتُ اسْتِكَ الحفرة<sup>(١)</sup>

وكيف يذكره بالفتك والظفر وهو أعدى عدو له.. وإنما المعنى أنه لهف أمه — وهي زبابة — أن لا يلحقه في [٧/أ] غاراته، فيقتله أو يأسره<sup>(٢)</sup>.

واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل<sup>(٣)</sup>، ويُعرف بابن زبابة.

ومثل هذا البيت في تلهيف الأم والتحسّر على الفاتت قول النابغة الذبياني:

يا لهفَ أُمِّيْ بَعْدَ أَسْرَةِ جَعْوَلٍ<sup>(٤)</sup>      أَلَا أَلَا قِيَهُمْ وَرَهْطَ عِرَارٍ<sup>(٥)</sup>

١٣ — قال أبو عبدالله : قال معدان بن جواس<sup>(٦)</sup>

وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مَنْذَرًا فِي رِدَائِهِ      وَصَادَفَ حَوَطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ<sup>(٧)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (١٣١١) ٢٤٥/١ ويضرب لمن رام شيئاً فلم ينله.

(٢) وبهذا المعنى أخذ التبريزي في شرحه.

(٣) وهو ما أكده في كتابه (أسماء خيل العرب — حوآء ١٥٢) ص ٧٥.

(٤) لعلها جَعْوَلٌ ترخيم جمونة. فليس في أسمائهم جعلول في مصادر الأنساب لدي.

(٥) لا وجود للبيت في ديوان النابغة الذبياني..

(٦) شاعر مخضرم نزل الكوفة، وكان نصرانياً فأسلم أيام عمر بن الخطاب. انظر معجم الشعراء ص ٣٣٥ وفي

المبج ص ١٩ (معدان) من مَعَدٍ يَمَعِدُ إذا أبعد في الذهاب. وجواس من جاس بجوس إذا وطىء ديار القوم. وكل ذلك من معطيات البيعة وقيمها..

(٧) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٢٦ ج ٩٤/١ وقال في نسبه «وقال معدان بن جواس الكندي، وتروى

لمن بن المضرب، جاهلي يخاطب مالكاً». والبيت لمعدان في: المرزوقي ق ٢/٢٦ ج ١٥٢/١ والتبريزي

٤١/١ وجاء في الديوان والمرزوقي (بردائه) وكلمة (في) أدل على مراد الشاعر من موت ولده. وهما بيتان،

أولهما قوله:

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتُ عَنِّي فَلَا مَنِّي      صَدِيقِي وَسَلْتُ مِنْ يَدِي الْأَنْمَالُ

قال أبو عبدالله : قيل منذر ابنه، وحوط أخوه.. في كلام آخر.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

إذا هَبَطَتْ حَوْران من بطن عاج فقولاً لها ليس الطريق هنالك<sup>(١)</sup>

غلط أبو عبدالله ها هنا من ثلاثة أوجه :

أحدها أنه نسب هذا البيت إلى معدان بن جواس، وهو لحجبة بن

المضرب<sup>(٢)</sup> ، والثاني أنه قال: منذر ابنه.

والثالث أنه قال: حوط أخوه.

وإنما المنذر أخوه<sup>(٣)</sup> ، وهو المنذر بن المضرب، وحوط ابنه<sup>(٤)</sup> ، وبه كان يكتني

حجبة. وفيه يقول معدان بن جواس :

ورثت أبا حوطٍ حجبةً شعره وأورثني شعر السكون المضرب

ثم إن هذا البيت متعلق بقصة، لا يكاد يشفى الغليل في معرفة معناه إلا بها.

وكان سبب ذلك أن النعمان بن المنذر<sup>(٥)</sup> أغار على بني تميم، فندروا به — ومعه

يتصل فيها من اتهام النعمان بن المنذر اللخمي إياه بإنذار قومه بقدوم النعمان عليهم مُغيراً. ووردا  
لمعدان كذلك في معجم الشعراء ص ٣٣٥ .

(١) عاج رمال متصلة بالعلبية على طريق مكة لا ماء فيها وهي مسيرة أربع ليال. وحوران ماء بنجد. انظر معجم البلدان (حوران ٣١٨/٢) و(عاج ٧٠/٤) .

(٢) سبلي ذكره في حواشي هذه الفقرة.

(٣) كذا في المؤلف والمختلف الذي ذكر أن له أخوين: منذر ومعدان، وأورد في ذلك أخباراً. انظر ص ٢٧٩ .

(٤) هما ابناه في معجم الشعراء ص ٣٣٥ . أما أخوه معدان فقد أشار إليه المرزباني في معجمه ص ٥٦ .

(٥) هو النعمان الثالث أبو قابوس. داهية مقدم وصاحب يومئى البؤس والنعيم، قتل عبيد بن الأبرص الشاعر في يوم بؤسه، مدحه حسان وحاتم. مات في سجن كسرى نحو ١٥ ق هـ .

أخباره في: الكامل لابن الأثير ٢٩٢/١ وشرح العيون ٣٦٨ والعيني ٦٦/٢ والخزانة ١٨٥/١ و ٩٧/٤ و  
ورغبة الأمل ٢٣٢/٤ .

بكر بن [٧/ب] وائل والصنائع من العرب. وكان فيمن كان معه حُجِيَّة بن المضرب، وكانت أخته فكهة بنت المضرب تحت ضمرة بن ضمرة، وهي أم حرّي.

فُذِرَ بنو تميم بالنعمان بن المنذر، فهزموه، فاتهم النعمان حُجِيَّةً أن يكون أنذرهم، فقال حجية .

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَإِنِّي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ  
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مَنْذِرًا فِي ثِيَابِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ<sup>(١)</sup>

١٤ - قال أبو عبدالله : قال عامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup> :

أَكْرُّ عَلَيْهِمْ دَعَلَجًا وَلَبَائُهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : أكر أعطف وأرد، ودعَلَج اسم فرسه، واللَّبَان مجرى اللبب،

(١) اختلفت المصادر في قائل هذين البيتين: فهما لمعدان بن جواس، أو لمعن بن المضرب في ديوان الحماسة، ولمعدان بن جواس الكندي في شرحي المرزوقي والتبزي كما تقدم، وهما لِحُجِيَّة بن المضرب في: المؤلف والمختلف ص ١١٦ - ١١٧ ومعجم الشعراء ٣٣٥ وحجية هذا شاعر جاهل أدرك الإسلام، وكان فارساً مقداماً وجواداً ذا مروءة، له فرس اسمه الورد وفيه يقول :  
فَضَلُّ ضَلَالِ الْوَرْدِ يَوْمَ أُحُدِّهِ أَبَادَرُ نَهْبًا بِالْعِرَاقِ وَجَامِلًا  
انظر: أسماء خيل العرب (الورد - ٧٧٠) ص ٢٥٥ والمؤتلف والمختلف ص ١١٦ و ٢٧٩ ومعجم الشعراء ص ٥٦ و ٣٣٥ .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك العامري، ابن عم ليبيد، شاعر سيد في قومه، أراد الإسلام بشروط وتهدد الرسول ﷺ (ت ١١هـ) كانت له عشرة أفراس أوردها الغندجاني في كتابه أسماء خيل العرب. وفي أمثالهم «أفرس من عامر». ترجمته في: السيرة ١٩٤/٣ وما بعدها والشعر والشعراء ٣٣٤/١ والدررة الفاخرة ٣٣٣/١ والمؤتلف والمختلف ٢٣٠ ونغار القلوب ١٠١ وشرح الاختيارات ١٤٨٦/٣ والخزانة ٤٧١/١ و ٤٩٢/٣ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٣٤ (فيف الريح) و ٢٧٨ (يوم الرقم).

(٣) البيت لعامر في ديوان الحماسة ق ٢/٢٧ ج ٩٥/١ وفي شرحه: للمرزوقي ق ٢/٢٧ ج ١٥٤/١ والتبزي ٤٣/١ برواية التمرى نفسها.

والحمحة شبه التنحج. في كلام يشبه هذا.

قال أبو عمدة الأعرابي: هذا موضع المثل:

إذا أفَسَدَتْ أولَ كلِّ أمرٍ أبَتْ أعجَازُهُ إلا التَّسَوَاءَ  
لو عرف أبو عبدالله صحة متن هذا البيت لما استهدف في تفسيره للسان  
الطاعن، وأظنه أخذ هذا الشعر من الصحف، فلهذا وقعت فيه هذه التخاليط..  
والصواب:

أقدم فيهم دَعَلَجاً وأكْرَهُ إذا أكرهوا فيه الرماح تَحْمَحَماً<sup>(١)</sup>  
والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب فارس دَعَلَج،  
قاله [٨/أ] يوم فيف الريح، وليس هو لعامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup>.

وأُشْد في تصدق ذلك<sup>(٣)</sup> لمروان بن سُرَاقَة الجعفري<sup>(٤)</sup>:

وعبْدُ عمرو منع الفِثامَا  
ودَعَلَجاً أقَدَمَهُم إقدامَا

(١) أشار التبريزي في شرحه إلى هذه الرواية وصوّبها. وورد هذا البيت لعبد عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب في أربعة أبيات قالها في فرسه دعلج يوم فيف الريح، أورد الغندجاني اثنين منها، وتممها ابن الأعرابي في كتابه أسماء خيل العرب وفرسانها (ص ٧٦) أربعة أبيات. انظر ذلك كله ومصادره في كتاب الغندجاني أسماء خيل العرب وأنسابها (دعلج ٢٣١) ص ٩٨ وحاشيتها.

(٢) بل هناك فرسان باسم دعلج: أحدهما لعبد عمرو بن شريح ورد في أسماء خيل العرب (رقم ٢٣١) ص ٩٨ والآخر لعامر بن الطفيل ذكر ذلك الفيروز أبادي في القاموس المحيط (الدعلجة) ١٨٨/١ وانظر أسماء خيل العرب (رقم ٢٣٩) ص ١٠١.

(٣) أي في تأكيد أن (دعلج) هو فرس عبد عمرو بن شريح، إذ سيد في رجز لمروان بن سُرَاقَة.

(٤) مروان بن سُرَاقَة بن قتادة بن عمرو بن الأحوص العامري. شاعر جاهلي مات قبيل الإسلام، وله خبر مع أبي جهل وأبي سفيان. انظر الأغاني ٢١٨/١٦ ومعجم الشعراء ص ٣١٦.

لولا الذي أجشمتهم إجماماً  
لجعلتُهم مذجج نعاماً<sup>(١)</sup>

١٥ — قال أبو عبدالله : قال بعض بني بولان<sup>(٢)</sup> :

نستوقد النبل بالحضيض ونف.....تاد نفوساً بنت على الكرم<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : قال أبو رياش : واحد النبل سهم ولا يقال له بئلة .

(١) هذه الآيات من أرجوزة رواها صاحب الأغاني ٢١٨/١٦ لمروان بن سراقه، قالها بعد أن أحجم أبو سفيان بن حرب وأبو جهل عن الحكم في المنافرة بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، وكان مروان حاضراً فقال :

- (١) يال قريش يئسوا الكلاما
- (٢) إنا رضينا منكم الأحكاما
- (٣) فيئسوا إن كتتم حكاما
- (٤) كان أبونا لهم إماما
- (٥) وعبد عمرو منع الزماما
- (٦) في يوم فخر معلماً إعلاما
- (٧) ودغليج أقدم إقداما
- (٨) لولا الذي أجشمتهم إجماماً
- (٩) لاتخذتُهم مذجج نعاماً

والفهام في البيت الخامس الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

(٢) يبدو أن بولان هو لقب أبيهم، واسمه غصين بن عمرو بن العوث من طيء. وكان بنو بولان سدة صنم بنجد اسمه الفلّس تبعه طيء. انظر جمهرة الأنساب ص ٤٠٠ و ٤٩٣ .

(٣) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٣١ ج ١٠١/١ وفي شرح المرزوقي ق ٢/٣١ ج ١٦٥/١ وشرح التبريزي ٤٦/١ مكتفين في صاحب الشعر بنسبته إلى بعض بني بولان من طيء ، وسيلي عند أبي محمد صوابه. أما قوله في المعجز (بنت) فأصله (بنت) «فأخرجه على لغة طيء، لأنهم يقولون في (بقي) بقى، وفي (رضي) رضى» كما ذكر المرزوقي، أي أنهم يعلون الياء بقلبها ألفاً للتخفيف وإن لم يكن ما قبلها مفتوحاً.

والحضيض أرض الجبل، في هذيان يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أحاديثُ زَيَّانَ اسْتَهَ عَامَ صَعْدَا<sup>(١)</sup>

مثل هذا من الشعر لا يقنع منه واحد النبل وجمعه.. ولا يُعرف معناه البتة إلا بمعرفة القصة.

وهذا الشعر لرجل من بَلَقَيْن<sup>(٢)</sup> ، وسبب ذلك أن القَيْن بن جَسْر<sup>(٣)</sup> وطَيْمًا كانوا حلفاء. وقال عامر بن جوين<sup>(٤)</sup> :

لَهَانَ عَلِيٍّ بِالْوَعِيدِ وَأَهْلِهِ إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شَوْطٍ وَغَلَقَلَةٍ  
وَحَوْلِي بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَطَيْمٍ يَقُودُونَ خَيْلًا كَالْحَنِيٍّ مُعْطَلَةٍ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١١٣٥) ٢١٢/١ وفيه «حين أصعدا»، «يضرب لمن يتمنى الباطل، أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا».
- (٢) أصله (بني القَيْن) حذف الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها، ثم حذف النون لأمرين: أحدهما كثرة الاستعمال، والآخر مشابهة النون للآم، فكانت تحذف أحد المثليين. انظر المبهج ص ١٤.
- (٣) (القَيْن) لم يكن اسماً له، فاسمه النعمان بن جَسْر ، حَضَنَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْقَيْنُ فَغَلِبَ عَلَيْهِ. وينتهي نسبهم إلى قضاة. انظر جمهرة الأنساب ص ٤٥٣.
- (٤) شاعر جاهلي قديم من طيء ، فارس فاتك معمر، فرسه العوجاء، نزل به أمرؤ القيس إثر نجاته من غزو المنذر لكندة فكاد عامر أن يغدر به، قتله بعض بني كلب. انظر: أسماء المغتالين — نوادر المخطوطات ٢٠٩/٦ والمعمرون للسجستاني ٥٣ وأسماء خيل العرب للفندجاني (العوجاء ٥٠١) ص ١٧٧ والخزاعة ٢٤/١ ورغبة الأمل ٢٣٥/٦.
- (٥) البيتان لعامر، لعلهما من قصيدة قالها في هند أخت امرئ القيس بن حجر حين هرب من النعمان بن المنذر ونزل عليه، فأراد عامر الغدر به، فتحول عنه، فقال عامر أبياتاً مطلعها:
- أَظْعَمَانَ هِنْدٍ تَلَكُمُ الْمُتَحَمَّلَةَ لُثْرِيْنَ نَيْسِي أُمُّ حُلَانَيْسِي مُتَبَدَّلَهُ
- وهي ستة أبيات أوردتها الفندجاني في فرحة الأديب (الفقرة ٣٣) ص ٨٢ وما ورد في عجز أولهما من أسماء هي أمكنة في بلاد طيء (شوط) بضم الشين جبل بأجأ، و(غلقلة) شعاب تسيل من جبل الريان، وهو

ثم لم تنزل كلب بأوس بن حازنة حتى قاتل القين يوم مَلِكَان<sup>(١)</sup>، فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام ولياليها لا يقدرّون على الماء، فنزلوا على حكم الحارث بن زهدم أخي بني كنانة بن القين. فقال شاعر القين يومئذ :

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةَ الضَّرْمِ  
نَوَقَدُ التَّبَلَّ بِالْحَضِيضِ وَنَصَدُّ طَائِدُ نَفُوساً صَيِغَتْ عَلَى الْكُرْمِ [٨/ب]

١٦ - قال أبو عبدالله: قال قيس بن الخطيم<sup>(٢)</sup> :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا تَفْعَدُ لَوْلَا الشِّعَاعُ أَضَاءَهَا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو محمد الأعرابي: ذكر أبو عبدالله حروف هذا البيت، ولم يذكر السبب الذي دعا قيساً إلى أن طعن ابن عبد القيس.

---

== جبل في بلاد طيء . ووردت غلغلة في معجم البلدان ٢٠٨/٤ مقرونة بال ونصّ الفيروز أبادي على ترجمتها منها في القاموس المحيط (غل) وهو الراجح. وانظر معجم البلدان (أجا) ٩٤/١ و (شوط) ٣٧٢/٣ والخني في عجز الثاني ج حنية وهي القوس، يريد أنها ضامرة. والمعطلة الطليقة بلا راع، فهي أقرب إلى أن تكون وحشية.

---

(١) مَلِكَان جبل في بلاد بني طيء. كذا في فُرحة الأديب (الفقرة ٣٣) ص ٨١ ومعجم البلدان ١٩٤/٥ .

(٢) قيس بن الخطيم بن عددي الأنصاري أبو يزيد، شاعر الأوس وأحد فرسانها، وعد النبي (ص) بالإسلام فقتل قبل ذلك سنة ٢ ق هـ . ترجمته في: أسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ٢٧٤/٧ والأغانى ١/٣ وما بعدها والمؤتلف (٣٢٩) ص ١٢١ ونثر القلوب ١٢٥ وجمهرة الأنساب ٣٤٢ ومعجم الشعراء ٣٢١ والتذكرة السعدية ٨٢ و١٩٦ و٣٣٢ والإصابة (تر ٧٣٤٨) ٢٨١/٣ والخزانة ١٦٨/٣ وذكر ابن جنبي في المبهج ص ٢١ أن أباه سُمي الخطيم لضربة كانت قد خطمت أنفه، فهو إذا صفة غالبية.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ١/٣٦ ج ١٠٧/١ لقيس بن الخطيم بن عددي الأوسي، وهو لقيس في: شرح المرزوقي ق ١/٣٦ ج ١٨٣/١ من قصيدة قالها وقد نأر لمقتل أبيه وجده عددي، وهي عند المرزوقي سبعة أبيات، وفي الديوان والتبزي ٥٤/١ تسعة، ومنها - مما لم يرد عن المرزوقي - قوله:

نَأْرَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ وَإِلَاءَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ لِزَاهَا

وكان سبب ذلك أن هذا القيسي قتل عدياً جدّ قيس بن الخطيم، فقتله قيس بجده عدّي، وأعانه على ذلك خدّاش بن زهير العامري<sup>(١)</sup>.

١٧- قال أبو عبدالله: قال بعض بني أسد<sup>(٢)</sup>:

أَبَيْتُهُ بَأَن الْجِرْحِ يُشَوِي وَأَنْكَ فَوْقَ عَجَلِزَةَ جَمُومٍ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: يقول لصاحبه أقدم ولا تخم، فإن الجرح ربما أخطأ المقتل وأصاب الأطراف فلم يضّر كبير ضرر، وأنت أيضاً على فرس جواد، فإن شئت كررت، وإن شئت فررت. وهذا القول مما يربط الجأش ويسكن الروع.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلِينَ فَيَا سَرَّتْ<sup>←</sup> بِهِ الْعَيْسُ فِي تَائِي الصُّوِي مُتَشَائِمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) شاعر جاهلي فارس من بني عامر، يقال إنه شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك. ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٤٥/٢ وجمهرة أشعار العرب ١٠٧/١ وجمهرة الأنساب ٢٨١ وفُرحة الأديب (الفقرة ١٣٣) ص ٢٠٨ - ٢١٢ وأسماء خيل العرب (الأغز ١٣) ص ٣٤ و (درهم ٢٣٠) ص ٩٨ وهو فرسه و (الضحياء ٤٢٣) ص ١٥٤ وقد تفرد الغندجاني هنا بخبر عونه ابن الخطيم في ثأره من ابن عبدالقيس.

(٢) سيكشف عنه الغندجاني بعد قليل.

(٣) البيت لبعض بني أسد في: ديوان الحماسة ق ٣/٣٩ ج ١١٢/١ وشرح المرزوقي ق ٣/٣٩ ج ١٩٤/١ وشرح التبريزي ٥٨/١ من مختارة في خمسة أبيات، سيروي الغندجاني خبرها.

(٤) البيت مثل يضرب للرجل إذا ضلّ، ورد في مجمع الأمثال (٢٦٤) ٥٨/١، وهو بيت للفرزدق في شرح ديوانه ٨٤١/٢ من قصيدة في (٥٣) بيتاً هو الثاني فيها. وجاء في اللسان (عنصل) قوله «طريق العنصل هو طريق من البصرة إلى البصرة، وروى الأزهري أن الفرزدق قدم من البصرة ودليله عاصم - رجل من بلعبر - فضل به الطريق فقال (الشعر) فظننت العامة أن كل من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا». وانظر: فصل المقال ص ٤٦٧ ومعجم البلدان (العنصلان) ١٦١/٤ وجنى الجنتين ١٦٦ وجاء في العروض في رواية الأصل (فاشرت) والتصحيح من الديوان.

مثل هذا الشعر لا يُعرف معناه بسجع الكهان... كيف يقول لصاحبه أقدم  
ولا تُخِم<sup>(١)</sup> وصاحبه جريح مطروح.. ومفسّر مثل هذا من الشعر — من غير أن  
يتقن علم أيام العرب ومعرفة أنسابها — لا تُقال عثرته.

ومعنى البيت أنه رأى صاحبه [أ/٩] جريحاً، فاحتمله خلف فرسيه، وجعل  
يؤاسيه ويقويه بأن الجرح يُشوي أي يخطيء المقتل، كأنه أشار إلى جرحه فقال:  
الجرح يُشوي، أي هذا الجرح الذي بك، وهو في المجاز كقوله:

سما البرق من نحو الحجاز فشاقتني وكل حجازي له البرق شائقي  
أي هذا البرق، كأنه إلى برق بعينه أشار.

وقوله: فإنك فوق عجلزة جموم<sup>(٢)</sup>.

أي فوق فرسي وهي الدهماء<sup>(٣)</sup>، وإنما تُبلغك أهلك. ومع هذا كله لا بد من  
معرفة القصة المتعلقة بها معناه.

وكان سبب ذلك أن مَعْقِل بن عامر الأسدي — أبا حضرمي بن عامر<sup>(٤)</sup> —  
وهو فارس الدهماء مرّ يوم جبلة<sup>(٥)</sup> على ابن الحسحاس بن وهب الأعيوي وهو صريع،

(١) وَخِم يَخِمُ خَيْبٌ وَتَأَقَل.

(٢) عجلزة صلبة، جموم لا ينقطع جريها.

(٣) ويدعى فارس الدهماء، وهو معقل بن عامر بن مَعْمَع بن مَوْلَة الأسدي، شاعر جاهلي. انظر أسماء خيل  
العرب (الدهماء ٢٣٣) ص ٩٩ ومعجم الشعراء ص ٢٧٥.

(٤) هو أخو معقل المتقدم ذكره، ويدعى فارس الضبيب. شاعر صحابي ت نحو ١٧ هـ. ترجمته في: أسماء  
خيل العرب (الضبيب ٤٢٨) ص ١٥٥ والمؤتلف ص ١١٥ وجمهرة الأنساب ص ١٩٣ والخزانة ٥٦/٢.

(٥) ويسمى يوم شعب جبلة، وهو من أشد أيام العرب وكان قبل مولد النبي (ص) بسبع عشرة سنة، هزمت  
فيه تميم وأحلافها أمام عامر وعيس، وقتل زعيمها لقيط بن زُرارة وأسر أخوه حاجب. انظر للاستزادة في:  
معجم البلدان (جبلة) ١٠٤/٢ والكامل لابن الأثير ٥٨٣/١ وما بعدها وأيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٩  
وما بعدها.

فاحتمله إلى رحله فداواه حتى برأ، ثم كساه وأداه إلى أهله وقال:

يديت على ابن حسحاس بن وهب      بأسفل ذي الجداة يد الكرم  
قصرت له من الدهماء<sup>(١)</sup> لَمَّا      شهدتُ وغاب عن دار الحميم<sup>(٢)</sup>  
أنبئه بأن الجرح يُشوي      وأنك فوق عجلزة جوم  
... الأبيات.

١٨ — قال أبو عبدالله: قالت امرأة من طيء<sup>(٣)</sup>:

فَيَقْتُلَ جَبْرًا بامرئٍ لم يكن له      بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالدمِ<sup>(٤)</sup> [٩/ب]

قال أبو عبدالله: يقال فلان بواء فلان إذا قُتل فُرُضي. ومنه قول بعضهم:  
«بُؤِشِشِعْ نَعْلَ كَلِيبٍ»<sup>(٥)</sup> ويقال: «هما سواءٌ بواء»<sup>(٦)</sup> وقوله: لا تَكَايِلَ بِالدمِ:  
أي لا يقال دم فلان أفضل من دم فلان إذا كان قاتله، ولكن النفس بالنفس.

قال أبو محمد الأعرابي: ليس بمثل هذا الفقه يُعرف معنى هذا البيت، فإن

- 
- (١) في رواية المرزوقي والتبريزي (الحماء) ولا وجود لهذا الاسم في خيل العرب.
  - (٢) في الأصل (وغاب من له من حميم) والتصحيح من المرزوقي.
  - (٣) القائلة هي بنت المقتول بهدل بن قرفة الطائي عند التبريزي ٦٨/١. وهي أخته عند الغندجاني فيما سيأتي.
  - (٤) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٤٩ ج ١٢٣/١ لامرأة من طيء. وورد في شرح المرزوقي ق ٤/٤٩ ج ٢١٣/١ وفي شرح التبريزي ٦٩/١ و (جبر) الوارد في صدر البيت هو السبب في قتل المرثي.
  - (٥) عبارة قالها مهلهل بن ربيعة التغلبي أخو كليب في حرب البسوس، بعد أن قُتل بجيراً ابن الحارث بن عُباد البكري، وقد أرسله الحارث إلى مهلهل ليكف عن مداومة الثأر، فقتله مهلهل وهو يقول: (بُؤِشِشِعْ نَعْلَ كَلِيبِ) أي كن كفتناً لشسع نعله. انظر أيام العرب في الجاهلية (حرب البسوس) ص ١٦٠ واللسان (بوا).
  - (٦) البواء الكفء والنظير.

المستفيد إذا لم يعرف قصة البيت لم يقنع بما ذكره أبو عبدالله.. وأنه لا يعرف جبراً، ولا المرء الذي قُرُن به وهو قولها: بامرئ لم يكن له..

وهذا البيت لأخت بهْدَل بن قِرْفَة الطائِي، وكان أتهم هو والسهمري العكلي بدم عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، فوثب جبر الطائي على بهدل فأوثقه وبعث به إلى المدينة حتى أُقيد بعون بن جعدة بن هبيرة<sup>(١)</sup>. فذلك قول أخته حيث تقول:

أما في بني حصن ... الأبيات

١٩ — قال أبو عبدالله: قالت كبشة<sup>(٢)</sup> أخت عمرو بن معد يكرب ترثي أخاها عبدالله:

أرسلَ عبدالله إذ حان يوْمُه إلى قومه لا تعقلوا لهمُ دمي<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله: قال أبو رباح: لم يكن هناك رسالة. والمعنى أنه ليس مثل عبدالله يُعقل. والعقل الدية، فكأنَّ جلالته عندهم رسالة منه إليهم، وكيف يُرسل وقد قُتل. انقضى كلامه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل [١٠/أ]:

يسائل بالسماء وقد رآها ويعيا وجهة الريح القبول

- 
- (١) أورد التبريزي ٦٨/١ خير مقتل بهدل بن قرفة الطائي بتصرف طفيف.  
(٢) قال ابن جنبي في المبهج ص ٢٣ «كبشة اسم مرتجل غلماً وليس تأنيث كبش، لأن ذلك لا مؤنث له من لفظه، إنما هو نعجة».  
(٣) البيت لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب في: ديوان الحماسة ق ١/٥٢ ج ١٢٦/١ وشرح المرزوقي ق ١/٥٢ ج ٢١٧/١ وشرح التبريزي ٧١/١ برواية الثمري، التي رآها الغندجاني مغلوطة، وصححها فيما سيلي. وجاء البيت على الروايتين مخروماً أولاً (عول).

مَنْ لَا يَعْرِفُ أَنَّ الْعَقْلَ هُوَ إِعْطَاءُ الدِّيَةِ لَا أَخْذَهَا<sup>(١)</sup> لَا يَتَّصِدِي لِتَفْسِيرِ مِثْلِ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ الْعَتِيقِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا دَفَعْتَ دِيَّتَهُ، وَلَا تَقُولُ عَقَلْتَهُ إِذَا أَخَذْتَ دِيَّتَهُ. وَإِنَّمَا وَقَعَ الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ فَاسِداً، فَفَسَّرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعَلَى عَمَاهَا»<sup>(٢)</sup>. وَالصَّوَابُ :

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ أَلَّا تَغْلُوا لَهُمْ دَمِي أَي لَا تَدْعُوهُمْ لَهُمْ بَلِ اطْلُبُوهُ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَعْلَ الْجَازِرُ: إِذَا تَرَكَ فِي الْإِهَابِ شَيْئاً مِنَ اللَّحْمِ<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ إِنَّهُ لَا تُعْرَفُ حِلَاوَةُ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ قِصَّتِهِ. وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَدٍ يَكْرَهُ أَخَا عَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَهُ شَتْمَ رَاعِيِ الْحَزْمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُمَيْرِ الزُّبَيْدِيِّ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ الْحَزْمُ عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَتْ كَبِشَةُ بِنْتُ مَعَدٍ يَكْرَهُ: أَيْقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ سَيْدُ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنَ أَنْ سَبَّ رَاعِيِ الْحَزْمِ<sup>(٥)</sup>

٢٠ - قال : وفيها :

وَلَا تَرْدُوا إِلَّا فُضُولَ نَسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتِ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ<sup>(٦)</sup>

(١) ليس في تفسير التمرى ما يدل على هذا الفهم، حتى إن المرزوقي - وروايته مطابقة لرواية التمرى - لم يخرج عن الصواب وهو يقول: عقلت فلاناً إذا أعطيت ديته.. كأنه قال: لا تأخذوا بدل دمي عقلاً.  
(٢) خيَّلت السحابة إذا أغامت ولم تمطر. ومعنى المثل أنه يمضي على غرر من غير يقين. كذا في اللسان (خيل).

(٣) الضمير يعود على دمه.

(٤) اللسان (غلل).

(٥) البيت من الحماسية المذكورة وإن لم يرد فيما اختاره أبو تمام من أبياتها.

(٦) هو البيت الأخير في هذه الحماسية. وارتملت تلتطخ.

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش: تقول إذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شيء، واغشوا نساءكم وهن حُيْض. والفضول ها هنا بقايا الحيض<sup>(١)</sup>، وسمي [١٠/ب] الغشيان وزداً مجازاً. وفيه أقوال ليست بشيء، وهذا عندي أصحها.

قال أبو محمد الأعرابي: معنى قوله (ولا تردوا إلا فضول نساءكم) أي لا تردوا المواسم بعد أخذ الدية إلا وأعراضكم دنسة من العار، كأنكم نساء حُيْض. وهذا كما قال جرير:

لا تذكروا حُلَّ الملوكة فإنكم بعد الزبير كحائضٍ لم تُغسل<sup>(٢)</sup>

٢١ - قال أبو عبدالله: قال بعض بني قعس:

كما أعدُّهم لأبعد منهم ولقد يُجاء إلى ذوي الأحقاد<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : هذا يذكر أعداء داراهم وداجاهم ثم قال: فعلت ذلك كما أعدهم لمن هو أبعد عداوة منهم، أي أشد، من قوله عز وجل: ﴿قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾<sup>(٤)</sup>.

ولقد يُجاء أي يُضطر، تقول أجأته إلى كذا وكذا أي اضطرته إليه. قال تعالى: ﴿فأجاءها الخاض إلى جذع النخلة﴾<sup>(٥)</sup> ومن أمثال العرب: « شرُّ ما أجاءك

(١) في الأصل هنا عبارة تقول (بلغت المقابلة).

(٢) البيت لجرير في شرح ديوانه ص ٤٤٥ من قصيدة في (٦٤) بيتاً قالها يخاطب الفرزدق. وورد البيت في اللسان (غسل) للفرزدق خطأ. وتُغسل بمعنى تغسل.

(٣) البيت لبعض بني قعس في ديوان الحماسة ق ٣/٥٧ ج ١٣١/١ وفي شرحي المروزي ق ٣/٥٧ ج ١/٢٣٠ والتبزي ٧٧/١ برواية متفقة.

(٤) النساء ١٦٧/٤ وكانت في الأصل (وضلوا).

(٥) مريم ٢٣/١٩.

إلى مُحَّة عرقوب»<sup>(١)</sup> . يقول ربما اضطر الإنسان إلى عدوه ، فلذلك داريتهم .

قال أبو محمد الأعرابي : غلط أبو عبدالله ها هنا من وجهين :

أحدهما أنه قال: إن هذا الشعر لرجل من بني ققعس، وإنما هو لمرداس بن

جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه<sup>(٢)</sup> [ ١١ / أ ] .

والآخر أنه قال: معنى قوله (لأبعد منهم) أي لأبعد عداوة منهم، وإنما هو لأبعد

قراية منهم<sup>(٣)</sup> لا لأبعد عداوة كما قال أبو عبدالله. وهو مثل قول حضرمي بن عامر<sup>(٤)</sup> :

ولقد طويتكم على بُللاتكم وعلمت ما فيكم من الأذراب  
كما أعدكم لأبعد منكم ولقد يُجاء إلى ذوي الأنساب<sup>(٥)</sup>

(١) مثل يضرب للمضطر جداً، وذلك لأن العرقوب لا يخ له، وإنما يُخروج إليه من لا يقدر على شيء. ورد في مجمع الأمثال (١٩١٧) ٣٥٨/١ بصيغة المضارع (يبيئك) أي يلجئك.

(٢) لم يرد ذكر مرداس بن جشيش في بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد... في جمهرة الأنساب ص ١٩٢ وما بعدها.

(٣) وإلى مثل هذا ذهب المرزوقي ٢٣٠/١ بقوله «ولقد يضطر الإنسان إلى نصرة بني الأعمام وإن كانوا منطوين على ضغائن» وتابع مؤكداً «وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب: ما تقول في ابن العم؟ قال: عدوك وعدو عدوك».

(٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (١٧) .

(٥) «طويته على بللته» مثل شائع عند العرب، يُضرب للرجل تختمله على ما فيه من العيب. ورد ذلك في مجمع الأمثال (٢٢٦٣) ٤٢٨/١ وأضاف ليبي حضرمي ثالثاً يقول فيه:

فإذا القراية لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

وفي اللسان (بلل) أورد لحضرمي بن عامر الأسدي بيته الأول وقال: «بُللات بضم اللام ج بُللة بضم اللام أيضاً ، وروي بُللاتكم بفتح اللام، الواحدة بُللة بفتح اللام أيضاً.. أي تغافلت عما فيه من العيب كما يطوى السقاء على عيبه». والأذراب ج ذَرَب وهو الفساد.

٢٢ - قال أبو عبدالله : قال يزيد بن الحكم الكلابي :

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا البيت لعبدالرحمن بن زيد العذري أخي زيادة بن

زيد قتيل هذبة بن الحشرم<sup>(٢)</sup> .

٢٣ - قال أبو عبدالله : قال سبرة بن عمرو<sup>(٣)</sup> :

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مُسلمٌ وقد سال من ذلي عليك قراقراً<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله : قراقر واد. يقول: سال هذا الوادي عليك فلم تستطع

الانتقال عنه ذلاً وضعفاً .

---

(١) البيت ليزيد بن الحكم الكلابي في: ديوان الحماسة ق٤/٥٨ ج١/١٣٢ وشرح المرزوقي ق٤/٥٨

ج١/٢٣٣ وشرح التبريزي ٧٨/١ والمقطوعة عند التبريزي تزيد بيتين عن رواية المرزوقي.

(٢) زيادة بن زيد بن مالك، شاعر إسلامي، وكذا هذبة بن الحشرم الذي كان راوية الحطيطة وجميل راويته.

استمر الشعر بين زيادة وابن عمه هذبة لتعرض كل منهما بأخت الآخر، فقتله هذبة، فقتل به نحو

٥٠ هـ .

انظر تفصيل ذلك في: أسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ٢٥٦/٧ والشعر والشعراء ٦٩١/٢ والكامل

للمبرد ٨٤/٤ وما بعدها وشرح المرزوقي ٢٤٥/١، وجمهرة الأنساب ٤٤٨ ومعجم الشعراء ٤٦٠ والعيني

١٨٤/٢ والخزانة ٨٤/٤ ورغبة الأمل ٢٣٩/٨ وما بعدها .

(٣) هو سبرة بن عمرو الفقعسي، شاعر جاهلي. قال أبياته يعرض بضمرة بن ضمرة النهشلي وكان حَكماً في

المفاخرة بين عباد بن أنف الكلب ومعيد بن نضلة بن الأشرافقعسي، وقد كانا تنافرا إلى ضمرة، فعمد

عباد إلى رشوة ضمرة بمئة من الإبل إن هو قدمه على معبد، ففعل. فكان أول حكم ارتشى في الجاهلية.

وانظر للاستزادة في شرح التبريزي ٨٠/١ .

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق١/٦٠ ج١/١٣٤ وقدم للأبيات بقوله: «وقال سبرة بن عمرو الفقعسي وغيره

ضمرة بن ضمرة كثرة إبله». وورد في شرحي: المرزوقي ق١/٦٠ ج١/٢٣٧ والتبريزي ٨٠/١ . وهو في

أربعة أبيات لسبرة بن عمرو الفقعسي في معجم البلدان (قراقر) ٣١٨/٤ وفيه في عجز الأول (وقد سال

من ذل) كما في الديوان وشرجه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَةَ<sup>(١)</sup>

الصواب: (وقد سأل من نصرٍ عليك قُرَاقُرٌ). يعني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه. يقول: دافعتهم عنك حين سأل الوادي بهم عليك. كما قال الآخر [١١/ب]:

وَنَحْنُ أَسَلْنَا مُضْعِداً بِطَنْ حَائِلٍ      ولم يُرِوَادِ قَبْلَهُ سَالُ مُضْعِداً  
يعني أنهم أسالوه بالرجال.

ولبيت سيرة قصة طويلة الذيل، ذكرتها في كتاب «السَّلِّ والسَّرْقَةُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٤ — قال أبو عبدالله: قال جَزْءُ بن كليب الفقعسي<sup>(٣)</sup>:

فلا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كَوْزٍ فَإِنَّهُ      غَذَا النَّاسِ مَذْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله: قال أبو رياش: هذا رجل سأله ابن كوز أن يزوجه بنته في سنة والسنة الجذب — فرده وقال له: قد غذا الناس البنات مذ قام النبي صلى الله عليه

(١) الدُّرَيْصُ ولد الفأرة والبيوع والمرة وأشباه ذلك، ونفقته جحره. والمَثَلُ في مجمع الأمثال للميداني (٢٢٠٤)

٤١٩/١ ويُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيا بِأَمْرِهِ. وانظر اللسان (درص).

(٢) في الأصل (السلة والسرقه) وهو أحد كتب الغندجاني. انظر للاستزادة دراستي لأبي محمد في مدخل كتابه «فرحة الأديب».

(٣) اختلف العلماء في قائل هذا الشعر: فهو جُزْءُ بن كليب الفقعسي — ويروى خَرَّيٌّ، ويروى جَزْءُ بن كليب — في ديوان الحماسة ١٣٦/١، وهو جزء بن كليب الفقعسي عند المرزوقي ٢٤١/١ والتبهرزي ٨١/١ وجزير بن كليب عند الغندجاني هنا، وستلي ترجمته.

(٤) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٦٢ ج ١٣٧/١ وشرحيه للمرزوقي ق ٤/٦٢ ج ٢٤٣/١ والتبهرزي ٨٢/١.

وآله وسلم، فأنا أيضاً أغذو هذه، ولولا ذلك لكنت أئدها كما كانت الجاهلية تفعل.

قال أبو محمد الأعرابي: قاتل البيت جرير بن كليب<sup>(١)</sup> لا جزء، وابن كوز معلوم أنه رجل، ولكن كان يجب أن يذكر أبو عبدالله اسمه ونسبه، وهو يزيد بن حذيفة بن كوز، أسدي أيضاً.

ومعنى قوله: (غذا الناس مذ قام النبي الجواريا) أي لولا الإسلام وأنه منع الوأد لو أدت بنتي هذه مخافة أن يخطبها مثلك<sup>(٢)</sup>.

٢٥ — قال أبو عبدالله: قال جرير بن عتاب<sup>(٣)</sup>:

إلى حكيم من قيس عيلان فيصلي وأخر من حبي ربيعة عالم<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله: الحكم من قيس بن عيلان: عامر بن الظرب العدواني<sup>(٥)</sup>،

(١) هو جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة، شاعر إسلامي، ورد ذلك في المؤلف ص ٩٥ نقلاً عن ابن حبيب في كتابه الخاص بأشعار القبائل.

(٢) والدليل على صحة هذا المعنى قول الشاعر في البيت التالي:

وإن التسي حذتْها في أنوفنا وأعناقنا من الإيباء كما هيأ  
فهم يأنفون من تزويجها لابن كوز كما كانوا قبل هذه السنة المحدبة.

(٣) جرير بن عتاب أحد بني نهبان بن عمرو بن الغوث بن طيء، شاعر أموي بدوي، لم يتصد لأحد بمدح أو هجاء. (ت نحو ٨٠ هـ) ترجمته في: المؤلف ص ٢٤١ والخزانة ٥٨٧/٤ — ٥٨٨ وأورد له البغدادي قصيدة في ٥٨٣/٤ نقلها عن أمالي ثعلب ٥٣٦/٢ وما بعدها.

(٤) البيت لحميت في ديوان الحماسة ق ٢/٦٩ ج ١٤٥/١ وشرحه للمرزوقي ق ٢/٦٩ ج ٢٥٦/١ والتبيزي ٨٨/١.

(٥) أحد حكماء العرب وحكامهم وخطبائهم المشهورين، فهو أول من جعل الدية مئة من الإبل وكانت قبله مئة جذي، كما حرم الخمر في الجاهلية، وأحد المعمرين، وفيه يقول الشاعر (إن العصا قرعت لذي الجلم). ترجمته في: المعمرين ٥٦ وما بعدها والبيان والتبيين ٤٠١/١ و ٧٧/٢ والعقد الفرهد ٦٢/١ و ٢٥٥/٢ و ٩٤/٣ والمؤتلف ص ٢٣ وجمهرة الأنساب ٢٤٣ و ٢٦٤ وجمع الأمثال (١٤٦) ٣٧/١ وما بعدها. عُمر طويلاً ومات في الجاهلية.

سنة ١٤١٤  
شهر ربيع  
الاول  
١٢

والآخر الذي هو من حَيٍّ ربيعة دَغْفَل<sup>(١)</sup> ، وحَيًّا ربيعة بكر وتغلب، ورجل واحد لا يكون [١٢/أ] من حَيِّين ، وإنما يريد من أحد حَيٍّ ربيعة. كقوله تعالى: ﴿ على رجل من القريتين عظيم ﴾<sup>(٢)</sup> والقريتان مكة والطائف. وكقوله تعالى: ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾<sup>(٣)</sup> وهذان يخرجان من البحر المِلح .

فإن قال قائل إنما أراد أن أباه من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين، وعلى هذا نقول لمن ولده العباس وعلي عليهما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فإنما<sup>(٤)</sup> ضاق عطنه عما ذكرناه. على أن هذا وجه صحيح.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

### كثرة الإسهاب من الإعجاب

كيف يكون الحَكَمَ ها هنا من قيس بن عيلان عامر بن الظَّرْبِ العَدَوَاتِيّ وهو قبل الإسلام بمئتي عام، ومتى لحقه حُرَيْث بن عَنَاب وهو في عصر عمر بن الخطاب

(١) هو دَغْفَل بن حنظلة بن يزيد بن عَبدَةَ.. ابن ذهل بن ثعلبة، من حكماء العرب وأعلمهم بأنسابهم، التقى بأبي بكر ودغفل غلام، ووفد على معاوية أيام خلافته وله معه أخبار، ضُرب المثل بعلمه فقيل «أعلم من دغفل» حتى قال فيه مسكين الدارمي ( ت ٨٩ هـ ) من أبيات:

وَحَكْمٌ دَغْفَلًا وَارْحَلُ إِلَيْهِ      وَلَا تُرِحِ الْمَطِيَّ مِنَ الْكَلَالِ

ترجمته في: البيان والتبيين ١/١٢١ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ و ٢/٢٥٣ ومواضع أخرى، والعقد الفريد ٣/٣٢٧ ، ٣٢٩ وجمهرة الأنساب ٣١٩ والدررة الفاخرة ١/٢٩٨ وجمع الأمثال (٢٦٥٦) ٢/٥٤ وانظر شرح المثل (٣٥) ١/١٧ توفي سنة ٦٥ هـ وقيل ٧٠ هـ .

والعجيب هنا أن يغفل الثمري وتبعه في ذلك المرزوقي (٢٥٦/١) استحالة اجتماع عامر بن الظرب الجاهلي ودَغْفَل الأموي وبينهما أكثر من قرن.. وإليك في هذا ما قاله الغندجاني بعد.

(٢) الزخرف ٤٣/٣١ .

(٣) الرحمن ٥٥/٢٢ .

(٤) في الأصل (وإنما).

وبعد ذلك إلى زمن معاوية..

وإنما عَنَى بالحكم من قيس عيلان هَرَمَ بن قُطبة بن سيار بن عمرو  
الفزاري<sup>(١)</sup> ، والحكم من حَيِّي ربيعة دَغَفَلًا النسابة، وحَيًّا ربيعة: ذهل بن شيبان بن  
ثعلبة، وذهل بن ثعلبة<sup>(٢)</sup> وهو عم ذهل بن شيبان ، وعم الرجل أبوه.

وأجود الروايات في هذا البيت أن تقول:

إلى ذي قضاءٍ من ربيعة فيصَلِ وآخرَ من قيس بن عيلانَ عالمِ  
وهذه الرواية ليس فيها تخليط .

٢٦ — قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطَهَّارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُشَاءً<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله في جملة كلامه: الوجه عندي أن يريد بذلك أنني اخترتها  
[١٢/ب] قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة،  
فكأنني بذلك الاختيار حميت أمه.. في كلام يشبه هذا أو دونه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

---

(١) من قضاة العرب وبلغاتهم في الجاهلية، تحاكم إليه علقمة بن غلانة وعامر بن الطفيل، أسلم وكان عمر بن  
الخطاب يحبه. ت بعد ١٣هـ . ترجمته في: البيان والتبيين ١/١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ وجمهرة  
الأنساب ٢٥٨ وشرح العيون ١٦٢ و١٦٩ .

(٢) انظر جمهرة الأنساب ص ٣٢١ .

(٣) لم يذكره المرزوقي ١/٢٦٩ واقتبس التبريزي في شرحه ١/٩٤ ما أورده الغندجاني في قاتل هذا الشعر وسبيل  
نصه. والقائل في ديوان الحماسة ١/١٥٣ أبو الشَّعْبِ العبسي في ابن له.

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٧٥ ج ١/١٥٣ وشرح المرزوقي ق ٢/٧٥ ج ١/٢٧٠ وجاء في قافيته  
(جُفَاء) بدل (غُشَاء) وورد في شرح التبريزي ١/٩٤ برواية متفقة مع الثمري.

« جَهْلُ النِّعْمَانِ لَعَانَيْنِ وَادِي سُبُلَاتٍ »<sup>(١)</sup>

جهل أبو عبدالله معنى هذا البيت من حيث جهل قصته المتعلق بها معناه. كيف يكون اختارها قبل التزويج من بيت كريم وشرف قديم كما زعم.. وإنما وصف الشاعر في هذا الشعر ابن أمة، يقول لم أسيبها كما تُسبب الإماماء فجاءت به لِرِشْدَةٍ. وإذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته. أكتبنا أبو الندى رحمه الله قال: كان رجل من بني جناب من بَلَقَيْنِ<sup>(٢)</sup> عنده ابنة عم، له منها ابن يقال له سيار، وكان له ابن من أمة يقال له دُمْلَجُ<sup>(٣)</sup>، وكانت الحرّة إذا رأته يلفظ دُمْلَجاً ببعض اللطف لامته وغضبت. فأنشأ يقول:

أَلَا أَمْتِي فِي دُمْلَجٍ إِنْ دُمْلَجاً      وَشِرْكَةَ سِيَارٍ إِلَيَّ سِوَاءِ  
شَعَلْتُ عَنِ الْفُسَّاقِ أَطْهَارَ أُمِّهِ      وَبَعْضَ الرِّجَالِ الْمَدْعِينَ زِنَاءِ  
فَجَاءَتْ بِهِ عِبْلَ الْقِنَاةِ كَأَمَّا      عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ وَقَدْ جَهَلَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَةِ. وَنَصَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٩٦٠) ١/١٧٨ «جَهْلٌ مِنْ لَعَانَيْنِ سُبُلَاتٍ» بِدُونِ كَلِمَةِ (وَادِي) وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (سُبُلَاتٍ) بِضَمِّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ: جِبَلٌ فِي جِبَالِ أَجَا. وَلَا أَرَاهُ الْمَقْصُودَ فِي هَذَا الْمَثَلِ. وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمِيدَانِيِّ: اللَّغْنُونَ مَدْخَلُ الْأُودِيَّةِ، وَسُبُلَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ جِ سَبِيلٍ. قُلْتُ وَلَعَلَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. ثُمَّ أورد قصته، وبطلها عنده عمرو بن هند الملك، وليس النعمان كما رواه الغندجاني.

(٢) بطون بني القين في جمهرة الأنساب ص ٤٥٤ ولم يرد بنو جناب بقول ابن حزم «وللقين بطون جمعة غير هذه».

(٣) اسمه حُنْدُجٌ فِي رِوَايَتِي الْمَرْزُوقِي وَالتَّبْرِيْزِي.

(٤) ثمة اختلاف بين هذه الرواية للأبيات وروايتي المرزوقي والتبريزي في بعض الألفاظ. والمعنى في عجز الثالث كتابة عن الطول. وجاء في هامش الأصول بجوار البيت الثاني لبعض العلماء قوله: «المدعي أصله أن رجلاً غار على أمة لبعض أهله، فولدت غلاماً، فدعته له فاشتره أو وهب له». أما التبريزي فقال في شرح (المدعين): «أي ليس كل من يدعي النسب إلى الآباء يكون له أب».

٢٧ - قال أبو عبدالله: قال عمرو بن شأس<sup>(١)</sup> :

ولا فسرى مثلما سار راكب تجشم خمساً ليس في سَيْرِهِ أُمَّمٌ<sup>(٢)</sup> [أ/١٣]  
قال أبو عبدالله : الأُمُّ القصد، يقول الرجل للرجل: لو ظلمتني ظلماً أُمَّماً  
أي قصداً .

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

أُوذَى العَيْرُ إِلَّا ضَرَطَهُ<sup>(٣)</sup>

فيصح بمثل أبي عبدالله أن يَحْفَى عليه هذا القَدْر بما لا يَحْفَى على صبيان  
المكتب، وذلك أنهم لا يقولون: في أمر فلان أُمَّم، وفي سيره أُمَّم.. إنما الكلام: أُمَّر  
أُمَّم وسَيْرٌ أُمَّم أي قصد، وهو صفة ليس بمصدر.  
والصواب إن شاء الله :

تَجَشَّمُ خِمْساً لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ<sup>(٤)</sup>

(١) عمرو بن شأس الأَسدي، أبو عرار. شاعر مخضرم في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية، شهد القادسية  
(ت نحو ٢٠هـ) انظر : طبقات ابن سلام ١٩٦/١ والشعر والشعراء ٤٢٥/١ والأغاني ١٩٦/١١  
ومعجم الشعراء ص ٢٢ والإصابة (تر ٨٥٦٨) ٥٣٤/٢ والتذكرة السعدية ٥١١ .

(٢) البيت لعمر بن شأس في: ديوان الحماسة ق ٤/٨٥ ج ١٦٣/١ وشرح المرزوقي ق ٤/٨٤ ج ٢٨١/١  
وشرح التبريزي ١٠٠/١ برواية متفقة، من مقطوعة في ستة أبيات وهي في الديوان خمسة، يقرع الشاعر  
فيها امرأته لإساءتها معاملة ابن له من أمة سوداء. والخمس أن تُمنع الإبل من الماء أربعة أيام وترد في  
الخامس.

(٣) ورد في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٢٩ وفيه (الاضطأ) وقال «يُضْرَبُ مثلاً لمن لم يبق منه إلا ما لا يُتَضَعُ  
به» .

(٤) رواية العمري (ليس في سيره أُمَّم) أخذ بها كل من: الديوان والمرزوقي والتبريزي، غير أن المرزوقي أشار إلى  
الرواية الأخرى بقوله «وهروي: ليس في سيره يَتَمُّ» أي إبطاء .

يقال: ما في سيره يتم وأتم أي إبطاء<sup>(١)</sup>.

٢٨ — قال أبو عبدالله: قال موسى بن جابر الحنفي<sup>(٢)</sup>:

هلان حملان في كل شئوة من الثقل ما لا تستطيع الأباعر<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: يقول: هذان الرجلان يحملان من أعباء المغارم وأثقال الصنائع ما لو أنه يوزن لم تستطع حمله الإبل، وهي أثقل الحيوان حملاً وأكثره صبراً. فهذا لا سؤال فيه ولا خبيثة له.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

يا ربُّ شدُّ في الكُرز<sup>(٤)</sup>

ربُّ خبيثة ها هنا. كان يجب أن يذكر أبو عبدالله قبلاً من هذان الهلالان، ومن أي قبيلة هما، وما تعلقهما بقائل هذا الشعر.. ثم يذكر بعد ذلك حمل الأعباء والانتقال وصفة الإبل بالصبر والقوة.

(١) القاموس المحيط (أتم) و(يتم).

(٢) موسى بن جابر بن أرقم بن سلمة بن عبيد الحنفي، شاعر مجود من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان نصرانياً يدعى بأزرق الحمامة وبابن الفريرة أو ابن ليل وهي أمه. ترجمته في: المؤلف ٢٤٨ ومعجم الشعراء ص ٢٨٥ وشرح التبريزي ١٣٦/١ والخزانة ١٤٦/١.

(٣) البيت لموسى في: ديوان الحماسة ق ٢/١٢٨ ج ٢١٤/١ وشرحه للمرزوقي ق ٢/١٢٦ ج ٣٦٩/١ والتبريزي ١٣٩/١ برواية متفقة.

(٤) ورد في مجمع الأمثال (١٥٩١) ٣٠٢/١ وفي اللسان (كرز) ٣٩٩/٥ وهو فيهما بدون (يا) ويضرب لمن يُحمد مخبوه. فالكرز هو الخُرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه، والشدّ عدو الفرس. وأصله في اللسان أن فرساً يقال له أعوج نُبِجَتْه أمه وتعمل أصحابه فحملوه في الكرز. فقيل لهم ما تصنعون به؟ فقال أحدهم: ربُّ شدُّ في الكرز، يعني غدوه. وفي أسماء خيل العرب للفندجاني أن هذا المثل قيل في قَلْو الرُحى (٢٧٣) ص ١١٠.

سألت أبا الأندى رحمه الله عن قوله (هلالان) من هما ؟ قال: هما [١٣/ب] مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة، وأمهما من بني العنبر، وهما خالا موسى بن جابر الحنفي.

٢٩ — قال أبو عبدالله: قال رجل من حمير<sup>(١)</sup>:

لا يُسَلِّمون الغداةَ جارَهُمُ حتى يزلَّ الشِّراكُ عن قَدَمِهِ<sup>(٢)</sup>  
 قال أبو عبدالله: في كتاب الدِّيَمَرِيِّ<sup>(٣)</sup>: « لا يُسَلِّمونه حتى يكون ما لا يكون » وأظنه يريد أن الشِّراكَ محله أبدأ القدم، وهذا وجه رديء. والوجه عندي أن يكون كقولك: لا أتركك حتى يُطمع فيك، ولا أُسلمك حتى أُغلب، ولم يُرد أن يُسلمه إذا زلَّ شراكه عن قدمه. والهاء راجعة إلى الجار.

(١) لم تذكر المصادر اسمه. وقال هذا الشعر في هزيمة قومه أمام عبد مناة وكنب، وعُدَّت هذه المقطوعة في المنصفات. وانظر تفصيل الواقعة في شرح التبهيزي ١٢٢/١.

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/١١٣ ج ١٩٧/١ في قصيدة من ثمانية أبيات قدّم لها بقوله: « وقال رجل من الشعراء في وقعة كانت لبني عبد مناة وكنب على حمير، قُتل فيها علقمة بن ذي يزن » وورد في شرح المرزوقي ق ٤/١١١ ج ٣٣٢/١ وشرح التبهيزي ١٢٣/١ وكذا في المنصفات — قسم المقطوعات ق ٤/٤ ص ١٣٣ والرواية فيها جميعاً متفقة.

(٣) الدِّيَمَرِيُّ بفتح الدال وكسرهما. هو أبو محمد القاسم بن محمد بن علي الأصفهاني الديمري. لغوي أديب مشارك في بعض العلوم. من كتبه تفسير الحماسة وهو المقصود في عبارة الثمري هنا. توفي نحو ٣٥٥ هـ. ترجمته في: الفهرست ص ١٢٨ وهدية العارفين ٨٢٧/١ ومعجم المؤلفين ١١٩/٨ وانظر للاستزادة قسم الدراسة من كتابنا هذا.

أما دِيَمَرْتُ التي يُنسب إليها، فهي قرية غناء من نواحي أصهبان. وفيها يقول صاحب بن عباد منشوقاً:

يا أصهبانُ سَقِيتِ الغيثَ من كَسْبِ فانتَ مجمعُ أوطاري وأوطاني  
 ذَكَرْتُ دِيَمَرْتُ إذ طالَ الغنَاءُ بها وأينَ دِيَمَرْتُ من أكفافِ جُرْجانِ

انظر ديوانه ق ١/٢٣٩، ٤ ص ٢٩٦ ومعجم البلدان (ديمرت) ٥٤٥/٢.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

هما كحماري العبادي<sup>(١)</sup>

لا الدِيمَرْتِي أصاب ولا أبو عبدالله .

ومعناه أنهم لا يُسلمون الجار ما دام في حبل الحياة، فإن الإنسان لا يفارق

نُبْس النعال حتى يموت. كما قال الفرزدق:

فمهما أَعِشْ لا يُضْمِنُونِي ولا يَضْرِبُ لِمِ حَسَبِ ما حَرَكْتَ قَدَمِي نَعْلِي<sup>(٢)</sup>

أَي ما عشت.

قال أبو محمد الأعرابي: ويقال إن هُدْبَةَ بن حَشْرَم<sup>(٣)</sup> لما مضوا به لِيُقْتَلَ انقطع

شِئْنُ نَعْلِهِ، فقعد يُصْلِحُهُ، فقيل له: أَعْلَى هذه الحالة؟ فأنشأ يقول:

أَشُدُّ قِيَالَ نَعْلِي أن يراني عَدُوِي لِلْحَوَادِثِ مُسْتَكِينًا<sup>(٤)</sup>

٣٠ — قال أبو عبدالله : قال حسان بن نُشْبَةَ<sup>(٥)</sup> [أ/١٤]:

(١) يُضْرَبُ فِي تَخْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأُخْرَى. وَالْجِبَادُ قَوْمٌ مِنْ أَفْئَاءِ الْعَرَبِ نَزَلُوا الْحِيرَةَ وَكَانُوا نَصَارَى، مِنْهُمْ

عَدِي بن زَيْدِ الْعِبَادِيِّ. وَانظُرِ الْمَثْلَ وَقِصَّتَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٣١٥٢) ١٦١/٢ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي النِّقَائِضِ ق ١١/٣١ ج ١٢٨/١ مِنْ قِصِيدَةٍ فِي سِتَّةِ وَعِشْرِينَ بَيْتًا قَالَهَا رَدًّا عَلَى هِجَاءِ

الْبَعِيثِ، وَقَدْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ قَبَدَ نَفْسِهِ حَتَّى يَجْمَعِ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا رَأَى مَا وَقَعَ فِيهِ الْبَعِيثُ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ النِّقَائِضِ (..) وَلَا أُضِيعُ لَهُمْ حَسَبًا.. وَمَعْنَى لَا يُضْمِنُونِي أَي لَا يَجِدُونَنِي ضَاجِعًا، وَالضَّمَانَةُ

الزَّمانَةُ وَهِيَ مَا هُنَا الْعَجْزُ.

(٣) تَقَدَّمتُ تَرْجَمَتَهُ وَخَبِرَهُ فِي حَوَاشِي الْفُقْرَةِ (٢٢) قَبْلُ.

(٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ٥٣/١٣ مَنْسُوبًا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ الْحَارِثِيِّ فِي مَوْقِفٍ مِمَّا ثَلَّ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ حَبْسِهِ

بِمَكَّةَ لِيُقْتَلَ. انظُرِ تَرْجَمَتَهُ وَخَبِرَهُ فِي حَوَاشِي الْفُقْرَةِ (٣). وَقَبَالَ النَّعْلُ زِمَامٌ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا.

(٥) لَمْ تَذْكُرِ الْمَصَادِرَ لَدَيْ.

وكانوا كأنف الليث لا شَمَّ مَرَّعاً ولا نال قط الصيد حتى تعفراً<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: قال لي أبو الندى رحمه الله: هذا الاسم مصحف،  
والصواب جِساس بن نُشبة<sup>(٢)</sup> مثل عِساس. وقال جرير يهجو جَحْدَب بن خُرْعَب  
التيمي:

أَجْحَدَبُ أَشْبَهَتَ التي كَانَ بَطْرُهَا كَطْرُوثِ أرضٍ غيرِ ذاتِ أناسٍ  
لقد شهدت تيمَّ على أم جَحْدَبٍ وكان سرّاً التيم رهطُ جِساسِ<sup>(٣)</sup>  
يعني جِساس بن نُشبة التيمي هذا.

٣١ - قال أبو عبد الله: قال البعيث بن حُرَيْث<sup>(٤)</sup>:

وقد علما أن العشيرة كلها سوى مَحْضَرِي من حاضرين وغُيبِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لحسان بن نشبة في: ديوان الحماسة ق ٤/١١٥ ج ١/١٩٩ وفي شرح المرزوقي ق ٤/١١٣ ج ١/٣٣٩ والتبريزي ١/١٢٥ برواية متفقة.

(٢) يؤكد صحة هذا ورود اسمه في القاموس المحيط (جس) بقوله «وككتاب ابن نُشبة بن تيمع».

(٣) البيتان لجرير في شرح ديوانه ص ٣٢٧ من قصيدة في تسعة أبيات، قالها لجَحْدَب بن خُرْعَب التيمي. وفي اللسان: الطُرُوث نبت كالنظر، وزاد شارح الديوان فقال: فإذا جف صار كأنه عروق الشوك.

(٤) هو البعيث بن حُرَيْث بن جابر بن سُرَيْي... ابن حنيفة بن أُجيم، فهو البعيث الحنفي، شاعر محسن، لم تُشر المصادر إلى عصره، ولعله أموي بدليل قوله في صدر البيت الثامن في الحماسة: (دعاني يزيدٌ بعدما ساء ظنه) وقد سبقه ما يؤيد كونه إسلامياً بقوله:

ولستُ وإن قُرئتُ يوماً بيائِعَ خِلاقي ولا ديني ابتغاءَ التحبُّبِ

ترجمته في: المؤلف ص ٧٢ والخزانة ١/٣٥٠ - ٣٥١ وجاء في المبهج ص ٢٩ أن البعيث اسم مرتجل للعلمية، كما يصح كونه صفة منقولة فيكون فعيل بمعنى مفعول، أي مبعوث.

(٥) البيت في ديوان الحماسة ق ٩/١٣٢ ج ١/٢١٩ للبعيث بن حُرَيْث بن جابر في عشرة أبيات، وفي شرح المرزوقي ق ٩/١٣٠ ج ١/٣٨١ والتبريزي ١/١٤٣ وفيها في المعجز (من خاذلين وغُيبِ) وهو مدار كلام الضدجاني في هذه الفقرة.

انظرها بلفظها  
شم السهم

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش، يقول : العشيرة كلها لا تحضر محضري، ولا تُغني غنائي. وإنما يريد أن محضر العشيرة غير محضري.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لم يبق من شيخك إلا ضِطُّهُ<sup>(١)</sup> <sup>أصله</sup> <sup>لضم</sup>

هذه غباوة ظاهرة، كيف يكونون حاضرين وغيباً في حالة واحدة.. والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله :

دعاني يزيدٌ بعدما ساء ظنُّهُ      وعبسٌ وقد كانا على حدِّ منكبِ  
وقد علما أن العشيرة كلُّها      سوى محضري من خاذلين وغيبٍ<sup>(٢)</sup>  
والمعنى ظاهر بمحمد الله<sup>(٣)</sup>.

٣٢ - قال أبو عبدالله : قال أرتاة بن سُهيّة<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) لم أجده في كتب الأمثال لدي.  
(٢) البيتان في ديوان الحماسة وشرحه. في الديوان (من حاضرين) وفي الشرحين (من خاذلين).  
(٣) ولست أراه ظاهراً.. وعندي أن رواية الديوان والتمري أفضل، إذ ليس من شك في عدم جدوى الخاذل، وأي سمو في مفاخرته.  
(٤) أرتاة بن سُهيّة، وهي أمه، أما أبوه فهو زفر بن عبدالله بن مالك بن شداد بن غطفان من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، يكنى أبا الوليد، شاعر معمر، دخل على عبدالملك وعمره مئة وثلاثون عاماً (ت بعد ٦٥ هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء ٨٠/١، ٥٢٢، والحيوان للجاحظ ٣٦٧/١ و٣٩١/٣، ٤٦٤ والاشتقاق ص ٢٩٠ والأغاني (سامي) ١٣٤/١١ - ١٤٠ وجمهرة الأنساب ٢٥٢ وسمط اللآلي ٢٩٩/١ و٦٣٠/٢ والإصابة ١٠١/١ - ١٠٢ واللسان (شخص) والخزانة ٢٢٠/٢ وشرح أبيات المغني للبيهقي ١٣٦/٦، ١٣٧ وجاء في المبيج أن (أرتاة) واحد الأرتى وهو شجر ثمره كالعناب، و (سُهيّة) تصغير سهوة. ومن معانيها: الناقة والحجلة والقوس المواتية والصخرة. انظر القاموس المحيط (سها).

ونحن بنو عمّ على ذات بيننا زُرَّابِيُّ فيها بِغَضَّةٌ وتنافسٌ<sup>(١)</sup> [١٤/ب]  
 قال أبو عبدالله : قال أكثر أهل العلم: لا ندرِي ما الزرَّابِيُّ ها هنا، والزرَّابِيُّ:  
 البُسط ذوات الألوان. قال الله عز وجل: « وزرَّابِيُّ مَبْثُوثَةٌ »<sup>(٢)</sup> . وذات البين هي  
 العداوة<sup>(٣)</sup> فيقول: على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة. كما قال زُفر بن  
 الحارث<sup>(٤)</sup> :

وقد يَبْتُتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرَى وتَبْقَى حَرَازَاتُ النفوسِ كما هِيا<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١٣٧ ج ٢٢٦/١ لأطاة بن سهية المرّي وفيه في الصدر (على ذات بيننا)  
 وهو في شرح المرزوقي ق ١/١٣٥ ج ٣٩٧/١ وشرح التبريزي ١٥١/١ وفيه عند المرزوقي (على ذاك بيننا)  
 وهو اختيار الفندجاني فيما سيأتي.

(٢) الغاشية ١٦/٨٨ .

(٣) ومعناها عند التبريزي «خالصة النسب والقرابة».

(٤) زُفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ.. الكلاني، أبو الهذيل، أمير شاعر فارس من التابعين وسيد قيس  
 في زمانه. شهد صفين مع معاوية وكان أميراً على أهل قنسرين. خرج على عبد الملك وقاتله تسع سنين ثم  
 عاد إلى طاعته. وله في ديوان الحماسة قصيدة تعد من المنصفات، مدحه القطامي بقصائد وهجاء  
 الأخطل فنقض القطامي هجاء الأخطل. توفي نحو ٧٥هـ . أخباره في: البيان والتبيين ١٣٧/٢ ،  
 ٢١٦/٣ والكامل للمبرد ١٧٠/٣ - ١٧١ والاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٧ والمؤتلف ص ٢٠ ، ٩٩ ،  
 ١٨٩ وشرح المرزوقي ق ٢٨ ج ١٥٥/١ وما بعدها، والمنصفات (المقطوعات) ق ١٣ ص ١٤١ وما بعدها،  
 وأسماء خيل العرب (صدام - ٤١٠) ص ١٥٠ وجمهرة الأنساب ص ٢٨٦: ديوان الأخطل ق ٤٦  
 ج ٤٢١/٢ والكامل في التاريخ ( حوادث سنة ٦٤هـ ) مرج راهط ٤/١٤٩ وما بعدها وحوادث سنة  
 ٧١هـ - أمره مع عبد الملك ٤/٣٣٧ وما بعدها والعيني ٢/٣٨٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي  
 ٣٤٧/٦ - ٣٤٨ و ٣٣٠/٧ و ١٢١/٨ والخزانة ١/٣٩١ و ٤٤٢/٣ .

(٥) البيت لزُفر بن الحارث في الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦٤هـ) ٤/١٥٢ من قصيدة قالها إثر هزيمته  
 في مرج راهط. ويبدو أن هذا البيت ملفق من بيتين وردا في القصيدة، وهما:

فقد يَنْبِتُ المرعى على دِمَنِ الثرى له ورق من تحته الشَّرُّ بادياً  
 وغضبي ولا يبقسى على الأرض دمننةً وتبقى حَرَازَاتُ النفوسِ كما هِيا

ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « إِيَّامٌ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ »<sup>(١)</sup> أي :

إِيَّامٌ وَالْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي لَا حَسَبَ لَهَا .

فهذا وجه لم أسمعه هنا، والذي يوهنه عندي قوله بعد هذا البيت:

كفى بيننا ألا تُرَدُّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسٌ  
فإِنَّا أَدِينَا فِي تَفْسِيرِنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجَامِلُ بَعْضًا، وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى  
الْمُكَاشَفَةِ..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

تَرَدُّدٌ فِي اسْتِ مَارِيَةِ الْهُمُومُ فَمَا تَدْرِي أَتَطَّعُنُ أَمْ تَقِيمُ<sup>(٢)</sup>  
تاه أبو عبدالله في تفسير هذا البيت لما لم يعرف صحة متنه فخلط، وأظنه  
كان مُعَوَّلًا عَلَى الصُّحُفِ . وَالصَّوَابُ مَا أَنْشَدْنَاهُ أَبُو النَّدَى رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ وَجَدْتَهُ  
بَعْدَهُ بِمَخْطِ إِسْحَقَ<sup>(٣)</sup> الْأَعْرَابِي أَخِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - كَمَثَلٍ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَنَا زَانِبٌ فِيهَا بِعُضَّةٍ وَتَنَافَسُ [ ١٥ / أ ]  
قال: قوله (على ذاك) أي على أنا بنو عم. والزَّانِبُ الْقَوَارِيرُ<sup>(٤)</sup> . قال : ولا أعرف  
لها واحداً .

(١) ورد الحديث النبوي في النهاية لابن الأثير (دمن) ١٣٤/٢ والديمّن ج ديمة وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوابها وأبعاها أي تلبده في مراتبها.

(٢) ورد في مجمع الأمثال (٧٢١) ١٤٤/١ وقال: يُضْرَبُ لِمَنْ يَبِيعُ بِأَمْرِهِ.

(٣) لعلها (ابن الأعرابي). فقد روى صاحب اللسان البيت عن ابن الأعرابي. انظر اللسان (زأنب).

(٤) في الأصول (القوارص) والتصحيح من اللسان.

كزرا والعدس  
شيف أشه كزرا  
شيف أشه كزرا  
شيف أشه كزرا

٣٣ - قال أبو عبدالله : قال المُنخَلُ اليَشْكُري (١) :

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّوْدَى بِمَرِيٍّ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي (٢)

قال أبو عبدالله : أصل المَرِيّ الناقة التي تَدِرُّ على المسح، وهو المَرِي. فشبه القِدح الذي جرت عادته بالفوز بها وجعله مَرِيًّا، لأنه يمسحه شَغْفًا به.

قال أبو محمد الأعرابي: مَرِيٌّ بالراء غير المعجمة تصحيف، والصواب بِمَرِيٍّ قِدْحِي بالزاي المعجمة، وهو الفضل.

٣٤ - قال أبو عبدالله : قال زيد الفوارس (٣) :

(١) شاعر جاهلي مقل، اختلف في اسم أبيه على ثلاثة أقوال: فهو عمرو أو مسعود أو الحارث. كان جميلاً نديماً للنعمان بن المنذر منافساً للنابعة الذيباني، ويشبب بهند أخت عمرو بن هند ويثهم بالمتجرده امرأة النعمان وكذلك بامرأة عمرو بن هند، فقتله أحدهما والراجح أنه النعمان نحو ٢٠ ق هـ . أخباره في: الشعر والشعراء ٤٠٤/٢ والأغاني ١/٢١ - ٨ والمؤتلف ص ٢٧١ ويجمع الأمثال (٣٤٩٤) ٢١٢/٢ حيث ضُرب باختفائه المثل.

(٢) تعددت روايات هذا البيت في المصادر: فهو في ديوان الحماسة ق ١٢/١٧٧ ج ١/٢٧٧ (ألفيتني هَشَّ النَّوْدَى .. ي مَرِيٍّ ..) وفي كل من شرح المرزوقي ق ٨/١٧٤ ج ٢/٥٢٦ وشرح التبريزي ١/٢٠٤ (ألفيتني هَشَّ اليدى .. ن بِمَرِيٍّ ..) وفي الأصمعيات ق ٤/١٤ ص ٥٩ (ألفيتني هَشَّ الندى بشرج ..) وفي الأغاني ٥/٢١ (ألفيتني هَشَّ النَّوْدَى .. ي بِمَرِيٍّ ..) وتأتي رواية التبريزي هنا (ألفيتني هَشَّ النَّوْدَى بِمَرِيٍّ ..) وتختلف عما تقدم رواية الغندجاني (ألفيتني هَشَّ الندى بِمَرِيٍّ ..).

ولا يختلف مراد الشاعر باختلاف هذه الروايات الخمس في عمومها، فهو يشير إلى إقباله على مسح القِداح وإجالتها على اختلافها، حباً بالندى وتحملاً تكاليفه. والشرج في رواية الأصمعيات هو العِثْل، وأصله أن تشق الخشبة نصفين، فيكون أحد الشقين شريج الآخر. والشجير هو الغريب، ومعناه هنا القِدح المستعار للتيمن بفوزه. وأورد الأصفهاني القصيدة في واحد وثلاثين بيتاً، وذكر أن المنخل قالها في المتجرده.

(٣) هو زيد بن الحصين بن ضرار الضبي، شاعر فارس جاهلي، طالت رئاسته في الحرب، نوه الشعراء بشجاعته، قُتل أخوه حنظلة يوم الجمل مع أم المؤمنين. أخباره في: المؤتلف ص ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٢ وأسماء خيل العرب وله فيها خمسة أفراس (الخرماء - ٢١١) و (شولة - ٣٦٣) و (عرقوب - ٤٨٦) و (الغريب - ٥٢٠) و (كامل - ٦٠٦) وجمهرة الأنساب ص ٢٠٤ والتبريزي ١/٢١٦ والخزانة ١/٥١٦ - ٥١٧ و ٤/٢١٨ - ٢١٩ وأيام العرب في الجاهلية (يوم بُزَاحَة) ص ٣٨٨ .

وقلت له كن عن شمالي فإنسي سأكفيك إن زاد المنية ذائد<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبدالله : إنما حَصَّ شماله من أجل أن الضرب والطمع والرمي والقصف  
وما شاكل هذا من الجانب الأيسر أيسر وأمكن على الأيمن خاصة. وأمره أن يكون  
بمحيث يسهل الدفع عنه والحفظ له. ووجه آخر أن القلب في الجانب الأيسر<sup>(٢)</sup> ، فقال  
له : كن في الجانب الذي أنا معنيُّ به.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لن يروى الذودَّ صُباباتِ الوذَمِ  
إلا سِجالاً رذَمَ على رذَمِ<sup>(٣)</sup>

بمثل هذا التفسير لا يصح معنى هذا البيت، ولا يتضح دون ذكر القصة  
الواضح بها معناه.

قوله (كن عن شمالي) أمره [١٥/ب] أن يكون على مسيرة الجيش، ويكون هو  
على الميمنة، لأنهم لا يجعلون على ميمنة العسكر إلا كلَّ موثوق به.

وكان من قصة هذا الشعر أن زيد الفوارس الضبي خرج في خيل قريب من  
ثلاثين فارساً وهو يريد أن يقتزي بعض قبائل العرب، فمر على أناس من جديلة طيء

---

(١) البيت في: ديوان الحماسة ق ١٨٣/٤ ج ٢٨٨/١ وفي صدره (كن عن يميني) وفي شرح المرزوقي  
ق ١٨٠/٤ ج ٥٦٠/٢ وشرح التبريزي ٢١٧/١ والخزانة ٢١٩/٤ باتفاق الرواية مع العمري.  
(٢) في الأصل هنا عبارة مكررة هي قوله: (أيسر وأمكن على الأيمن خاصة وأمره) انتقال بصر من الناسخ..  
(٣) ورد البيتان في لسان العرب (رذم) وجاء في أولهما (لا يملأ الدلو صُبابات الوذم) ورواية الغندجاني أرجح،  
لأن إرواء الذود هو الذي يحتاج إلى سِجال رذم على رذم وليس مجرد ملء الدلو .. والذود هو الإبل حتى  
الثلاثين، والصُبابات ج صُبابة وهي البقية، والوذم هو الفضل والزيادة، والسِجال ج سَجَل وهو الدلو  
العظيمة مملوءة، والرذم الانتلاء.

فلم يعرض لهم، فتبعه فوارس منهم فهم قيس بن أوس بن حارثة، فلما أدركهم قال قفوا .. قال الضبيون وما حاجتكم؟ إنصرف خيراً لك.. قال: لقد علم النسوة اللاتي خلقت أن لن أنصرف إلا وأنتم معي. فحمل عليه زيد الفوارس فطعنه فقتله وهزم أصحابه. فقال في ذلك:

دعاني ابنُ مرهوبٍ على شَحْطِ بَيْنِنَا      فقلت له إن الرماحَ مَصَايِدُ  
وقلت له كن عن شمالي فإنني      سأُكْفِيكَ إنْ ذاد المنيّة ذائِدُ<sup>(١)</sup>

وابن مرهوب: علقمة بن مرهوب الضبي، كان ما بينه وبين زيد سيقاً<sup>(٢)</sup>.

٣٥ — قال أبو عبدالله: قال عبدالله بن عَنَمَةَ<sup>(٣)</sup>:

لا تجعلونا إلى مولى يَحُلُّ بنا      عَقَدَ الحِزَامِ إذا ما لِيُدَّهُ مالا<sup>(٤)</sup>

قوله (يحل بنا عقد الحزام) أي إذا أراد حل عقد حزامه حله بإنشاد هجائنا مستريحاً إليه متعللاً به.

(١) البيتان من القطعة السابقة نفسها. وجاء في صدر الأول في المصادر المذكورة (على شنة) بدل (على شحط). ودعاني أي استجار بي، ويريد في عجز الأول تخفيف مخاوف ابن مرهوب بالقول إن الرماح وسيلة الحماية وصيد الرجال. وفي جمهرة الأنساب ص ٢٠٤ (ابن مرهوب) بالواو لا بالراء.

(٢) انظر الخبر والأبيات في الخزنة ٢١٨/٤ — ٢١٩.

(٣) عبدالله بن عَنَمَةَ بن حُرْثان الضبي، مخضرم من شعراء الحماسة والمفضليات، شهد القادسية. أخباره في: الإصابة (تر ٦٣٣٨) ٩٢/٣ والبيان والتبيين ٣٨١/١ وثمار القلوب ٢٥٩ وأسماء خيل العرب ١٧٣ وشرح الحماسة للتهيزي ٢٢٧/١ وشرح الاختيارات ١٥٤٠/٣، ١٥٥٢، والخزنة ٦٤١/٣، ٥٨٠ ورغبة الآمل ٤٨/٣. والعمدة واحدة العَنَم وهي أطراف الحروب الشامي، تشبه به أصابع النساء، وقيل غير هذا. انظر: المبيج ص ٣٧ وديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت ص ٣٥.

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق ١٩٢/٤ ج ٢٩٩/١ لعبدالله بن عنمة من بني غيظ، وورد في شرح المرزوقي ق ١٨٩/٤ ج ٥٨٤/٢ وشرح التهيزي ٢٢٨/١ والمقطوعة عند التهيزي تزيد بيتاً خامساً سيذكره الغندجاني بعد سطور.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

مَنْ يَرْتَدُّ يَحْلُمُ

ليس هذا التفسير بشيء. سألت أبا الندى رحمه الله عن هذا [أ/١٦] البيت فقال: معناه لا تجعلونا إلى مولى يُحِلُّنا محل الهلاك، وذلك أن من استرخى جزامه صار إلى السقوط من فرسه<sup>(١)</sup>. قال: وبعده بيت يدل على هذا، وهو قوله:

مولى من الخوف يُدعى وهو مُشْتَمِلٌ ترى به عن قتال القوم عُقْلاً<sup>(٢)</sup>

٣٦ - قال أبو عبد الله: قال باعث بن صُرَيْمِ العُبَيْرِيِّ<sup>(٣)</sup>:

إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم<sup>(٤)</sup> فملاؤها علقاً إلى أسبالها<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبد الله: قال أبو رياش: كان عمرو بن هند بعث وائل بن صُرَيْمِ أخا باعث هذا ساعياً على بني تميم، فبينما هو جالس على شفير بئر يجمع الصدقات دفعه رجل منهم فوقع فيها، ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون:

يا أيها المائح دلوي دونكا

(١) ولعل شرح المرزوقي أن يكون أقرب إلى مراد الشاعر حيث يقول: «لا تكللوا أمرنا إلى ناصر يؤثر صلاح

حاله وإن فسد حالنا، ويروم انتعاشه وإن سقطنا...».

(٢) لم يرد البيت في ديوان الحماسة وشرحه للمرزوقي، وذكره التبريزي في شرحه.

(٣) شاعر جاهلي فارس شجاع، اشتهر بانتقامه من بني أسيد بن عمرو بن تميم لقتلهم أخاه وائلاً فأثنى

فهم. انظر خير ذلك في: شرح المرزوقي ٥٣٢/٢ وشرح التبريزي ٢٠٦/١ والخزانة ١٧/٣.

(٤) في الأصول (لدلائهم) والتصحيح من ديوان الحماسة وشرحه.

(٥) البيت للشاعر المذكور في: ديوان الحماسة ق ٢/١٧٨ ج ٢٧٩/١ وشرح المرزوقي ق ٢/١٧٥ ج ٥٣١/٢

وشرح التبريزي ٢٠٧/١ من قصيدة قالها الشاعر بعد أن برّ بقسمه من قتل أخيه. والعلق الدم، وأسبالها

أعالها ج سبلة.

إني رأيت الناس يحمّدونك

وإنما هذا هُزء به. فبلغ باعثاً أخاه خبره، فعقد لواءً وسار في بني عُبْر، فألى أن يقتل [من] <sup>(١)</sup> بني تميم حتى تمتلئ دلوه/من البئر. ففعل ذلك حتى كانت المرأة تقول: تَعَسَتْ عُبْر، ولا سُقِيَتِ المطر، ولا لُقِيَتِ الظفر. فهذا معنى قوله:  
إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم فملائتها علقاً إلى أسبالها

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لا تنفع الشُّعفة في الوادي الرُّغب <sup>(٢)</sup> [١٦/ب]

هذه القصة التي ذكرها أبو عبد الله عن أبي رياش ناقصة، وهي مختلفة أيضاً ليست على نظامها.

والصحيح ما أملاه علينا أبو الندى قال: كان وائل بن صُرَيْمَ ذا منزلة من الملوك ومكان عندهم، وكان مفتوق اللسان حُلُوهُ، وكان جميلاً، فبعثه عمرو بن هند ساعياً على بني تميم، فأخذ الإتاوة منهم حتى استنظف <sup>(٣)</sup> ما عندهم غير بني أُسَيْدَ بن عمرو بن تميم <sup>(٤)</sup> وكانوا على طويلع <sup>(٥)</sup>، فأتاهم فنزل بهم وجمع التَّعم <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة لازمة ليست في الأصول.

(٢) ورد في مجمع الأمثال (٣٧٤٩) ٢/٢٦٠ وفي اللسان (شعف) والشُّعفة المطرة المهينة، والوادي الرُّغب الواسع الذي لا يملأه إلا السيل الجُحاف. ويضرب المثل لمن يعطيك قليلاً لا يقع منك موقماً ولا يسد مسداً.

(٣) استنظف الوالي خراجه استوفاه. القاموس المحيط (نظف).

(٤) انظر الاشتقاق (قبائل بني تميم) ص ٢٠١ وما بعدها.

(٥) طويلع بلفظ التصغير. ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم. قال الأزهري: طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قرية الرِّشاء. انظر معجم البلدان (طويلع) ٥١/٤ واللسان (طلع).

(٦) التَّعم وقد تُسكَّن عنه خاص بالإهل.

والشَاء، فأمر بإحصائه. فبينما هو قاعد على بشر أتاه شيخ منهم فحدّثه فغفل وائل فدفعه فوق في البئر، فاجتمعوا فرمّوه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون:

يا أيها المائح دلوي دونكا

إني رأيت الناس يَحْمَدونكا

فبلغ الخبرُ أخاه باعثَ بنِ صُرَيْمٍ، فعقد لواءَ فنادى في غُبرِ فساروا، وآلى أن يقتلهم على دم وائل حتى يلقي دلوهُ فيمتلئ دماً. فقتل باعثٌ منهم ثمانين رجلاً وأسَر عدة، وقَدّم رجلاً منهم يقال له قُمَامَةٌ فذبحه، حتى ألقى دلوهُ فخرجت ملاءى دماً، فقال باعثٌ :

سائلُ أُسَيْدٍ ... الأبيات

ولم يزل يُغَيِّر عليهم زماناً، وقتل منهم فأكثر، حتى إن المرأة من بني أُسَيْدٍ كانت تعثر فتقول: تَعَسَّتْ غُبرٌ، ولا تُقَيِّتِ الظَّفَرَ، ولا سُقَيِّتِ المطر، وَعَدِمَت [أ/١٧] النَّفْر. وقال باعثٌ أيضاً :

سائلُ أُسَيْدٍ هل ثَأْرَتُ بوائِلِ أم هل أُتَيْتُهُم بأمرٍ مُبْرَمِ  
إذ أرسلوني مائحاً لِدِلَالِيهِمْ فملاؤها حتى العَرَّاقِي بالدم<sup>(١)</sup>

٣٧ - قال أبو عبدالله : قال عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي<sup>(٢)</sup> :

(١) أورد البغدادي البيهقي مع الخبر في الخزانة ١٧/٣ مشيراً إلى نقله ذلك عن أبي محمد الأعرابي. والعراقي ج عَرَقُوة. قال الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو العَرَقُوتان، وهي العراقي. انظر اللسان (عرق).

(٢) تقدمت ترجمته في الفقرة (٣٥).

فَإِنْ أُبَيِّتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أَنُفٌ لَا نَطْعُمُ الْحَسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله : قوله : إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ يريد بالسَّمِّ الموت لا السم المعروف. وقوله مشروب أي كل أحد يشرب ولا يُعْفَى منه ولا يُرَاح عنه، كقولك : إِنْ الحوض مورود، يريد به الموت أيضاً. يقول : فعلامٌ نحمل الضيم ونقبل الحسف ومصيرنا إلى الموت.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

ما طَعَنْتَ فِي حَوْضِهِ<sup>(٢)</sup>

معنى قوله (لا نطعم الحسف إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ) إنما أراد أننا نخوض الموت ونحمل الشدائد ولا ننزل تحت الضيم. وهو كما قال عبد هند بن زيد — رجل من بني تغلب<sup>(٣)</sup> — :

فَلَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُتَأَنِّياً ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي  
فَإِنْ السُّنَّانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حِدَّةً مِنْ الْخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لعبدالله بن عنمة في: ديوان الحماسة ق ٣/١٩٣ ج ٣٠٠/١ وشرح المرزوقي ق ٣/١٩٠ ج ٥٨٦/٢ وشرح التبريزي ٢٢٨/١ وفيها في مطلقه (وإن أبيت..) والأنف ج أنوف وهم أصحاب الحمية. والسم مثلت السين.

(٢) الطعن الدخول في الشيء. أراد ما بلغت لباب المعنى.

(٣) ذكره ابن منظور في اللسان (تأنأ) وقال: «شاعر جاهلي».

(٤) البيت لعبد هند بن زيد التغلبي في اللسان (تأنأ) برواية متفقة. وأورد الجاحظ البيت الثاني مع بيتين آخرين من القصيدة نفسها لعبد هند في الحيوان ٥٠٢/٦ وهما:

وَأَنْ الَّذِي يَهَاكُمُ عَنْ طَلَابِهَا يَبَاغِي نَسَاءَ الْحَيِّ مِنْ طَرَةِ الْبُرْدِ  
يُعَلُّلُ وَالْأَبَامُ تُنْقَضُ عَمْرَهُ كَمَا تُنْقَضُ السِّنْيَانُ مِنْ طَرَفِ الزُّرْدِ

وأورد الجاحظ هذه الأبيات الثلاثة كذلك في البيان والتبيين ٣٤/٣ منسوبة إلى اسم ملفق هو عمرو بن عبد هند، وورد البيت المذكوران فحسب منسوبين إلى عمرو بن هند في الحيوان ٤٨/٣ ، ٤٧٩ .

٣٨ - قال أبو عبدالله : وفيها [١٧/ب] :

فأزجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يُردُّ وقيدُ العَيْرِ مكروبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله : قال الباهلي صاحب كتاب المعاني<sup>(٢)</sup> : قوله مكروب من قولك كَرَبْتُ الشيء إذا أحكمته وأوثقته. ومعنى البيت : إننا نرد الحمار مملوءاً قِيدُهُ فتلاً كما يمتلئ الإنسان كَرَباً<sup>(٣)</sup> .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله (فازجر حمارك) أي اكفف لسانك. وقال يعقوب : هذا مَثَلٌ<sup>(٤)</sup> ، يقول : رُدَّ أمرك وشرك عنا ولا تعرض لنا، فألاً تفعل يرجع عليك أمرك مُضِيْقاً.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

عِيٌّ ناطقٌ أُعْتِي من عِيٍّ ساكتٍ<sup>(٥)</sup>

لو سكت أبو عبدالله رحمه الله عن تفسير هذا البيت لكان أولى به. سألت أبا الندى رحمه الله عن تفسير هذا البيت أي معناه فقال: قوله (ازجر حمارك) يعني به

---

قلت: وخروج النسبة إلى عمرو بن هند هو بلا ريب من تصحيف التَسَاخِ، وذلك لشهرة اسم الأمير بالقياس إلى هذا الشاعر المغمور. وأمرٌ منأناً موصوف بالعجز والتخليط.

---

- (١) انظر البيت وترجيح النحاة نصب الفعل (يردُّ) في شرح أبيات سيبويه (الفقرة ٤٠٢) ١٠٠/٢ وحاشيتها.
- (٢) ورد خير كتاب المعاني بلا زيادة في الخزانة ٥٧٩/٣ ولم أتوصل إلى معرفة المزيد عن هذا المؤلف الباهلي.
- (٣) العبارة في الخزانة ٥٧٩/٣ «ممتلئ غمماً» وقريب من هذا تفسير كل من المرزوقي والتبريزي للبيت.
- (٤) ورد في أمثالهم «أحد حمارك فازجري» في مجمع الأمثال (١٩٤) ٥٠/١ وقولهم: «اربط حمارك إنه مستنفر» واستنفر بمعنى نفر، يضرب لمن يؤذي قومه. انظر مجمع الأمثال (١٦٥٨) ٣١٠/١ فلعلّ النظم غيرٌ في عبارة المَثَل.
- (٥) ورد في مجمع الأمثال (٢٤٩٥) ٢٩/٢ وفيه (خير) بدل (أعشى) ويضرب عند اغتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام، غير أن أبا محمد أراد تغيير اللفظ مع الحفاظ على المعنى حتى لا يكرر المثل بعد أن سبق له إيرادُه في الفقرة (٨).

فرس زيد الفوارس واسمه عُرقوب<sup>(١)</sup> فكُنِيَ عنه بالحمار على سبيل التهكم والمزء. قال:  
وبعد البيت ما يدلُّك على ذلك. وهو:

ولا يكونُنْ كمْجَرَى داحسٍ لكمُ في غطفان غداة الشَّعبِ عُرقوبُ<sup>(٢)</sup>

قال : وقوله (وقيد العير مكروب) أي أنهم يعقرونه، والعقر أضيقت القيود. وجعل

الققعقاع بن عطية الباهلي<sup>(٣)</sup> العقر عقالاً فقال :

فخرٌ وظيفُ القَرَمِ في نصفِ ساقِهِ وذاكِ عِقَالٌ لا يَنْشِطُ عاقِلُهُ<sup>(٤)</sup> [١٨/أ]

٣٩ — قال أبو عبدالله : قال بُرج بن مُسَهِرِ الطائِي<sup>(٥)</sup> :

فمنهنَّ أَلَا تَجْمَعُ الدهرَ ثَلْعَةً بيوتاً لنا. يا ثَلَعِ سَبِيلِكَ غامضُ<sup>(٦)</sup>

(١) الأمر كذلك في: أسماء خيل العرب للمؤلف الفندجاني (عرقوب — ٤٨٦) ص ١٧٣ .

(٢) (عُرقوب) اسم للفعل (يكونن).

(٣) فارس شاعر، قاتل الخوارج وقتل نحو ٥٨ هـ وهو يقول:

أَكْرُ على الخَـرُورَيْنِ مُهـرِي لأحملهم على وَضَحِ الصراطِ  
انظر خبر ذلك في: الكامل للمبرد ٢٥٤/٣ ورغبة الآمل ١٩٤/٧ .

(٤) البيت في: ديوان الحماسة ق ١١/٧٥٦ ج ٣٣٥/٢ وشرح المرزوقي ق ١١/٧٥٠ ج ١٧٠١/٤ وشرح التبريزي ٣٢٦/٢ وكلهم نسب القصيدَة إلى الحمري أو إلى رجل من باهلة، وهو الققعقاع بن عطية الباهلي كما بين الفندجاني.

(٥) البرج بن مُسَهِرِ بن جُلّاس الطائِي. شاعر معمر، ذكر ابن دريد أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وعند البغدادي أنه كان من شعراء الخوارج، له أكثر من مختارة في حماسة أبي تمام. ترجمته في: المحرر ص ٤٧١ والاشتقاق (رجال طيء) ص ٣٨٢ والمؤتلف ص ٨٠ وشرح التبريزي ١٣٥/١ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٣٩/٢ وما بعدها ٢٣٥/٢ ، ٢٣٧ و ٢١٥/٧ وانظر أسماء خيل العرب (الفراء — ٥٣٦) ص ١٨٩ .

(٦) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٤/٢٠٤ ج ٣١٢/١ وشرح المرزوقي ق ٢/٢٠١ ج ٦١٦/٢ وشرح التبريزي ٢٤٥/١ من قصيدة سروري الفندجاني خبها.

قال أبو عبدالله : قال ابن الأعرابي: التَّلعة مسيل الماء. ويقال في مَثَل « ما أخافُ إلا من سيل تلعتي »<sup>(١)</sup> أي من بني عمي وقرابتي. والكلام تمّ عند قوله (بيوتاً لنا) ثم قال: يا تلعة سيلك غامض، أي يأتي سيلك من حيث لا يُتَقَى، وكذلك عداوة الأقارب.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

يا نَعَامُ إني رجلٌ مُضْرِبٌ في الحُمُقِ<sup>(٢)</sup>

عرف أبو عبدالله كل شيء في البيت إلا معناه، وهذا بيت لا يبين معناه البتة إلا بمعرفة القصة، فإنها مفسرة له.

وهي أن برج بن مسهر جلس مع عمه أبي جابر بن الجلاس يشربان، فقبّل امرأته<sup>(٣)</sup>، فحلف أبو جابر أن لا يغزو معه ولا يكلمه ولا يساكنه في بلد. وقد عدّ برج هذه الأشياء في هذا الشعر<sup>(٤)</sup>. وقوله (يا تلع سيلك غامض) دعاء على تلك التلعة التي لا تجمع بيته وبيت عمه فقال: سيلك غامض، أي لا سال واديك.

(١) لم أجد المثل بنصّه ، غير أن لديهم — في الدلالة على العداوة بسيل التلعات — قولهم في المثل: « ما أقوم

بسيل تلعاتك » انظر مجمع الأمثال (٣٨٤٥) ٢/٢٧٨ .

(٢) مَثَلٌ يُضْرِبُ عند الهزء بالإنسان لا يَحْدَرُ ما حُدِّرَ. انظر قصته في مجمع الأمثال (٤٧٠٧) ٢/٤٢٠ ويبدو

أن الغندجاني زاد فيه للتوضيح، فنصّه عند الميداني « يا نَعَامُ إني رجلٌ » والمُضْرِبُ المقيم.

(٣) أي امرأة عمه. قال ذلك التبريزي في شرح الحماسة ١/٢٤٤ .

(٤) أراد بذلك قوله :

ومنهنّ آلا أستطيع كلامه      ولا وُدّه حتى يزول غواضه  
ومنهنّ آلا يجمع الغزوه بيننا      وفي الغزوه ما يلقى العدو المباغض

٤٠ - قال أبو عبدالله : وقال قبيصة بن النصراني<sup>(١)</sup> :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرَهُ      وحادَ عن الدعوى وضوءِ البوارقِ<sup>(٢)</sup>  
وأخرجني من فيةٍ لم أُرِدْ لهم      فراقاً وهم في مازقٍ متضايقِ [١٨/ب]  
فقلتُ له لما بَلَّوتُ بلاءَهُ      وأنى بمنعٍ من خليلٍ مُفارقِ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : الورد فرسه. وقوله (أنى بمنع) أي إن أراد خليلك فراقك فمنعه من ذلك متعذر.. في هوس كثير يشبه هذا.

قال: وأما من روى (وأنى بمنع) فإتما فر من لبس تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح، « وأربها السُّهى وثربني القمر »<sup>(٤)</sup> كأنه قال لفرسه: تمتع مني فإني مفارقك ببيع أو هبة أو أطراح لسوء بلائك في وإخراجك من الحرب لي. ثم عاد إلى نفسه فقال: وأنى يكون ذلك وقد جرَّته قبل وشهدت به الحرب وأذركت عليه النار وصدتُ عليه الوحش وسبقتُ به الخيل.. وعدَّد سوابقه عنده وصنائه بإليه، فَنَفَسَ به<sup>(٥)</sup> وغفر تلك الزَّلَّةَ له.

(١) شاعر جاهلي فارس من بني جرم من طيء. كان سيداً شهماً مطاعاً في قومه، حضر حروب الفساد بين الفوث وجديلة طيء. أخباره في: أسماء خيل العرب (الورد - ٧٩٧) ص ٢٦١ وشرح التبريزي ٢٤٦، ٢٤١/١.

قلت: وفي بني جرم من طيء قبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين. قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ص ٤٠٣ «وفد على رسول الله ﷺ» وكذا في الخزانة ٢٥/١.

(٢) عرَّد انحرف. والدعوى قول الكماة (من يبارز) وأشبه ذلك. يصف فرسه بالجبن عند اللقاء.

(٣) الأبيات لقبيصة بن النصراني في: ديوان الحماسة ق ١/٢٠٥-٢-٣ ج ١/٣١٣ وفيه في عجز الثالث (وأنى بمنع) وكذا في شرح المرزوقي ق ١/٢٠٢-٢-٤ ج ٢/٦٢٠ وما بعدها وشرح التبريزي ٢٤٧/١ ونقل الأخير معظم ردِّ الغندجاني وروايته.

(٤) يُضْرَب هذا المثل لمن يغالط فيما لا يَحْفَى. والرواية في مجمع الأمثال (١٥٤٥) ١/٢٩١ «أربها استهأ وثربني القمر» وأشار في نهاية الخبر إلى أن بعضهم يرويه «أربها السُّهى وثربني القمر». والسُّهى كوكب خفي من بنات نعش الصغرى.

(٥) نَفَسَ به ضَنَّ.

قال أبو محمد الأعرجي: هذا موضع المثل :

ذهب ابن فسوة في بنات طمار<sup>(١)</sup>

غلط أبو عبدالله في تفسير هذا البيت من جهات:

منها أنه نسب الأبيات إلى قبيصة بن النصراني، وهي للأعرج المعني.  
ومنها أنه صحّف في قوله (وأنتي بمنع) وفي قوله (وأنتي بمنع) أيضاً، وفسّرهما  
أيضاً على التصحيف.

ومنها أنه لم يفسر قوله (وأخرجني من فتية) ولو عرف رحمه الله صحة متن  
البيت لكان المعنى ينادي على نفسه، ولم يكن يحتاج إلى تسويد القراطيس بما لا فائدة  
فيه ولا طائل عنده.

والصواب : [١٩/أ] ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله :

فقلت له — لما بَلَوْتُ بلاءه — وأبنا — تَمَتَّعَ من خليلٍ مُفَارِقِ

قال: وكان من قصة هذا الشعر أن الأعرج المعني<sup>(٢)</sup> حاد به فرسه يوم قَتَلَتْ

(١) تقول العرب «وقع فلان في بنات طمار» أي في داهية وشدة، وهو من طمرت الشيء إذا أخفيت، ومنه  
المطمورة الحبس. انظر اللسان (طمر).

(٢) الأعرج المعني الطائي، شاعر مخضرم اسمه عدي بن عمرو بن سويد... الطائي، أوردت المصادر بعض  
شعره، فمنه ما يشير إلى إسلامه كقوله:

تركت الشعر واستبدلت منه إذا داعي صلاة الصبح قاما  
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والثدامي

(معجم الشعراء ص ٨٥). ومنه ما يشير إلى يوم ناصفة حيث هزم قومه بقوله:

بكنينا بالرماح غداة طرقي على قتلى بناصفنة كرام  
جماجم غودرت بجمام عرق كأن فراشه يفيض الثمام

(الحيوان ٤/٣٤٥). وورد الاسم فيه مصحفاً (الأعرج القيني) وصوابه المعنى بدليل ذكره يوم ناصفة،

بنو جديلة سبعة إخوة له يوم ناصفة<sup>(١)</sup> وهو قوله:

وأخرجني من فتيمة لم أرد لهم فراقاً وهم في مازقٍ متضايقٍ

٤١ — قال أبو عبدالله: قال أمية بن أبي الصلت<sup>(٢)</sup>:

عَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلَّتْكَ يَافِعاً تُعَلُّ بِمَا أُجْنِي عَلَيْكَ وَتَهْلُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: يصف فضله على ولده وبره به، يقول: أُعِلُّكُ أَنَا وَأُنْهَلُّكَ،

أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي مِنَ وَالِدَةٍ أَوْ ظَنَّرَ<sup>(٤)</sup>. وَإِنْ عَنَى بِذَلِكَ: أَنَّكَ كُنْتَ تَصْغُرُ عَنِ

---

== وهو يوم لجديلة على قومه من الغوث، استناداً إلى ما ذكره الغندجاني هنا، وكذا التبريزي في شرح

الحماسة ٢٤٦/١، كما ورد ذكر يوم ناصفة في معجم البلدان (ناصفة) ٢٥٢/٥.

ومنه استناده قومه (معشر الغوث) من طيء للكفر بقوله من أبيات:

فإن أنتم لم تفعلوا فتبدلوا بكل مينانٍ — معشر الغوث — مغزلاً

(البيان والتبيين ٢٤٧/١)

ورود ذكر الشاعر في: البيان والتبيين ٢٧١/٢ وفرحة الأديب ص ٥٢ ومعجم البلدان (البيضة) ٤٢٤/١

والخزانة ١٥/٤.

---

(١) هو يوم لجديلة على الغوث. وانظر ما تقدم في الحاشية السابقة ومصادرها.

(٢) أمية بن عبدالله الثقفي، شاعر واعظ وابن شاعر. قرأ الكتب السماوية المتقدمة فرغب عن عبادة الأوثان،

ولم يدخل في الإسلام (ت ٥٥). ترجمته في: طبقات ابن سلام (شعراء الطائف) ٢٦٢/١ والشعر

والشعراء ٤٥٩/١ والمعارف ٦٠ والاشتقاق ١٤٣ والأغاني ١٢٠/٤ ومواضع في شرح أبيات سيبويه

٥٩٤/٢ وفرحة الأديب (فقرة ١٢٤) ص ١٩٦ وجمهرة الأنساب ٢٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي

٣١٤/١ والبغدادي في شرح أبيات المغني ٣٩٨/٤ وما بعدها والخزانة ١١٩/١ وانظر الدراسة التي

صدر بها المحقق ديوان الشاعر.

(٣) البيت في ديوان أمية ق ١/٥٣ ص ٤٣٠ وفيه في العجز (بما أدني عليك) وهو في ديوان الحماسة

ق ١/٢٥١ ج ٣٦٣/١ لأمية بن أبي الصلت أو لابن عبد الأعلى. ورد في شرح المرزوقي ق ١/٢٥٤

ج ٧٥٣/٢ وفي شرح التبريزي ٣١٤/١ وفيها جميعاً (بما أدني إليك). وتهل من التهل وهو أول الشرب،

وتهل من العلل وهو الشربة الثانية.

(٤) الظئر المرضعة.

العَلَل والتَهَل وتصبو، فحملك عليهما لطفاً بك ورحمةً لك — فإن ذلك كان في الحال التي كنت فيها مولوداً — كان حسناً. وإن أراد به الحال التي كان فيها يافعاً أو الحالين كليهما ساغ. والأول أحسن من قبل أن اليافع لا يعجز عن العَلَل والتَهَل. قال أبو محمد الأعرابي: ترك أبو عبدالله ذكر المخاطب من أولاد أمية بهذا البيت، وكان يجب أن يذكر ذلك ليتبين العاق من ولده من البار. وإنما خاطب بالبيت أبا ربيعة دون القاسم.

ومعنى البيت: إني غدتك وأنت عاجز عن التكسب في حال صباوتك، وجعلتك من عيالي أيضاً وقد بلغت مبلغ [١٩/ب] الرجال ومن يقدر على تكسب الأموال.. وهذا في نهاية البر به والإفضال عليه، وفي تقريره على عقوقه. وفي اليافع يقول الأعشى<sup>(١)</sup> :

وما زلتُ أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ<sup>(٢)</sup> ...

ألا تراه جعل اليافع ممن يقدر على ابتغاء المال<sup>(٣)</sup> .

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل... ابن بكر بن وائل، أبو بصير الشاعر الجاهلي المشهور (ت ٥٧ هـ) ولم يسلم. ترجمته في: طبقات ابن سلام (الطبقة الأولى) ص ٦٥ والشعر والشعراء ٢٥٧/١ والاشتقاق ٣٥٥ والأغاني ١٠٨/٩ و١/١٢ وفرحة الأديب ص ٤٠ وما بعدها وجمهرة الأنساب ٣١٩ ومعجم الشعراء ٣٢٥ وما بعدها والبداية والنهاية ١٠١/٣ وما بعدها والخزانة ٨٤/١ وشرح أبيات المعنى للبغدادي ١٦٦/٢ وما بعدها.

(٢) صدر بيت للأعشى من قصيدته التي قالها ليمدح بها الرسول ﷺ وقد نوى الخروج إليه ليدخل في الإسلام. وعجز البيت: (وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا).

وهو في ديوانه ق ١٧/٥ ص ١٣٥ وكذا في البداية والنهاية ١٠٢/٣ مقرونة بخبرها.

(٣) اليافع الغلام راقع العشرين. القاموس (نفع).

٤٢ — قال أبو عبدالله : قال جُرية بن الأشيم<sup>(١)</sup> :

وقد شَبَّهوا العَيْرَ أفراسَنَا فقد وجدوا مَيْرَهَا ذَا شَبَمٍ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : يقول لما غزوناهم رأوا خيلنا من بُعد فظنوها عيراً أي إبلاً  
تحمل الميرة، فابتدروها فصادفوا مَيْرَهَا ذَا شَبَمٍ، والشَبَمُ البرد.

قال أبو محمد الأعرابي: مثل هذا الشعر لا يُقْنِعُ منه هذا التفسير [ لا ]  
سيما<sup>(٣)</sup> إذا لم يذكر القصة المتعلقة به.

ومعنى البيت أنهم لما رأوا خيلنا استخفوا بها، وشبهوها بعير يسوقها أصحابها لا  
يُعْتَصَمُ عليهم أخذها.

وكان من قصة هذا الشعر أن سَلَهَباً وأبا سلهب من بني ضبيعة بن عجل،  
سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم، وخرجت بنو قعس في غزٍ لهم أيضاً

---

(١) جُرية بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن قعس بن طريف الأسدي، شاعر فارس مخضرم مقل.  
قال بعد إسلامه:

بُدِّلْتُ دِيناً بَعْدَ دِينٍ قَدْ قَدَّمْتُ  
كُنْتُ مِنَ الدِّينِ كَأَنِّي فِي حُلْمٍ

أخباره في: المؤلف ص ١٠٣ والحيوان للجاحظ ٤٥٣/٦ وأسماء خيل العرب (خراج ٢١٩) ص ٩٤  
وحاشيتها وشرح الحماسة للتهيزي ٣٢٣/١ وورد له في اللسان ثلاثة أبيات في (كذب) و(نزل) و(موم).  
(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٧/٢٥٧ ج ٧/١/٣٧١ وجاء في قافية البيت (ذَا بَشَمٍ) وكذا في شرحه للمرزوقي  
ق ٧/٢٦٠ ج ٧/٢/٧٧٦ والتهيزي ٣٢٤/١ ونقل الأخير عن الغندجاني خبر القصيدة. وانظر ما قيل في  
الخلاف حول قائل هذا الشعر في الحاشية (١) من شرح المرزوقي ٧٧٣/٢ والبشم الثخمة، والمير  
جلب الطعام، والعير الإبل عليها الميرة.

(٣) زيادة لا بد منها ليست في الأصول، ومن عادة الغندجاني حذف (لا) من (لا سيما) .. وهو مردود  
باستعمال العرب وأقوال النحاة. انظر لهذا في (فرحة الأديب) ص ٣١ وحاشيتها.



واحد وهو الأمير، وكُنيتُه أبو أنس، والضحاك اسمه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

حَجَجَجَةً فِي فَجَفَجَةٍ<sup>(١)</sup>

مثل هذا التخليط يزيد القلب عَمَى ، وذلك أنه إذا لم ينسب الضحاك — وهو قوام الأمر — إلى أب ولا قبيل ؛ فسواء كان الأمير أو كنيته أبو أنس.. والضحاك هو الضحاك بن قيس الفهري<sup>(٢)</sup> صاحب المرج<sup>(٣)</sup> وفيه [٢٠/ب] يقول ثمامة بن قيس الكلبي<sup>(٤)</sup> :

أَشْهَدُ كَمْ أَنِي لِمَرْوَانَ سَامِعٌ مَطِيحٌ ، وَلِلضَّحَّاكِ عَاصِيٌ مُجَانِبُ  
وَفَسَّرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَ مَسْتَمِيتاً خَفِيفَ الْحَاذِ ...

يُنْبِذُ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ مِنَ الْمَعْنَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَهُوَ حِطَّانُ بْنُ حُفَّافِ بْنِ زَهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُحْمِ بْنِ عُرْعُرَةَ بْنِ نَهَارٍ . وَحِطَّانُ هُوَ أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ . وَالشَّعْرُ لِشَّقِيقِ بْنِ سُلَيْكِ الْأَسَدِيِّ .

(١) المحججة العجز والنكوص، والفجفة الجلبة والادعاء. انظر اللسان. ولم أجد المثل في كتب الأمثال لدي.

(٢) وال أموي شجاع، شهد صيفين مع معاوية، وتولى الكوفة بعد زهاد ثم تولى دمشق، ولما بويع مروان بن الحكم كان الضحاك في مرج راهط بجوار دمشق فامتنع على مروان، وقتل في مرج راهط آخر سنة ٦٤ هـ . انظر حوادث سنة ٦٤ هـ في: الكامل لابن الأثير ٤/١٤٩ وما بعدها والبداية والنهاية لابن كثير ٨/٢٤١ وما بعدها.

(٣) هو مرج راهط شرقي دمشق أشهر المروج في الشعر، وفيه مقتل الضحاك الفهري كما ذكر. انظر معجم البلدان (راهط) ٣/٢١ .

(٤) شاعر أموي مُقَلِّدٌ ، لم تذكره المصادر لدي، وروى له الجاحظ بيتاً في وصف مزاحف الحيات في كتابه الحيوان ٤/١٧٥ .

## باب الحادي عشر

٤٤ - قال أبو عبدالله : قال عبدة بن الطبيب <sup>(١)</sup> :

تحيّة مَنْ غادرتهُ غرض الرّدى إذا زارَ عن شحطِ بلادك سلماً <sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : يروى (عَرَضَ وَعَرَّضَ) بالعين والغين معاً <sup>(٣)</sup> مع كلامٍ يشبه  
هذا وأحسنّ ..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أُعَيْتَكَ حُمْرَ الْوَحْشِ أَنْ تَصْطَادَهَا فَعَبَاتَ رُمْحِكَ لِلْحِمَارِ الْآهْلِ

ذكر أبو عبدالله بُدْأً من الحروف وأعرض عن تفسير قوله:

إذا زار عن شحطِ بلادك سلماً

(١) واسم أبيه يزيد بن عمرو بن وعلّة... ابن تميم. شاعرٌ مجيدٌ مخضرمٌ يترفع عن الهجاء، حضر معركة المدائن

في جيش النعمان بن مقرن (ت نحو ٢٥ هـ). أخباره وبعض شعره في: الشعر والشعراء (تر ١٦٨)

٧٢٧/٢ والكامل للمبرد ١٤٦/٢ والاختيارين ص ٧٩ وشرح الاختيارات ٦٤٣/٢ وشرح الحماسة

للتبزي ٣٢٨/١ ومعجم البلدان (المدائن) ٧٥/٥ وروضة الأمل ٩٠/٥ .

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٢٦٦ ج ١/٣٨٧ وفي شرح الرزوقي ق ٢/٢٦٣ ج ٢/٧٩١ وشرح

التبزي ٣٢٨/١ وفيها جميعاً (غرض) بالمعجمة. وهذه القصيدة قالها عبدة في رثاء قيس بن عاصم

المنقري.

(٣) غرض الردى (بالمعجمة) هدفه، وعرض الردى (بالمهملة): في تناوله بحيث لا يخطئه .

ومعنى ذلك أن قيس بن عاصم<sup>(١)</sup> كان كثير الإفضال على عبدة بن الطبيب،  
فآلى عبدة ألا يخرج في سفر إلا بدأ بتوديعه، وإذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه،  
وكان ذلك دأبه في حياته، وفي زيارة قبره بعد [٢١/أ] وفاته .

#### ٤٥ — قال أبو عبدالله : قال هشام أخو ذي الرمة<sup>(٢)</sup> :

(١) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي، سيد قومه، كان شاعراً، وهو أول من حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، واستعمله الرسول ﷺ على صدقات قومه. (ت نحو ٢٠هـ). ترجمته في: معجم الشعراء ص ١٩٩ وجمهرة الأنساب ٢١٦ والخزانة ٤٢٨/٣ ورغبة الآمل ١٤٤/٥ وما بعدها.

(٢) هشام بن عتبة العدوي أحد إخوة ذي الرمة وهم أوفى ومسعود، وكلهم شاعر. (ت نحو ١٢٠هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام ٥٦٥/٢ وما بعدها والحيوان للجاحظ ٣٠٧/٢ والكامل للمبرد ٢٦٢/١ والشعر والشعراء ٥٢٨ ومعجم الشعراء ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه ٤٢١/١ وحاشيتها ونثر القلوب ٣٩٤ وجمهرة الأنساب ٢٠٠ والبيدادي في الخزانة ٤٦٠/٢ وفي شرح أبيات المغني ٢٠٩/٥ — ٢١٠ حيث زاد في إخوة هشام رابعاً هو جرباس، وليس بثابت.

فقد جاء في الشعر والشعراء أن إخوة ذي الرمة: هشام وأوفى ومسعود، وعند محقق البيان والتبيين ١٩٢/٢ (الحاشية ٣) والحيوان ١٦٤/٧ (الحاشية ١) أن أوفى هو ابن عم ذي الرمة، وأن اسمه (أوفى بن ذلهم) كأنه استتج هذا من قول صاحب المراثية:

خَوَى المسجد المعمورُ بعد ابنِ ذلهمِ وأمسى بأوفى قومهِ قد تضعضوا  
فإذا صح أن أوفى هو ابن دلم فليس أخواً لذي الرمة وإخوته هشام ومسعود، لأنهم جميعاً أبناء عتبة بن بُهيش... كما في جمهرة الأنساب ص ٢٠٠.

كما أننا إذا انطلقنا من بيت المراثية المتقدم فأبو أوفى ليس بالضرورة ذلهم، لأن الذي يُفهم من هذا البيت هو أن الشاعر يرثي اثنين: أحدهما ابن ذلهم وله في المسجد المذكور شأن، وأوفى وهو جليل في قومه.. وقد أخذ بهذا الفهم شارحاً الحماسة المرزوقي والتبريزي.

ففي المرزوقي ق ٤/٢٦٤ ج ٧٩٥/٢ قوله بعد بيان مفصل «.. أراد أن يشبه تضعض القوم بموت أوفى؛ بخراب المسجد بموت ابن ذلهم، فلم يأت بلفظ التشبيه إذ كان معناه في الكلام مفهوماً».

وقال التبريزي في شرحه ٣٢٩/١ «.. إن المسجد الذي بناه ابن ذلهم خوى وتساقط بناؤه إذ كان هو القائم بأمره.. وأن أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت أحوالهم».

أما ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٨٥/١ فالاسم عنده أوفى بن ذلهم العدوي البصري وكان صالحاً راوية للحديث.. والله أعلم.

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَعِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَسَرِّعٌ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبدالله: أوفى وغيلان أخواه، فيقول: لما مات أوفى تعزيت بحياة غيلان  
وهو ذو الرمة. وهذا شبيهه بقول أبي خراش<sup>(٢)</sup> :

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(٣)</sup>  
قال: وقال الدِّيمَرِيُّ<sup>(٤)</sup> وجماعة معه، يقول: مات أوفى وطال الزمان، ثم مات  
ذو الرمة فجاءني حزن شديد<sup>(٥)</sup>، فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد.  
ولست أرى في البيتين ما يدل على ما قاله، ولا في الأبيات التي لم تذكر. وأظنه  
ظنُّ هذا كقول أبي خراش:

تُوَكَّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلُّ مَا يَمْضِي<sup>(٦)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

- 
- (١) البيت في: ديوان الحماسة ق ١/٢٦٧ ج ١/٣٨٨ وشرح المرزوقي ق ١/٢٦٤ ج ١/٢٩٣ وشرح التبريزي ٣٢٩/١ برواية متفقة.
- (٢) اسمه خويلد بن مرة، عَدَاءٌ من فرسان العرب وقتآكهم، شاعر مخضرم، أسلم شيخاً يوم حنين وحسن إسلامه. مات في خلافة عمر رضي الله عنه. ترجمته في: البيان والتبيين ١/١٥٤ والشعر والشعراء ٢/٦٦٣ والكمال للمبرد ٢/٥٠، ١٨٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١/٣٢٦ والبغدادى في: شرح أبيات المغني ٣/٢٥٤ - ٢٥٥، ٢٥٩ و٨٦/٦ والخزانة ١/٢١١ - ٢١٢ ورغبة الأمل ٤/١٧٥ و٥/١٤٩ وما بعدها.
- (٣) البيت لأبي خراش الهذلي في: ديوان الحماسة (باب المرائي) ق ١/٢٦٥ ج ١/٣٨٥ وشرح المرزوقي ق ١/٢٦٢ ج ١/٧٨٢ وشرح التبريزي ١/٣٢٦.
- (٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (٢٩).
- (٥) كذا في الأصول (شدهد) بالشين.
- (٦) عجز بيت من المراثية نفسها لأبي خراش، وصدروه (عل أنها تعفو الكلوم وإنما...) انظر شرح المرزوقي ق ٣/٢٦٢.

سَلِي هَذَا مِنْ اسْتُكِّ أَوْلًا<sup>(١)</sup>

الشيخان كلاهما رحمهما الله على خطأ في تفسير هذا البيت.

ومعنى قوله (تعزيتُ عن أوفى) أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعاً بالبكاء على أوفى، أي لم أتعرّ بل ازددت جَزَعاً على أوفى وحرزناً له واحتراقاً عليه بموت غيلان بعده. والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة:

ولم تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ      وَلَكِنْ تَلَّءَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أُوجِعُ<sup>(٢)</sup> [٢١/ب]

٤٦ — قال أبو عبد الله: قال متمم بن نويرة<sup>(٣)</sup>:

فقال أتبكي كلَّ قبرٍ رأيتُه      لقبرِ ثوى بين اللوى فالدكادك  
فقلت له إن الأسي بيعث الأسي      فدعني فهذا كلُّه قبرُ مالك<sup>(٤)</sup>

- (١) ورد في مجمع الأمثال (١٨٢٤) ج ٣٤٢/١ ويُضرب لمن يلومك وهو أحمق باللوم منك.
- (٢) البيت في: ديوان الحماسة ق ٢٦٦/٤ ج ٣٨٩/١ وشرح المرزوقي ق ٢٦٤/٥ ج ٧٩٥/٢ وشرح التبريزي ٣٢٩/١. وقد اختلف الرواة في نسبة هذا الشعر: فهو لهشام أخي ذي الرمة في ديوان الحماسة وشرحيه، ولمسعود أخي ذي الرمة عند المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٨٤ عن ابن الأعرابي، وحرار الجاحظ في نسبه: فهو «لأخي ذي الرمة» بلا تحديد في الحيوان ٥٠٦/٦ و «لأخت ذي الرمة تزييه» في المصدر نفسه ١٦٤/٧ وينضم الغندجاني إلى القائلين بنسبه إلى هشام أخي ذي الرمة. والله أعلم.
- (٣) متمم بن نويرة بن حمزة التميمي، أبو نهشل، صحابي شاعر شريف في قومه، استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك. ولتمم ابن شاعر اسمه داود بن متمم. (ت نحو ٣٠ هـ) أختاره في: طبقات ابن سلام (أصحاب المراثي) ٢٠٤/١ والبيان والتبيين ٢٥/٣ والشعر والشعراء ٣٣٧/١ والتعازي والمراثي ص ١٣ وما بعدها والمؤتلف ص ٢٩٧ وجمهرة الأنساب ٢٢٤ وأسماء خيل العرب (ذو الخمار — ٢٤٩) ص ١٠٥ ومعجم الشعراء ٤٣٢ وشرح الاختيارات ٢٤٢/١ و ١١٦٦/٣ و ١١٩٣ وشرح العيون ٨٦ والإصابة ٣٥٧/٣ و ٣٦٠ والبغداد في: شرح أبيات المغني ٢٠١/١ و ٢٩٢/٣ والخزانة ٢٣٦/١.
- (٤) البيتان لمتمم بن نويرة في: ديوان الحماسة ق ٢٦٨/٢ — ٣ ج ٣٩٠/١.
- وجاء في عجز الأول (لميت ثوى) وفي صدر الثاني (إن الشجا بيعث الشجا دعوني) وفي شرح المرزوقي

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

الكَمَرُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ<sup>(١)</sup>

توهم أبو عبدالله أنه ليس في العرب سوى متمم ومالك ابني نويرة ممن أبنا أخاه

ورثاه..

ليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة، بل هو لابن جِذَلِ الطِّعَانِ الْفِرَاسِيِّ من بني  
كنانة<sup>(٢)</sup> يرثي أخاه مالكا. وأول الأبيات — وإنما أثبتُّها كلها لأنها من محاسن الشعر  
وقلائده — :

- (١) ثَنَى الْحَزْنَ أَرَامٍ غُشِينَا بِمُنْشِدٍ      وورملة قُرَى عن يمين الشنابك<sup>(٣)</sup>  
(٢) فَاسْعَدْتُ أَبْكَى مَالِكًا وَكَأَنَّهُ      بجُثوثه بيني وبين الشوابك<sup>(٤)</sup>

== ٣-٢/٢٦٥ ج ٧٩٧/٢ وجاء في قافية الأزل (فالدوانك) وهو اسم موضع في (معجم البلدان  
٤٧٩/٢) وفي صدر الثاني (إن الشجا يعث الشجا) وفي شرح التيزي ٣٣١/١ ووردا في التمازي  
والمراي للمبرد ص ٨٨ وفي صدر الثاني (إن الأسي يعث البكا ذروني..).

- (١) ورد في مجمع الأمثال (٣١٠٥) ١٥٦/٢ يُضْرَبُ فِي مِثَابَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءِ. وَالكَمَرَةُ رَأْسُ الذِّكْرِ.  
(٢) اسمه علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وجذَلُ الطِّعَانِ لقبه. أحد مشاهير العرب في  
الجاهلية، إخوته في جمهرة الأنساب الحارث وجذيمة وليس فيهم مالك مرثي علقمة عند الغندجاني، وابنته  
رَبْطَةُ هي الظعينة التي اشتهر بحمايتها ربيعة بن مكثم الفِرَاسِي وهي امرأته فلقب بحامي الظعينة. انظر  
لهذا في الأغاني ٦٥/١٦ وما بعدها والأُمالي ٢٧٠/٢ وما بعدها. والجِذَلُ أصل الشجرة وغيرها بعد  
ذهاب الفروع. انظر جمهرة الأنساب ص ١٨٨ والكامل للمبرد ١١٧/٢ والقاموس المحيط (جذَل) ففيه  
اسمه ولقبه.  
(٣) أي عند هذه الأماكن دخل علينا منشد نعى إلينا مالكا. وليس في معجم البلدان (شنابك) بل (شنانك)  
بالمهمز.  
(٤) أسعدت ساعدت في الحزن والنواح. وأصله أن تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاريتها فتساعدتها على  
النياحة.. حتى كان الحديث النبوي «لا إسعاد ولا عقر في الإسلام» انظر النهاية في غريب الحديث  
(سعد) ٣٦٦/٢. والجُثوة — مثلت الجيم — الجسد.

- (٣) ولا صاحبي لم يبك والناس ضاحك  
(٤) وقال أتبكي كل رمس رأيتَه  
(٥) فقلت له إن الشجا بيعث البكا  
(٦) ألم تره فينا يُقسّم ما له  
(٧) فأخر آياتٍ مُناخٍ مطيّة  
(٨) فلما استوى كالبدر بين شعوبه
- سلي وبك شجوه غير ضاحك<sup>(١)</sup>  
لرمسٍ مقيمٍ بالملا والدوانك  
فدعني فهذا كله قبر مالك  
وتأوي إليه مرمّلاتُ الضرائك<sup>(٢)</sup>  
ورخلٌ علافيٌّ على متن حارك<sup>(٣)</sup>  
وأمتٌ يهاديها فجاجُ المهالك<sup>(٤)</sup>

[٢٢/أ]

- (٩) بعيني قطامي تأوب مرقباً  
(١٠) أطفنا به نستحفظ الله نفسه
- فبات به كأنه عين فارك<sup>(٥)</sup>  
نقول له: مصاحباً غير هالك<sup>(٦)</sup>

- (١) في هامش الأصل مقابل البيت لأحد الفضلاء قوله: يعني ولا صاحبي بكى.  
(٢) وردت الأبيات الثلاثة (٤-٥-٦) لشمس بن نيرة في أمالي القاضي ١/٢ وورد البيتان ٤-٥ بلفظهما كذلك لشمس في معجم البلدان (الدوانك) ٤٧٩/٢ وشرح العميون ص ٨٩ باختلاف طفيف. وأزمل القوم نغد زادهم. والضرائك ج ضريك وهو الفقير وسيء الحال.  
(٣) رخلٌ علافيٌّ نسبة إلى علاف، وهو رجل من الأزد اسمه زيان أبو جزم من قضاة اشهر بصنع الرحال، قيل هو أول من عملها، كذا في اللسان (علف). والحارك: أعل الكاهل، وعظم مشرف من جانبه.  
(٤) (بين شعوبه) أي شعوب الرحل وهي ما تفرق منه ج شغب. وأمتٌ قصدت، والهادي العنق، جمعه هواذ.  
(٥) القطامي - بفتح القاف ويضم - الصقر. المرقب مكان مشرف يتخذ للمراقبة. وتأوبه أتاه ليلاً.  
والفارك المرأة الكارمة لزوجها.  
(٦) أي أحطنا به ندعو له بحفظ الله ورعايته.

٤٧ - قال أبو عبدالله : قال رجل من بني نصر بن قعين<sup>(١)</sup> يرثي ابنه :

أذؤابُ إني لم أهْنيك ولم أقمُ للبيع عند تحضُّر الأجلاب<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : أنشد أبو رياش (.. لم أهْنيك ولم أقم للبيع عند تحضر

الأجلاب) و (أهْنيك) ومعناها ها هنا قريباً

والأجلاب جمع جَلَب وهي الإبل تجلب من موضع إلى موضع. يقول: لم آخذ

الدية فأهْنيك أو أهْنيك، لأنه عدَّ أنه متى أخذ الدية فقد وهبه أو أهانه على الروائتين.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

صوتُ امرئٍ واسْتُ ضَبُع<sup>(٣)</sup>

هذا كلام لو كان وراءه طائل. ومعنى هذا البيت لا يعرف البتة إلا بالقصة

المتعلق بها معناه.

أخبرنا أبو الندى رحمه الله في تفسير هذا البيت قال:

لما أسَرَ ربيع بن عتيبة<sup>(٤)</sup> ذؤاب بن ربيعة بن عبد بن عبيد بن سعد بن

(١) قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ولده: نصر وعمرو وعيس. انظر للاستزادة في جمهرة الأنساب ص ١٩٤ و ٤٦٦ .

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٣/٢٧٨ ج ٤٠٥/١ قدم لها بقوله: «وقال رجل من بني نصر بن قعين وهو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين. وليس في العرب ربيعة غيره، وهو أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب يوم خَو». وهو في شرح المرزوقي ق ٣/٢٧٥ ج ٨٤٤/٢ وشرح التبريزي ٣٤٩/١ وفيهما في الصدر (لم أهْنيك) وذكر المرزوقي الرواية الأخرى في أثناء الشرح.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (٢١٢٢) ٤٠٢/١ وقال الميداني بعد رواية خبره «يضرب للدهامي الذي يخادع القوم».

(٤) عتيبة هو ابن الحارث بن شهاب من بني ثعلبة بن يربوع فارس بني تميم، قتله ذؤاب بن ربيعة الأسدي يوم خَو. انظر جمهرة الأنساب ٢٢٤ ومعجم البلدان (خَو) ٤٠٧/٢ .



٤٨ — قال أبو عبدالله: قال نهشل بن حرّبي<sup>(١)</sup> :

أَعْرُ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَائِيَةُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : يروى قَدَى وَقَدَى<sup>(٣)</sup> في كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: ذكر المرثي بهذا البيت أهم من ذكر رواية قدى وقدى.. وهو مالك بن حرّبي أخو نهشل، ويكنى أبا ماجد رحمه الله، وقتل بصفين مع علي عليه السلام، وكان ليثاً.

و (قدى) بالدال المعجمة لا يجوز ها هنا، وإنما هو (قدى) بالدال غير المعجمة<sup>(٤)</sup> ، ومَثَلٌ من الأمثال: «أَفِجْ تَقْدٍ»<sup>(٥)</sup> .

(١) نهشل بن حرّبي بن ضَمْرَةَ الدارمي. شاعر مخضرم وشريف مشهور هو وأبوه وأجداده الأربعة. صحب علياً في حروبه (ت نحو ٤٥ هـ). أخباره في: طبقات ابن سلام (الطبقة الرابعة) ٥٨٣/٢ والشعر والشعراء ٦٣٧/٢ والاشتقاق ص ٢٤٤ والمبجج ٤١ وفُرحة الأديب ١٩٢ والإصابة (٨٨٧٧) ٥٨٦/٣ والعيني ٤٥٤/٢ و٣٣٤/٣ والبغداد في: الخزانة ١٥٠/١ وما بعدها ٨٤/٣ — ٨٥ وشرح شواهد المغني ١٢٧/٤ — ١٢٩ و٢٩٧/٧ وشعر نهشل بن حرّبي (مقدمة المحقق).

(٢) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٢٩٠ ج ٤٢١/١ وشرح المرزوقي ق ١/٢٨٧ ج ٨٧٠/٢ وشرح التبريزي ٣٦٠/١ وكذا في شعر نهشل بن حرّبي ق ١/٢ ص ١٠٧ وفيه كما في المرزوقي (حتى يستفاد) وهو من قصيدة يرثي بها نهشل أخاه مالكا أبا ماجد وكان شجاعاً قتل بصفين مع علي رضي الله عنه.

(٣) القَدَى الرائحة الطيبة. والقَدَى — بالمنقوطة — الخبيث منه.

(٤) وخالفه الشارح المرزوقي في ذلك بقوله: «كَأَنَّ المراد عنده: لا يتشَمُّم الزاد ورائحته حتى يتيقنه طيباً، والأوّل الأصح والأجود، وذلك أنه أراد بالقَدَى الخبيث، وقد طابق الطيب به، كما قال الآخر:

وما كان زادي بالخبيث كما زَعَمَ

وتابع المرزوقي فقال: «وذكر القَدَى مستبعد ها هنا ولا فائدة في إبقائه له، ويغلب في ظني أنه تصحيف». قلت: والمعنى بالمنقوطة أكرم للمرثي وأسمى.

(٥) لم أجده في كتب الأمثال لدي. وفي اللسان: أفج — واوية وياثية — أي أقيم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وقَدَى الفرس يَقْدِي بمعنى أسرع. فيكون معنى المثل: الإبراد أسرع لسيرك، وهو معنى لا يصلح لمراد نهشل في بيته المذكور.. ويصح أن يكون المعنى: الإبراد أطيب لريحك، لأنه يُعْفِيهِ من التعرّق وريحه.

٤٩ - قال أبو عبدالله : قالت امرأة من بني شيبان <sup>(١)</sup> [٢٣/أ] :

بَعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا المَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ القَسِيمِ <sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : عين أباغ موضع كانت فيها وقعة لهم. وقولها (قاسمنا المنايا) أي أخذت منا بعضاً وتركت بعضاً، فكان من أخذت خيراً ممن تركت، لأنها أخذت من كان أشد فتكاً وأعظم جرأة.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

غاطُ بن باط <sup>(٣)</sup>

خلط أبو عبدالله في هذا التفسير، وذلك أنه لم يعرف قصة البيت، ولم المرثي به، أو أحد أم اثنان أم جماعة؟ ومن هم؟ .

ومعنى البيت أن المنايا لما قاسمتهم أخذت قسيمها خير قسم وهو المرثيان بهذا البيت، ولم يأخذ هؤلاء من المنايا شيئاً لم يتصفوا منها. وهذا مثل قول الآخر:

إذا ما المنايا قاسمتُ بابينِ منحلِّ  
أخا واحدٍ لم يُعطَ نصفاً قسيمها  
فآب بلا قسمٍ وآبت بقسيمه  
إلى قسيمها لاقت قسيماً يضيمها <sup>(٤)</sup>

(١) هي بنت فروة بن مسعود ترثي أباهما بعد مقتله مع المنذر في عين أباغ، وهو يوم هُزم فيه المناذرة أمام الغساسنة. وعين أباغ واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. انظر معجم البلدان (أباغ) ٦١/١ و (عين أباغ) ١٧٥/٤ والعقد الفريد ٢٦٠/٥ وأيام العرب ص ٥١ وما بعدها.

(٢) البيت لامرأة من بني شيبان في: ديوان الحماسة ق ٢/٢٩٤ ج ٤٢٦/١ وشرح المرزوقي ق ٢/٢٩١ ج ٨٨٢/٢ وشرح التبريزي ٣٦٥/١ برواية متفقة.

(٣) يُضرب للمخلط في حديثه إذا أريد تكذيبه. وغاط يفوط ويفيط بمعنى غاص. وبطا يطو بالماء بمعنى اتسع. فيكون المراد: لقد ذهبت بعيداً. انظر مجمع الأمثال (٢٦٨٩) ٦٢/٢ .

(٤) أورد المرزوقي البيتين في شرحه ٨٨٣/٢ شاهداً للمعنى بقوله «وأشدد ابن الأعرابي في هذه الطريقة..» وذكر البيتين. وجاء في عجز الأول (لم يرض نصفاً) وفي الثاني (بقسيمها إلى قسيمه).

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابنتي مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة، وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر، وكانا على مُجَنَّبِيهِ<sup>(١)</sup>، وكان الذي قتل المنذر شمر بن عمرو الحنفي وكان مع الحارث بن أبي شمر الغساني، وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء السماء [٢٣/ب] التمرية، وهو يوم يقول المنذر:

« كَرِيمٌ وَافِيٌ مَصْرَعُهُ »<sup>(٢)</sup>

٥٥ - قال أبو عبد الله: قال كعب بن زهير<sup>(٣)</sup>:

لَقَدْ وَلِيَ أَلَيْتَهُ جُوِّيٌّ<sup>(٤)</sup> مَعَاشَرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوها<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عبد الله: قال أبو رياش: الألية اليمين، وجوئي اسم رجل، والمطلول من

- 
- (١) المَجَنَّبَانِ بكسر النون - ميمنة الجيش وميسرته. والمجنبة بالفتح المقدمة. اللسان (جنب).  
(٢) لم أجده في مصنفات الأمثال لدي، ولم تذكره كتب الأخبار. وانظر الكامل لابن الأثير (يوم عين أباغ) ٥٤٠/١ وما بعدها.  
(٣) كعب بن زهير بن أبي سلمى، أبو المضرب. شاعر نجد مخضرم من أسرة شاعرة. اشتهر بلاميته بين يدي الرسول ﷺ (ت ٢٦ هـ) أخباره في: طبقات ابن سلام (الطبقة الثانية) ٩٩/١ وجمهرة الأنساب ص ٢٠١ وسيرة ابن هشام ١٠٧/٤ والشعر والشعراء ١٥٤/١ والمؤتلف ٥٢ ومعجم الشعراء ٢٣٠ والإصابة (تر ٧٤١١) ٢٩٥/٣ والبغداد في: شرح أبيات المغني ٧٤/٤، ٢٠٠ و ٤٩/٥ والخزانة ٣٧٦/١ و ١١/٤.  
(٤) هو جوئي بن عائذ المزني، قتلته الخزرج في قتال بينهم وبين الأوس دخل فيه جوئي إلى جانب الأوس حلفاء قومه مزينة. وانظر تنمة الخير وتفصيله فيما ذكره الغندجاني في المتن، وقبله أبو سعيد السكري (ت ٢٢٧٥ هـ) في شرح ديوان كعب بن زهير ص ٢٠٩ وما بعدها.  
(٥) البيت مطلع قصيدة لكعب في شرح ديوانه ص ٢١١ يذكر فيها الواقعة ويفخر بقومه مزينة التي برت بيمين جوئي. وهو في ديوان الحماسة ق ١/٣٤١ ج ٤٨٥/١ وشرح المرزوقي ق ١/٣٤٠ ج ٩٧٨/٢ وشرح التبرزي ٤٠٦/١ وفيها في الصدر (جُوِّيٌّ) بالتخفيف.

قولك طَلَّ دم القتيل. وكان جَوِي هذا قال لِقَتَلْتِهِ : والله لئن قتلتُموني لِيُقْتَلَنَّ بي منكم خمسون رجلاً ، فبلغ ذلك قومَه فصدَّقوا قوله وأبرَّوا يمينه. وما يحقق هذا قوله فيها: فما عُتِرَ الظِّباءُ بجِي كَعْبٍ<sup>(١)</sup> ولا الخمسون قصَّرَ طالبوهما<sup>(٢)</sup> قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

تفرقتِ الخِماضُ على يَسارٍ فما يدري أَيخْثِرُ أم يُذِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 خلط أبو عبدالله رحمه الله في هذا التفسير من وجوه:  
 منها أنه ذكر أن حُويًا بالحاء اسم رجل، وإنما هو جَوِيّ بالجيم ترخيم جُويّة<sup>(٤)</sup> في غير موضعه.

ومنها أن القصة التي ذكرها ناقصة محتلة النظام، ونظامها ما أثبتته لك هاهنا ، وهو أن رجلاً من مُزينة يقال له جُويّة، مرَّ على الأوس وهم يقتتلون، وكانت الأوس

(١) العُتِرَ الذبيح، والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لأهلهم. أراد كعب أن قومه إذا حلفوا أو نذروا برّوا ولم ييخلوا. وأصل عُتِرَ الظباء أن الرجل من العرب إذا نزلت بماله جائحة حلف أو نذر، لئن ردّها الله تعالى لينجس منها لئسك، فترجع من الضلال أو تسلّم من الوباء فييخل أن يذبح شاة أو ناقة، فيصيد ظيباً فيذبحه ويسميه العتيرة. انظر شرح السكري ص ٢١٢ .

(٢) البيت من قصيدة كعب المذكورة ص ٢١٢ .

(٣) يُضرب المثل في اختلاط الأمر والتردد. وأصله أن المرأة تسلاً السمن فيختلط خائره بريقه فلا يصفو فتبرم بأمرها، فلا تدري أتوقد حتى يصفو، وتخشى إن أوقدت أن يحترق فتحار. ورد ذلك عن الأصمعي في مجمع الأمثال (٣٨٦٨) ٢/٢٨١ وجاء في صدر البيت (تفرقت الخماض على ابن بُو) وانظر عجز البيت في (خثر) في: الصحاح واللسان والقاموس المحيط.

(٤) جاء في حاشية شرح ديوان كعب ص ٢١١ عن أبي العلاء قوله: «إن كان أصله غير مهموز فهو تصغير قولهم: فلان في جُوة البيت وجُوه، أي في باطنه. وإن كان أصله الممز فهو تصغير الجُوة. من قولهم «كتيبة جأواء، وهي التي يعلوها صدأ الحديد وسواده». وانظر الاشتقاق ص ٢٨٤ واللسان (جوا) و(جأوي).

حلفاء مزينة، فدخل جوية مع حلفائه فأصيب [٢٤/أ] فمرّ به ثابت أبو حسان الأنصاري فقال: أها مزينة ما طرحت في هذا المطرح؟ فوالله إنك من قوم ما يحمونك.. فرفع جوية رأسه إليه وهو يجود بنفسه فقال: أعطني الله عهداً أن يقتل بي منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج. فسارت كلمته حتى أتت عمق وهي أرض مزينة<sup>(١)</sup>، فثاروا لكلمة ثابت، فبلغ ثابتاً أن مزينة قد أتتهم تطلب بدم جوية. فقال ثابت:

جاءت مُزينة من عمق لتُفزعنا قريّ مُزِينُ وفي أستاذك الفُتل<sup>(٢)</sup>  
 فتلقاهم مزينة ببُعَاث<sup>(٣)</sup> ورئيسهم مقرن بن عائذ بن حديج بن عبدالله بن  
 ميجا بن هجير بن نصر بن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن  
 لاطم بن عثمان<sup>(٤)</sup>، وهو أبو النعمان بن مقرن<sup>(٥)</sup> فقتلتهم مزينة على قتل وأسر، وأسر  
 ثابتاً الأنصاريّ أبا حسان الشاعر، فألى مقرن يمين ألا يفديه إلا بتيسٍ أجم<sup>(٦)</sup> أسود.  
 فغضب الأنصار لذلك وقالوا: لا نفعل ذلك أبداً.

- 
- (١) كذا في معجم البلدان (عمق) ١٥٦/٤ وهو موضع قرب المدينة المنورة.  
 (٢) ورد البيت لثابت الأنصاري والد حسان بن ثابت في شرح ديوان كعب ص ٢١٠ ومعنى عجزه: لا تتحركي يا مزينة فالجراحات في أديارك من الهزيمة ما تزال قائمة تعالجونها بقتل القطن والصوف.  
 (٣) موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية. معجم البلدان (بُعَاث) ٤٥١/١.  
 (٤) ورد نسبه في جمهرة الأنساب ص ٢٠٢ وليس فيه (حديج بن عبدالله بن ميجا) فهو عنده: «مقرن بن عامر بن صبح بن هجير بن نصر بن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة».  
 (٥) صحابي فاتح وشجاع من القادة، كان معه لواء مزينة يوم فتح مكة، وقاتل في خلافة عمر رضي الله عنه في الأهواز وغيرها، واستشهد في نهاوند سنة ٢١ هـ. انظر الكامل لابن الأثير ٢٣٩/٢ و ٥٤٦ وما بعدها.  
 (٦) أي بلا قرنين.

فلما رأوا أنهم لا بد لهم من ذلك جاؤوا بتيسٍ أجمٍ، فأخذه بسوق عكاظ في  
مجمع الناس فذبحه وأطلق ثابتاً .

ثم أقبلت مزينة، حتى إذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فتلقته فقالت:  
إنك قد وليتَ أمراً، فليت شعري كيف صنعت فيه.. فقال في ذلك  
مقرن [٢٤/ب]:

هَلَا سَأَلْتَ وَأَنْتِ غَيْرُ عَيْيَةٍ      وشفاء ذي العيِّ السؤال من العمى<sup>(١)</sup>  
وهي أبيات.

وقال كعب بن زهير في ذلك :

لَقَدْ وَلِيَ الْيَتِيمَ جُـوِيٌّ      ... الأبيات

٥١ - قال أبو عبد الله: قال عقيل بن عُلفة<sup>(٢)</sup> :

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ      فحلّ الموالي بعده بمسيل<sup>(٣)</sup>

(١) البيت أول أربعة أبيات منسوبة إلى مقرن في حاشية شرح ديوان كعب ص ٢١٠ يذكر فيها الواقعة والتيس الأجم بعكاظ.

(٢) عقيل بن عُلفة بن الحارث بن معاوية المرّي من مرة غطفان، أبو الصمّس.. شاعر مجيد مقلّ في الدولة الأموية، وشريف غيور ترغّب قريش في مصاهرته (ت نحو ١٠٠ هـ) أخباره في : نوادر المخطوطات - العقبة والبررة ص ٣٥٧ وطبقات ابن سلام (الطبقة الثامنة في الإسلاميين) ٧١٠/٢ والكامل للمبرد ٤٩/٢ و٣٠/٤ والشعر والشعراء ٧٦/١ والاشتقاق ص ٢٩ ، ٢٨٨ ، والأغاني ٢٥٤/١٢ والمؤتلف ٢٤٠ وجمهرة الأنساب ٢٥٣ ، ٤٤٨ ، ومعجم الشعراء ١٦٤ وشرح العميون ٤٠٠ والخزانة ٢٧٨/٢ ورجبة الأمل ١٧٣/٤ و١٦٣/٨ .

(٣) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٢/٣٤٦ ج ٢/٣٤٥ وشرح المرزوقي ق ٢/٣٤٥ ج ٢/٣٤٥ وشرح التبريزي ٤١٠/١ وورد لعقيل بن عُلفة من أبيات رثى بها ابنه عُلفة بن عقيل وقد مات بالشام في: طبقات ابن سلام ٧١٥/٢ والكامل للمبرد ٣٠/٤ ومعجم الشعراء ١٦٥ والأغاني ٢٦٨/١٢ وجاء في صدره (بحل بهوة) وفي رجبة الأمل ١٦٤/٨ .

قال أبو عبدالله : المولى ها هنا ابن العم والجار، والنجوة المكان المرتفع. يقول:  
كان بنو عمه في حياته ينزلون الروابي تعرضاً للقرى، فلما مات افتقروا فنزلوا المساليل  
حيث تخفى شخوصهم. ولا يحل المسيل إلا فقير أو لئيم.

وقال رجل يوصي ابنه :

وأحلل على التَّجَوَّاتِ للـ عافين واجتنب المَسِيلَا

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

النوى أشباه

جهل أبو عبدالله جهة الصواب في تفسير هذا البيت، وإنما غرّه البيت الذي  
أنشده في آخر كلامه، وهذا بيت وصية لا بيت مرثية.

ومعنى البيت أن بني عم هذا المرثي وهو العَمَلْسُ بنُ عَقِيل<sup>(١)</sup> كانوا بنجوة من  
السَّرْق والضيم والذل زمان حياته، فلما مضى لسبيله ذلّوا، فكأنهم نزلوا بعد موته  
دَرَجَ السيل. وضرب نجوة السيل ومسيله مثلاً لذلك .

وهذا البيت مأخوذ من قول الحارث بن هشام<sup>(٢)</sup> [أ/٢٥] يرثي أبا جهل<sup>(٣)</sup> :

(١) هو ولد الشاعر كما تشير إلى ذلك معظم مصادر الحاشية السابقة، غير أن اسمه فيها هو (عَلْفَة) وليس  
العَمَلْس كما ذكر الفندجاني. وانظر الحاشية السالفة ومصادرها.

(٢) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أبو عبد الرحمن، شريف في الجاهلية والإسلام، قر عن أخيه  
أبي جهل في بدر واعتذر عن فراره بأبياته المنصيفة، أسلم في فتح مكة، واستشهد بأجنادين سنة ١٨ هـ .  
أخباره في: شرح المروزقي ١٨٨/١ ومآثر القلوب ٢٩٨ وجمهرة الأنساب ١٤٥ وسرح العميون ٣٧٣  
والإصابة (تر ١٥٠٤) ٢٩٣/١ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٧٥/٢ ، ٣٧٧ و ١٧٢/٤ - ١٧٣  
و ١٢٦/٥ والمنصيفات (المقدمة ص ٤ ف) .

(٣) واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، يكنى أبا الحكم فكانه الرسول ﷺ أبا جهل، وقتل يوم  
بدر سنة ٢ هـ على كفره. أخباره في: سيرة ابن هشام ٢٠١/٢ وجمهرة الأنساب ١٤٥ والكمال لابن  
الأثير (غزوة بدر الكبرى) ١٢٧/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٥٦/١ ، ٢٦٤ و ١٧٣/٤ .

وكنْتُ بنجوةٍ ما دمتَ حياً فقد أخلَّتني دَرَجُ المسيلِ  
وأحسن ما قيل في ذل الإنسان وانضمامه ومداراته لأعدائه بعد فناء السادات  
من عشيرته — قول معن بن أوس المُرزني<sup>(١)</sup> :

- (١) ألم تعلمي مَنْ قد صَبَرْتُ خِلافَهُ فتعتبري لو أَنَّ لُبَّكَ نافِعُ  
(٢) ألم تعلمي عَمراً وسفيانَ قبله وضَمْرَةَ أُمِّي فاتني ومُساوِعُ  
(٣) أفاضلُ من وَهَبِ وأبناءِ عائذِ ومن آلِ نُصْرٍ صارخُ متتابعُ  
(٤) أولئك — لا أَتُنَّ — كانوا فوارسي بهم كنت أستخسي العدا وأدافعُ  
(٥) وقاربتُ في أشياء لو أنهم معي لباعدتُ حتى تستقيمَ التوابعُ  
(٦) فَلَيْنَ مني الكاشحون خلافهم فأصبحتُ لا أعطي ولا أنا مانعُ  
(٧) وأصبحتُ أُرقي الشائنين رُقاهمُ ليرئو طفلاً أو ليجبرَ ظالمُ  
(٨) وَهَمَّ بنا — لولا إباءَ عليهم — بنو عمنا إذ زَعَزَعَتْنَا الزَّعازِغُ<sup>(٢)</sup>

(١) معن بن أوس بن نصر بن زياد. شاعر مُرزي مخضرم، كان رضيع عبد الله بن الزبير ومصاحباً له، له مدائح في الصحابة. (ت بالمدينة سنة ٦٤هـ) أخباره في: البيان والبيان ١/٣٧٢ و ٢/٣٥٣ و ٣/٩، ٢٣١ والحويان ٦/٦٦ والكامل للمبرد ٢/٢١٢ والأغاني ١٢/٥٤ ومعجم الشعراء ٣٢٢ وجمهرة الأنساب ٢٠٢ والإصابة (تر ٨٤٥١) ج ٣/٤٩٩ والخزانة ٣/٢٥٥ وروية الأمل ٥/١٩٠.

(٢) وردت الأبيات في ديوان معن بن أوس ق ٣٠/ب ص ١٠٧ وصرح المحققان الفاضلان بنقلها عن الغندجاني في كتابه الذي بين أيدينا. وجاء الاختيار في صدر الثالث (وأبناء عائذ) ورجح ذلك لدي، فهي في الأصل (وأفناء عائذ) والأفناء الناس لا تُدْرَى أصولهم وقبائلهم ج فتو، وأصله من التشعب، يقال شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها. اللسان (فتي). فهي رواية لا تتفق ومعرض الفخر والمدح في البيت.

كما جاء الاختيار في صدر السابع (أرقي.. رفاهم) بالفاء، وهي في الأصل بالقاف، وهي بالقاف أرجح لدي، فيكون المعنى: لقد أُمسيت أنتقي أذاهم بالرقي والتعويذات لضعفي وقلة ناصري.  
كما اختار الديوان في عجز السابع (ليريو) بالواو، وهي في الأصل — كما أثبت — بالهمز بمعنى يعلو ويرتفع، وهو أفضل للمعنى لأن الموحى أمر عادي يشمل كل المخلوقات، وغاية الشاعر برعايته للطفل أن يسمو ويرتقي.

٥٢ — قال أبو عبدالله : قال قراد بن غويّة (١) :

ألا ليت شعري ما يقول مُخَارِقُ إذا جأوبَ الهامَ المُصَيِّحَ هامتي (٢)  
قال أبو عبدالله: مُخَارِقُ ابن أخيه. والعرب تزعم أن الرجل إذا قُتل خرج من  
قبه [٢٥/ب] طائر يدعى الهامة والصدى، فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى  
يدرك بثأره. وهذا من أباطيل العرب. فيقول: ما يقول ابن أخي إذا قُتلتُ وفترتُ في  
طلب ثأري. يحضه على طلب ثأره.

قال أبو محمد الأعرابي: جهل أبو عبدالله معنى البيت، فإن قائله لم يُقتل، ولم  
يحض ابن أخيه (٣) في هذا البيت على طلب ثأره، إنما أراد: ألا ليتني علمت هل  
ييكيني ابن أخي (٤) بعد موتي كما لو مات قبلي بكيته. وطلبُ الإغراب حمله على فرط  
الإسهاب. والبيت الآخر ينادي على ذلك :

أيكي — كما لو مات قبلي بكيتُهُ ويذكرُ لي بذلي له وكرامتي (٥)  
ومُخَارِقُ هو حَيَّانُ بن غويّة .

- 
- (١) قراد بن غويّة بن سُلمي بن ربيعة بن زيان بن عامر من بني السّيد بن مالك الضبي، شاعر أموي، أبوه  
وجده شاعران ولهما كذلك اختيار في ديوان الحماسة. أخبار ذلك في: جمهرة الأنساب ص ٢٠٤ —  
٢٠٥ وشرح المرزوقي ق ١٧٨ و ق ٣٥٠ واللسان (كيل) وانظر الخزانة ٤٠٢/٣ .
  - (٢) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٣٥٢ ج ١/٤٩٨ وشرح المرزوقي ق ١/٣٥١ ج ١/١٠٠٥  
وشرح التبريزي ٤١٦/١ وجاء فيها في صدره (ما يقولن مُخَارِقُ) .
  - (٣) كذا في الأصول، وسيد اسمه بعد سطور (حَيَّانُ بن غويّة) فهو إذا أخو قراد وليس ابن أخيه، إلا أن  
تكون (غويّة) بالمهملة.. ولم أجد في المصادر لدي ما أجزم به.
  - (٤) البيت من الحماسية نفسها في ديوان الحماسة وشرحه. وفيها في العجز (ويشكر لي) و(يذكر لي) أفضل في  
هذا الموقف.

٥٣ - قال أبو عبدالله : قال صنّان بن عبّاد الشكري (١) :

لكنه حوض من أودى بإخوته ربّ المنون فأمسى بيضة البلد (٢)

قال أبو عبدالله : قال ابن الأعرابي: بيضة البلد يكون مدحاً ويكون ذماً. في

كلام يشبه هذا ليس له (إبانة) (٣).

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لا يحمل الملبّن إلا الملبّن

بالتحضر من أمامه ومن دون (٤)

لا يكمل لتفسير مثل هذا من الشعر العتيق إلا من جمع بين علم اللغة وعلم

النسب ومعرفة أيام العرب. فإن مثل هذا البيت لا يُعرف معناه البتة إلا بقصته.

وقائل هذا الشعر هو الصنّان بن النار، واسم النار قيس بن عبادة، وكان سبب

[٢٦/أ] هذا الشعر أن سيمط بن عبدالله أتاه وقد أورد إبله وملاً حوضه، فأخذ فوق

يده وقدم إبله، فأوردها بمائه الذي استقى، فقال صنّان (٥) :

---

(١) ذكره التبريزي في شرح الحماسة ٣٣٢/١ والصنّان هي الريح الطيبة، ويطلق على الخبيثة، وصنّان التيس ربحه عند هياجه. انظر اللسان (صنن).

(٢) البيت بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ٢/٢٧٠ ج ٢/١٣٩٢ وشرح المرزوقي ق ٢/٢٦٧ ج ٢/٨٠٣ ونقل التبريزي عن الفندجاني خبر الأبيات في شرحه ٣٣٢/١. وفيها جميعاً في العجز (رب الزمان).

(٣) الكلمة في الأصل (إناء زبد) فرجحت ما أثبت.

(٤) ورد المثل في لسان العرب (لبن) وجاء في أولهما (لا يحمل الفارس..). وفي الثاني (الحض من أمامه..). والملبّن الحمل السمين الكثير اللحم، والنحض المكتنز من اللحم، والملبّن شيء يُحمل فيه اللبن، ويبدو أنه كبير الحجم.

(٥) لم أجد لهذا الخبر وأعلامه ذكراً في المصادر لدي سوى ما نقله التبريزي في شرحه ٣٣٢/١ عن الفندجاني، فيصرح باسمه حيناً ويغفل ذلك أحياناً.

لو كان حوضَ حمارٍ ما شربت به إلا بإذنِ حمارٍ آخرٍ الأبد<sup>(١)</sup>  
... الأبيات.

وحمار هو علقمة بن النعمان بن قيس بن ثعلبة.

٥٤ — قال أبو عبدالله: قال ابن أخت تأبط شرا<sup>(٢)</sup> ويقال إن خلفاً الأحمر<sup>(٣)</sup>  
صنعها ونخلها إياه، وما استدلَّ به على ذلك قوله فيها:  
جَلَّ حتى دَقَّ فيه الأجلُّ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت مطلع المقطوعة نفسها في ديوان الحماسة وشرحته. وحمار عند المرزوقي هو اسم أخي الشاعر أو اسم رجل كان يُضرب به المثل في الذل، ولا يجوز أن يراد به واحد الحُمُر، إذ لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني (إلا بإذنِ الحمار). انظر المرزوقي ٨٠٢/٢.

(٢) هو الشنفرى، واسمه عمرو بن مالك الأزدي، قحطاني يمني. شاعر جاهلي وعداء فاتك، قتله بنو سلامان ثاراً بمن قتل منهم. أخباره في: الأغاني ١٧٩/٢١ وما بعدها والذرة الفاخرة (٤٦٣) ٣٠٣/١ وثمار القلوب ١٣٥ وجمهرة الأنساب ٣٨٦ وجمع الأمثال (٢٦١٤) ٤٦/٢ والعيني ١١٧/٢ والخزانة ١٦٢/٢ وبروكلمن ١٠٥/١ وقواد سركين (الترجم) ٢م ج ٤٧/٢ — ٥٥ وانظر ترجمة تأبط شرا في حواشي الفقرة (٥).

(٣) خلف بن حيان البصري المعروف بالأحمر، كنيته أبو محرز، فرغاني الأصل من موالي بلال بن أبي بردة. راوية شاعر عالم بالأدب، أخذ عنه الأصمعي، متهم بوضع الشعر ونسبته إلى العرب، وله ديوان شعر حملة عنه أبو نواس. (ت حوالي ١٨٠هـ) أخباره في: طبقات ابن سلام في عدد من المواضع، انظر فهرس الأعلام، والشعر والشعراء (١٩٢) ٧٨٩/٢ والكامل للمبرد ٢٠٨/٢ ومراتب النحويين ص ٨٠، ١١٠، ١٣٦ وأخبار النحويين البصريين ٤٢، ٦١ وطبقات النحويين (الطبقة الثالثة) ص ١٦١ وبغية الوعاة (١١٦٢) ٥٥٤/١.

(٤) عجز البيت، وصدرة (خير ما نابتنا مُضْمَلٌ) من قصيدة قالها الشاعر في رثاء تأبط شراً بعد مقتله في ديار هذيل.. وقد اختلف العلماء في قائل هذه المثية بين: تأبط شراً نفسه يرثي نفسه، أو ابن أخته، أو للشنفرى وهذا أرجحها، أو أنها من صنيع خلف الأحمر نخلها الشنفرى.

والبيت في: ديوان الحماسة ق ٥/٢٧٦ ج ٤٠١/١ وشرح المرزوقي ق ٥/٢٧٣ ج ٨٢٩/٢ وفي شرح التبريزي (٣٤٣/١) الذي نقل ما أورده عن كل من الثمري والغندجاني، وفي العقد الفريد ٢٩٨/٣ — ٣٠٠ حيث أورده للشنفرى في قصيدة وافية، وفي الخزانة ٥٣٢/٣ وانظر للتوسع في التخريج ما أورده العلامة الميمني في الطرائف الأدبية (شعر الشنفرى) ص ٣٩ وحاشيتها. ومعنى البيت: أصابنا بموته أمرٌ عظيم، يصغر عنده كل جليل من الحوادث.

فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

ليس هذا بعُشك فاذرُجي<sup>(١)</sup>

ما هذا كما ذكره أبو عبدالله ، وما هو من علمه أيضاً، فإن الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظاً ومعنى.

ليس من هذه الجهة عُرف هذا الشعر أنه مصنوع، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى رحمه الله قال : مما يدل [على]<sup>(٢)</sup> أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سَلْعاً وهو بالمدينة، وأين تأبط شراً من سلع، وإنما قُتل في بلاد هذيل<sup>(٣)</sup> ، ورُمي به في غار يقال له رَحمان<sup>(٤)</sup> . وفيه تقول أخته تربيته :

نَعَمَ الفتي غادرُتُمُ بِرَحمان

بثابت بن جابر بن سفيان

من يَقْتُلُ القِرْنَ وَيَرِي التَّدمان<sup>(٥)</sup> [٢٦/ب]

(١) أورده الميداني في مجمع الأمثال (٣٢٦٣) ١٨١/٢ وقال «يُضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره». ودرج مشى ومضى.

(٢) زيادة لازمة ليست في الأصول.

(٣) لقد كثرت اللفظ حول سَلْع وأنه موضع بقرب المدينة المنورة، حتى غدا حجة لدعاة الشك في صحة هذا الشعر، في القديم والحديث.. مع أن سَلْعاً أيضاً: حصن بوادي موسى بقرب البيت المقدس، وهو كذلك جبل في ديار هذيل حيث قتل تأبط شرا.. وفي هذا الجبل الهذلي يقول الشاعر البرهقي الهذلي — من قصيدة في ديوان الهذليين — يصف مواقع المطر في عدد من المواضع الهذلية:

فَحَطَّ العُصَم من أكناف شِعْبرِ فلَم يترك بذي سَلْع حمارا

انظر لهذا في (ديوان الهذليين) القسم الثالث ص ٦٢ وكذا في معجم البلدان (سَلْع) ٢٣٧/٣ .

(٤) ورد ذلك في معجم البلدان (رحمان) ٣٨/٣ وجاء في صدر الثاني (من ثابت) وفي صدر الثالث (يُجَدَل القِرْنَ) وزاد عليها رابعاً فقال:

ذو مَأْقِطٍ يحمي وراء الإخوان

٥٥ - قال أبو عبدالله : قال حفص بن الأَخِيْفُ <sup>(١)</sup> يرثي ربيعة بن مُكَدَّم <sup>(٢)</sup> :  
 نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ يُبَيِّتُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوْبِ <sup>(٣)</sup>  
 قال أبو عبدالله : قال أبو رياش :

لما قُتِلَ ربيعة بن مُكَدَّمِ دُفِنَ عَلَى تَنْبِيَةِ غَزَالِ <sup>(٤)</sup> ، وَجُعِلَ عَلَى قَبْرِهِ إِرْمِيٌّ <sup>(٥)</sup> مِنْ  
 حِجَارَةِ سَوْدٍ وَمَرْوَةٍ <sup>(٦)</sup> بِيضَاءٍ مِثْلَ عَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا عَقَرَ عَلَيْهِ نَاقَتَهُ .  
 فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَرَكَ الْعَقْرَ عَلَيْهِ صَاحِبُ هَذَا الشَّعْرِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَعَلَى سَفَرٍ  
 بَعِيدٍ وَلَا أُعْطِرُ نَاقَتِي وَلَكِنِّي أُرْتِيهِ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ .

قال أبو محمد الأعرابي: ليس هذا الشعر لحفص بن الأَخِيْفِ ، إنما هو لكَرْزِ بْنِ  
 خَالِدِ الْفَهْرِيِّ . وَالْقِصَّةُ الَّتِي أوردَهَا مِخْتَلَةً قَلِيلًا .

(١) ورد اسمه في شرح المرزوقي ٩٠٥/٢ ( حفص بن الأَخِنْفِ ) وقال التبريزي في شرحه ٣٧٥/١ «قال محمد  
 ابن سلام: الصحيح أن هذه الأبيات لعمر بن شقيق أحد بني فهر بن مالك» ثم قال «ومن الناس من  
 يرونها لكرز بن حفص بن الأَخِيْفِ العامري. وعمر بن شقيق أولي بها». قلت: ولم أجد هذا الشعر عند  
 ابن سلام في طبقاته..

وفي المهبج: الحفص الزبيل من الأدم إذا كان صغيراً، والخيف أن تكون إحدى عيني الفرس سوداء  
 والأخرى زرقاء.

(٢) ربيعة بن مُكَدَّمِ بن عامر بن حُرْثَانَ ، أَحَدُ فَرَسَانَ كِنَانَةَ الْمُعَدُوْدِيْنَ ، قَتَلَهُ تَيْبِشَةُ بِنُ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ يَوْمَ  
 الْكَدِيدِ نَحْوَ ٦٢ ق هـ . أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيْنِ ٢٤٩/١ وَالْاِسْتِشْقَاقِ ص ٣١١ وَأَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ  
 (اللطيم رقم ٦٣١ ص ٢١٨) وَ (مَصَادِقُ رِقْم ٦٥٠ ص ٢٢٤) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الكَدِيدِ) ٤٤٢/٤ وَشَرَحِ  
 أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٢٦/٣ وَ ٥٤/٨ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ص ٣١٥ وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ق ٢/٣٠٨ ج ٤٤١/١ وَشَرَحِ الْمَرْزُوقِيِّ ق ٢/٣٠٦ ج ٩٠٥/٢ وَشَرَحِ التَّبْرِيْزِيِّ  
 ٣٧٥/١ مِنْ أَيْبَاتِ قَالِمَا الشَّاعِرِ فِي رِثَاءِ ابْنِ مَكْدَمٍ فِي خَبَرِ سِيَذَكْرِهِ الْفَنْدِجَانِيِّ بَعْدَ .

(٤) مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ قَرْنُ غَزَالٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (غَزَالٍ) ٢٠١/٤ .

(٥) جِ آرَامٍ وَأُرُومٍ وَهِيَ الْأَعْلَامُ . أَيُّ جُعِلَ مَرْتَفَعًا عَلَى شَكْلِ جَبَلٍ .

(٦) جِ مَرْوٌ وَهِيَ الْحِجَارَةُ .

وأخبرنا أبو الندى رحمه الله قال: لما قُتل ربيعة بن مكدّم، هيل عليه تراب وأحجار من الكديد<sup>(١)</sup>، ثم جعل كهيئة الرّمس، وكان لا يمر أحد من العرب إلا عقر عليه، حتى مرّ كرز بن خالد الفهري ثم أحد بني الحارث بن فهر وهو يومئذ شيخهم، فلم يستطع عقر ناقته وقال: أرثيه مكان عقر الناب. فكان أول من سنّ ترك العقر عليه.

فقال يرثيه ويعتذر ويعير من قرّ عنه:

تَفَرَّتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ      بِنَيْتٍ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ [أ/٢٧]

... الأبيات.

٥٦ - قال أبو عبد الله: قال الشماخ<sup>(٢)</sup> يرثي عمر بن الخطاب رحمه الله :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ      لَهُ الْأَرْضُ - تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقٍ<sup>(٣)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي :

(١) لعلها أحجار ترايبية، لأن الكديد هو التراب الناعم.

(٢) قيل اسمه مَعْقِل والشماخ لقبه، وهو ابن ضرار الذبياني الغطفاني. شاعر مخضرم وله صحبة، في الطبقة الجاهلية الثالثة عند ابن سلام، له أخوان جَزْءٌ ومزودٌ هو أفحلهم (ت ٢٢٢ هـ). ترجمته في: ابن سلام ١٢٣/١، ١٣٢، والبيان والتبيين ٣٤/٤ والشعر والشعراء ٣١٥/١ والأغاني ١٥٨/٩ والإصابة ١٥١/٢ (تر ٣٩١٨) والخزانة ٥٢٦/١.

(٣) البيت للشماخ في ديوان الحماسة ق ٥/٣٨٩ ج ٥٤١/١ وشرح المرزوقي ق ٤/٣٨٨ ج ١٠٩١/٣ وشرح التيهزي ٦٥/٣ (ط. عالم الكتب) وهو للشماخ في ديوانه ق ٤/٣١ ص ٤٤٩ غير أن الاختلاف واسع حول صاحب هذه الأبيات، وقد أجمل محقق ديوان الشماخ في حاشيته ص ٤٤٨ هذا الاختلاف في عدد من الصفحات أوصل فيها القائلين إلى ستة، ثم رجح نسبتها إلى جَزْءِ بن ضرار بلا سند مكتوب سوى كوة القائلين بذلك من العلماء..

ليس هذا الشعر للشماخ بل هو لأخيه جَزء بن ضرار<sup>(١)</sup>.

٥٧ — قال أبو عبدالله: قال جرير يرثي قيس بن ضرار<sup>(٢)</sup>:

وَحُقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْجِمَى وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجْنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (يُبَاحُ لَهُ الْجِمَى) أي جِمَى القلب. يقول حُقُّ له أَنْ يُحُلَّ مِنَ الْقَلْبِ بِمِثْلِ مَا لَا يُحُلُّ سِوَاهُ. فِي كَلَامٍ مِثْلِ هَذَا لَيْسَ لَهُ عِيَاجٌ<sup>(٤)</sup>.

قال: وقوله (وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجْنَاءُ) يريد على قبره، وكذلك كانوا يفعلون إذا مرّوا بقبور السادة. يقول: إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ رَاكِبِهَا زَادَ يَطْعَمُهُ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ عَقْرَ نَاقَتِهِ وَأَطْعَمَهَا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحَرِ

- (١) «وقال أبو رياش: الذي عندي أنه لمزرد أخيه، وقال أبو محمد الأعرابي هو لجَزء بن ضرار أخيه» كذا في شرح التبريزي ٦٥/٣ وانظر الحاشية السابقة.
- (٢) ذكر التبريزي في شرحه (عالم الكتب) ٧٣/٣ أنه «قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة» وذكره الغندجاني في (أسماء خيل العرب — رقم ٥٤٤) ص ١٩٢ على أنه فارس الفطير، فربّ كان له فوهبه للرقاد بن المنذر الضبي فمدحه المنذر بأبيات. وكذا قال القاموس (فطر) ١١٠/٢.
- (٣) البيت لجرير في رثاء قيس بن ضرار في: ديوان الحماسة ق ٣/٣٩٩ ج ١/٥٥٣ وشرح المرزوقي ق ٣/٣٩٨ ج ٣/١١٠٩ وشرح التبريزي (ط . عالم الكتب) ٧٣/٣ وهو ثالث ثلاثة أبيات في ديوان جرير ص ١١٥ — ١١٦ قالها في رثاء قيس بن ضرار. وجاء في صدره (لَحُقُّ) وفي عجزه (إِنْ خَفَّ زَادُهَا) بكسر الهمزة. وأجاز المرزوقي الفتح والكسر بقوله (١١١١/٣) «فمن روى بفتح الهمزة فالمراد لأن خف زادها، ومن روى إن خف بكسر الهمزة فهي للشرط. قلت: وعندني أن الكسر هو الوجه، لأن الإطعام يكون مما تحمله من الزاد، فإن لم يكف ما تحمله عقرها.
- (٤) العياج الاكثرات أو النفع.

## تذكيرها الأنثى وتأنيث الذكر<sup>(١)</sup>

تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه، وتفسير العَجْزُ أْبَعُدُ من الصواب  
مِنْ رَهْوَةٍ من نِسَاح<sup>(٢)</sup>.

أما الصدر فهو مثل قول حُجْر بن خالد<sup>(٣)</sup> :

مَنْعَنَا جِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا جِمَى كُلِّ حِيٍّ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ<sup>(٤)</sup>

والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية<sup>(٥)</sup> يرثي هشام بن

المغيرة<sup>(٦)</sup> [٢٧/ب]

(١) المَثَلُ أبيات ثلاثة أوردتها الجاحظ في البيان والتبيين ٧٣/١ و١٦٥ لبعض الشعراء في أم ولد له يذكر  
لُكْتُبَهَا. وثالثها قوله:

وَالسُّوَاءُ السُّوَاءُ فِي ذِكْرِ الْقَمَرِ

وعقب الجاحظ بقوله: «لأنها كانت إذا أرادت أن تقول القمر قالت الكَمَر».

(٢) ورد المَثَلُ «أْبَعُدُ من رَهْوَةٍ من نِسَاح» في فُرحة الأديب (فقرة ١٨) ص ٥٤ ورهوة موضع بنجد، ونساح  
بالجماعة. انظر معجم البلدان ١٠٨/٣ و٢٨٣/٥.

(٣) جاء في شرح التبريزي ٣٩/٢ أنه «حُجْر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرْزَد بن سعد بن مالك بن  
ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة. وهو شاعر جاهلي سيد في قومه، معاصر لعمر بن كلثوم ومناظر له، وبينهما  
مواقف وأخبار. انظر بعض ذلك في الموضع نفسه من المصدر المذكور.

(٤) البيت من حماسة لِحُجْر بن خالد: ديوان الحماسة ق ٧/١٧٢ ج ٧/١٢١ وفيه في العجز (حمى كل قوم  
مستحيراً) بالمهملة وورد في شرح المرزوقي ق ٧/١٧٠ ج ٧/١٧٢ وفيه (حمى كل قوم مستجير) وكذا في  
شرح التبريزي ٣٩/٢ وذكر في شرحه الرواية بالحاء بقوله «وكأنه يريد التفاف العشب من نكتة وفوط  
الحماية لها».

(٥) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو أحيحة، من وجوه قريش في الجاهلية ويدعى ذا انعمامة. وربما  
التبس باسم حفيده سعيد بن العاص أحد الولاة الفاتحين. مات أبو أحيحة على دين الجاهلية نحو ٣٠ هـ.  
انظر: الخبَر ص ١٦٥ والبيان للجاحظ ٩٧/٣ والإصابة (تر ٣٧٦٤) ٢/٢٦٦.

(٦) هو هشام بن المغيرة المخزومي والد أبي جهل والحارث بن هشام. ذكره ابن سلام في طبقاته ١٤٥/١ -  
١٤٨ فأورد لخداش بن زهير في هجائه وكذلك في إنصافه في منصفته التي يقول فيها: =

ألا هَلَك المأمولُ وهو نجيبُ      ومَن هو زاد الركب حين يُؤوبُ  
فإن لم يكن زاد فإن قُصارُهُ      من المفردات صعبة وركوبُ<sup>(١)</sup>

---

فأبلغ إن عرضت بنا هشاماً      وعبد الله أبلغ والوليداً  
أولئك إن يكن في الناس خيرٌ      فإن لديهم حسباً وجوداً.

---

(١) لم أجد الأبيات في المصادر لدي. وقُصاره بضم القاف وتفتح جهده وآخر أمره.

## بَابُ الْأَدْبِ

٥٨ - قال أبو عبدالله : قال شبيب بن البرصاء<sup>(١)</sup> :

وإني لتَرَكَ الضغينة قد أرى تراها من المولى فما أستثيرها<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : الثرى التراب، والمولى ها هنا ابن العم. في كلام يشبه هذا..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا تصحيف وقع في البيت. والصواب:

وإني لتَرَكَ الضغينة قد بدا ثأها من المولى...

والثأى<sup>(٣)</sup> الفساد .

---

(١) هو شبيب بن يزيد بن حمزة المرّي. شاعر إسلامي سيد في قومه في الطبقة الثامنة من الفحول، والبرصاء أمه. ذكر التبريزي في برصها أن الرسول ﷺ خطبها فاعتذر أبوها ببرصها ولم تكن كذلك، فعاد إليها فإذا هي قد برصت. انظر: طبقات ابن سلام ٧٠٩/٢ ، ٧٢٧ والبرصان للجاحظ ٩٦ والأغاني ٢٧١/١٢ - ٢٨١ وشرح الحماسة للتبريزي ٧٧/٣ .

(٢) البيت لشبيب في: ديوان الحماسة ق. ١/٤٠٧ ج ١/٥٦١ وشرح المروزقي ق. ١/٤٠٣ ج ١/١١٢٣ وشرح التبريزي (ط . عالم الكتب) ٧٧/٣ برواية متفقة (تراها) حتى إن الأخير شرح الثرى بأنه الندى والتراب، وورد كذلك في اللسان (ترا).. تفرد الغندجاني بروايته على وجه السداد والرجحان.

(٣) الثأى والثأى واحد. اللسان (ثأى).

٥٩ - قال أبو عبدالله : قال بعضهم <sup>(١)</sup> :

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خالياً  
قال أبو عبدالله : كان صاحبه كان أوصاه بالإقامة في بلده وعند أهله، وألا  
يكون خالياً منه ولا نائياً عنه، وقال له: فإن خالفتني فخذ نصيبك من الذل، أي  
ستدل في الغربة.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا محال، لم يوصه صاحبه بالإقامة في بلده. ولم يحذره  
الاعتراب عن أهله، وإنما أوصاه باحتمال الضيم والهزيمة إذا كان غريباً في غير قومه  
لئلا يتضاعف عليه الأذى [٢٨/أ]. والبيت الذي قبله يدل على هذا:

خليلي بين السلسلين لوانني بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا  
ومثل هذا قول الآخر وهو أحد اللصوص:

وما كان غض الطرف منها سجيةً ولكننا في مدحج غريان

- 
- (١) القائل في البيان والتبيين ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ هو قتادة بن خزيمة الثعلبي من بني عجب. قال الجاحظ ذلك وأورد البيت مع سابقه، وفيه في القافية (نائياً) وهو أوضح. وكرر البكري في معجم ما استمعجم ٧٤٧/٣ عبارة الجاحظ في نسبة البيتين مؤيداً ذلك بقوله: «نعف اللوى في ديار بني عجب من بني ثعلبة». وورد ذكر بني عجب في اللسان (عجب) ٥٨٢/١.
- (٢) البيت من مقطوعة بلا نسبة في كل من: ديوان الحماسة ق ٢/٤٤٩ ج ١/٦١٠ وشرحه للمرزوقي ق ٢/٤٤٣ ج ٣/١١٨٧ والتيزي ٣/١٠٣ وكذا في معجم البلدان (سلسلان) والرواية متفقة.
- (٣) هو الأول في المقطوعة المذكورة في ديوان الحماسة وشرحه برواية متفقة مع الغندجاني. وانظر الحاشية السابقة.

٦٠ - قال أبو عبدالله : قال معن بن أوس<sup>(١)</sup> :

لَعَمْرُكَ ما أدري وإني لأُوَجِّلُ على أينا تعدو المنية أول<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : ويروى (تغدو) بالغين معجمة من الغدو<sup>(٣)</sup>. في هذيان يشبه

هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: كنت ذكرت لك أن مثل هذا من الشعر، لا يكاد

يُعرف معناه متحققاً إلا بالقصة المتعلقة به، فاشتغل أبو عبدالله عن الأهم، وذكر

يغدو ويعدو بالغين والعين.

وكان من قصة هذا الشعر أنه كان لمعن بن أوس صديق، وكان معن متزوجاً

بأخته، فاتفق أنه طلقها وتزوج أخرى، فألى صديقُه ألا يكلمه أبداً، فأنشأ معن يقول

يستعطف قلبه عليه ويسترقه له<sup>(٤)</sup> :

---

(١) شاعر مُزني مخضرم له مدائح في الصحابة وشعره حافل بالحكم والأمثال، رحل إلى الشام والبصرة

( ت بالمدينة ٦٤ هـ ) ترجمته في: الأغاني ١٢/٥٤ وجمهرة الأنساب ٢٠٢ ومعجم الشعراء ٣٩٩ وشرح

شواهد المغني للسيوطي ٨٠٨ والخزانة ٣/٢٥٨ .

(٢) البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٥٧ من قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً هو مطلعها. وجاء في عجزه (تغدو)

بالمعجمة. وورد للشاعر في ديوان الحماسة ق ١/٤٠٨ ج ١/٥٦٤ من قصيدة في أربعة عشر بيتاً، وفي

شرح المرزوقي ق ١/٤٠٤ ج ٣/١١٢٦ مطلع قصيدة في اثني عشر بيتاً وفي شرح التبريزي ٣/٧٨ وانظر

لمزيد من التخریج في ديوان الحماسة ١/٥٦٤ وحاشيتها.

(٣) ورد مثل هذا في شرح المرزوقي والتبريزي بالقول «ويروى تعدو وتغدو».

(٤) ونقل التبريزي الخبر بنصه في شرحه ٣/٧٨ قلت: وعندني أن في الأبيات ما يدل على الإساءة

بمثلها في مثل قوله:

وكننت إذا ما صاحب رام ظنتني

قلبت له ظهر المجن فلم أدم

وبدّل سوءاً بالذي كنت أفعلُ

على ذلك إلا ريت ما أتخولُ

إلى أن يختمها بقوله:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب

إليه بوجه آخر الدهر ثقيلُ .

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأُوجَلُّ عَلَى أَيَّنَا تَعْدُو المنيَّةُ أَوَّلُ  
وهذا كما قال الآخر<sup>(١)</sup> [٢٨/ب] :

فَأَكْرَمَ أَحَاكِ الدَّهْرَ مَا دَمْتَا مَعَا كَفَى بِالمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
وفي أبيات معن ما يدل على القصة التي ذكرتها لك، وهو:

فَلَا تُغْضِبَنَّ أَنْ تُسْتَعَارَ ظَعِينَةٌ وَتُرْسَلَ أُخْرَى كُلُّ ذَلِكَ يُفْعَلُ<sup>(٣)</sup>

٦١ — قال أبو عبدالله : قال باعث بن صُرَيْم<sup>(٤)</sup> :

تُبْتُ — والأَيَامُ ذاتُ تجارِبٍ وتبدي لك الأيام ما لَسْتَ تعلمُ  
بأن ثراءَ المالِ يعرفُ أهْلَهُ ويثني عليه الحمدُ وهو مذمَّمٌ<sup>(٥)</sup>

- (١) القائل هو إياس بن القائف في ديوان الحماسة وشرحيه. انظر الحاشية التالية.
- (٢) البيت ثاني ثلاثة أبيات لابن القائف في ديوان الحماسة ق ٤١٠ ج ٥٦٦/١ وكذا في شرحه للمرزوقي ق ٢/٤٠٦ ج ١١٣٣/٣ والتبزي ٨٢/٣ .
- (٣) البيت لمعن بن أوس في ديوان الحماسة ق ١/٤٠٨ ج ٥٦٣/١ وهو مطلع الحماسية محور القول، وكذا في شرح التبزي ٧٨/٣ ولم يرد في شرح المرزوقي ق ٤٠٤ ج ١١٢٦/٣ ولم يرد هذا البيت في لامية أوس في ديوانه ص ٥٧ — ٦٠ .
- (٤) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٣٦) .
- (٥) اختلف في قائل هذه الأبيات: فهو باعث بن صُرَيْم عند الثمري، ومالك بن حريم — على اختلاف في الحرف والتنقيط — في حماسة أبي تمام وشرحها، وهو ذو أثير الهمداني عند الغندجاني بعدد. والبيتان في شرح المرزوقي ق ١/٤٣٤ — ٢ ج ١١٧١/٣ لمالك بن حريم (بالمهملة والزاي) وجاء في صدر الأول (أبييت) وفي صدر الثاني (ينفع به). وهما في شرح التبزي ٩٦/٣ لمالك بن حريم (بالمهملتين) وعنده (أبييت) بالهمز. واتسع اختلافهم في اسمه بين : حريم وحريم وحزيم وحزيم. فهو بالمهملتين في نوادر أبي زيد ص ٩٦ وأمال القالي ١٢٣/٢ وشرح التبزي والقاموس (حريم)، وهو حريم بإعجام الأول وإهمال الثانية في كتاب سيبويه ١٠/١ وعند المبرد وغيرهما استناداً إلى ما جاء في سمط اللآلي ٧٤٨/٢ في نص طويل ذكر فيه الوجهين الآخرين حريم وحزيم. ومالك بن حريم الهمداني شاعر فارس جاهل من اليمن، اشتهر بوصف الخيل. انظر: أسماء خيل العرب وأنسائها (صافن ٤٠١) ص ١٤٨

قال أبو عبدالله : قوله (يثنى عليه الحمد) أي يعطفه عليه. ويروى (يثنى) من الثناء و (يثنى) من النبأ. والأول عندي أحسن في كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

صه صاقع، أير أبيكم فاقع<sup>(١)</sup>

خلط أبو عبدالله ها هنا من جهات :

منها أنه نسب الشعر إلى غير قائله. ومنها أنه جاء في البيت الثاني بثلاث روايات لا يصح منها إلا واحدة. وهذا الشعر لذي أثنيع الهمداني ثم البكيلي<sup>(٢)</sup> وكان حجاماً في الجاهلية. ونظام الأبيات ما أثبتته لك ها هنا ، وهو :

جَرَّبْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتَ تَجَارِبِ      وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ  
بَأَنَّ ثِرَاءَ الْمَالِ يَرْفَعُ رَبَّهُ      وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُدَمَّمُ  
وَأَنَّ قِلَالَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ      يَحْزُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحَدَّمُ [٢٩/أ]  
يَرَى نَدَهَاتِ الْحَمْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا      فَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ<sup>(٣)</sup>

== و (الكَمِيت ٥٩٩) ص ٢١٠ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ و ٤٩٤ وديوان الحماسة ٥٩٨/١ وحاشيتها والقاموس المحيط (حرم) ٩٣/٤ .

(١) ورد المثل في: فرحة الأديب نهاية الفقرة (٢٥) ص ٦٧ وهو بعض مما قالته أم زاجر للأعور بن براء الكلابي، وكانت بينهما مهاجاة مقدعة انظرها ثمة. وورد في مجمع الأمثال ٤٠٣/١ (٢١٢٥) . والصاقع معناه الكاذب. أي اسكت فقد ضللت عن الحق.

(٢) تفرد الغندجاني بهذه النسبة. وذو أثنيع شاعر من همدان، كما في القاموس المحيط (أثع) .

(٣) وردت الأبيات الأربعة في ديوان الحماسة ق ٤٣٩ ج ٥٩٨/١ وحاشيتها باختلاف لفظي طفيف. وانظر الحاشية الثانية في هذه الفقرة. والقطيع المُحَدَّم السوط المحمى على النار، واحتدمت النار اتقدت. وفي ديوان الحماسة والمرزوقي (المحرم) أي السوط الجديد الذي لم يبرن بعد فهو أشد ما يكون. والندهات ج نذعة ونذعة وهي كثرة المال من ضامت وماشية. والتذة في الأصل الزجر، ثم غدت تعني المزجور نفسه، وندهات الحمد مواقف البذل والفضار.

## بَابُ النِّسْبِ

٦٢ - قال أبو عبدالله: قال ابن الدمينه (١) :

ولما لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدَوْنَهَا خَمِيصُ الْحِشَا تَوْهِي الْقَمِيصَ عَوَاتِقَهُ (٢)

قال أبو عبدالله : قوله (توهي القميص عواتقه) أي يضيق عنها فيتمزق. والعواتق جمع العاتق وهو موضع الرداء من صفحة العنق، وقد يؤنث. وهذا البيت ظاهر اللفظ والمعنى، ولكنه ربما توهم المتوهم أنه يصف المرأة في قوله (خميص الحشا)، وأن الهاء في (عواتقه) ترجع إلى الشخص فلهذا ذكره.

قال أبو محمد الأعرابي: قول أبي عبدالله إن هذا البيت ظاهر المعنى يدل على جهل به، وذلك أن معناه معنى أدق من طرف الإبرة، وقد يعترض المعترض فيقول: لم خصّ العواتق وأنها توهي القميص من بين أعضائه؟ والجواب أن هذا الشاعر جعل هذا الموصوف بهذه الصفة أحقب مصدراً كما يوصف الأسد، يعني أنه دقيق الخصر

(١) هو عبدالله بن عبيد الله الخثعمي، والدمينة أمه، يكنى أبا السري. شاعر إسلامي رقيق النسب، اختار له أبو تمام ست مقطوعات في حماسته. قتل بئار نحو سنة ١٣٠ هـ بقرب بيشة. ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٣١/٢ (تر ١٧٠) والأغاني ٩٣/١٧ وما بعدها وسمط اللآلي ١٣٦/١ ومقدمة ديوانه.

(٢) البيت لابن الدمينه في ديوانه ق ١/٣٠ ص ٥٢ من قصيدة في اثني عشر بيتاً برواية متفقة. وهو للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٤٨٣ ج ٢٧/٢ وحاشيتها وشرح المرزوقي ق ١/٤٧٧ ج ١٢٦٢/٣ وشرح التبريزي ١٣١/٣ وتنسب هذه الأبيات إلى يزيد بن الطلمبة.

مهفهف الكشح، غليظ الكاهل شديده، فينخرق القميص لأجل ذلك، ولا ينخرق من قبل الكشح إذ ليس بمنتفخ الجنين.

وقد أخذ ابن الدمينه هذا المعنى من أم يزيد بن الطثريه حيث تقول [٢٩/ب] :

فنى لا يرى قَدْ القميصِ بخصرهٍ ولكنما تُوهي القميصَ عواتقنه  
يجوع إذا ما جاع في بطن غيره ويرمي إذا ما الجوع أقنت مقاتله<sup>(١)</sup>

٦٣ - قال أبو عبدالله: قال بُرج بن مُسهر<sup>(٢)</sup> :

وتدمان يزيد الكأس طيباً سقيت إذا تَعَوَّرَتِ النجوم<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: الندمان واحد وجمعه التدامى. مع حروف تشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: لو ذكر أبو عبدالله هذا الندمان الموصوف كاسه بهذه

الصفة من الطيب لكان أفتع لمستفيده من ذكر واحد التدامى وجمع التدمان وإنما أراد

---

(١) أورد كل من المرزوقي ١٢٦٢/٣ والتبيزي ١٣١/٣ أولهما بلا نسبة، مستشهداً به في شرح بيت ابن الدمينه. ورواية العجز عندهما:

ولكننا تفري (م) يفري (ت) الفري مناكبه

وأورد ثانيهما ابن منظور في اللسان (قنا) ٢٠٦/١٥ بلا نسبة، وقدم له بقوله «وأفتاك الصيد وأفتى لك أمكنك. عن الهجري، وأنشد..» والرواية متفقة.

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٣٩).

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ١/٤٩٠ ج ٣٤/٢ برواية متفقة، في أربعة عشر بيتاً قدم لها أبو تمام بقوله:

«وقال البرج بن مسهر الطائي يعني الحصين بن الحمام المرّي من بني مرّة». وورد للبرج في شرح

المرزوقي ق ١/٤٨٤ ج ١٢٧٢/٣ وجاء في عجزه (إذا تعرضت النجوم) وقال «أي أبدت عُرضها

للغيوب» ونقل عنه التبيزي الرواية والشرح في ١٣٥/٣.

بهذا التَّدْمان الحصين بن الحُمَامِ المُرِّي<sup>(١)</sup> وكان خِلاً لبرج بن مُسْهِرٍ ونديمه. ويقال إن الحصين خرج طالبَ حاجة، فأغار بُرج على الحُرقة<sup>(٢)</sup> جيران الحصين وأخذ منهم ثلاث نسوة أم عروة وأختها بنات كاهل، فأتى الصريحُ الحصين.. فتبع الأثر فأدركهم بقارة الرِّمَّاح<sup>(٣)</sup>، ولحقه سُمير بن طرفة أحد بني صيرمة بن مُرّة وكان من فرسان بني مُرّة، فأدركاهم قائلين في يومٍ ذي أوار<sup>(٤)</sup>. فقال الحصين: ويلك يا بُرج ما صَبَّكَ على جيراني.. فقال البرج:

أنيّ لك الحُرقات فيما بيننا عَلَن<sup>(٥)</sup> بعيدٌ منك يا بن حُمَامِ [٣٠/أ]  
فأسره الحصين ثم مَنَّ عليه. وقال في ذلك:

برجٌ يؤثمني ويكفر نعمتي صميّ لما قال الكفيلُ صمام

- 
- (١) الحصين بن الحُمَامِ بن ربيعة السهمي المُرِّي، فارس شاعر شريف. قال ابن سلام في وصف الطبقة السابعة التي جعله فيها: «أربعة رهط مُحْكِمون وفي أشعارهم قلة فذاك الذي أخرجهم». وله (الضبيح) في أسماء خيل العرب وأنسابها (رقم ٤٢٢) ص ١٥٣ وانظر الشعر والشعراء (تر ١٢٨) ٦٤٨/٢ والاشتقاق ٢٨٩/٢ والأغاني ساسي ١١٨/٢١ وجمهرة الأنساب ٢٥٤ ونهاية الأرب ٢٤٥ والخزانة ٩/٢ والقاموس (ضبح) ٢٣٦/١.
- (٢) الحُرقة لقب لقوم من جهينة ويقال الحُرقات. قيل هم بنو حُميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة، وثمة غيرهم. انظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣٥٨/١ واللسان (حرق) ٤٦/١٠.
- (٣) قال الأصمعي: القارة أصغر من الجبل، وفي اللسان (قور) القارة الأكمة والخرة، وفي معجم البلدان (رماح) ٦٥/٣ «وقارة الرماح في خيبر» وليس له ذكر في كتابه (خير) ٣٤٣/٢ - ٣٤٤.
- (٤) الأوار شدة حر الشمس والوهج والعطش. وقائلين من القيلولة.
- (٥) العَلَن إشاعة الأمر والمجاهرة به.

٦٤ - قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(١)</sup> :

يُقَرِّبَنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَا مِنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدًا<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : هذا يصف إبلاً نجائب. مع كلام يشبه هذا كمخض

الماء .

قال أبو محمد الأعرابي: لم يَخْطِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْكَلَامَ وَلَمْ يَزُمَّهُ، وَإِنَّمَا أَرْسَلَهُ عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعَلَى عَمَاهَا<sup>(٣)</sup> .

لم يُرد الشاعر صفة الإبل هاهنا بالسرعة والإبطاء ، وأي نسيب في هذا ، وإنما أراد أنهم يَزِدُّنَا فِي شَوْقِنَا عَلَى قَدْرٍ مَا يَزِدُّنَا مِنْ وَرَاءِنَا بُعْدًا . والبيت الذي قبله يدل على هذا :

فَلله دَرِي أَيِّ نَظْرَةٍ ذِي هَوَى نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا  
يُقَرِّبَنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَا مِنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدًا<sup>(٤)</sup>  
ويقرِّب هاهنا حال من الإبل ، أي قد نكبت رقاداً في تقريبهنَّ ما قدَّامنا من تنوفة ، وازديادهن بنا بُعْدًا مِنْ خَلْفَهُنَّ .

قال أبو محمد الأعرابي: وقال آخر في مثل هذا المعنى:

- 
- (١) بقي مجهولاً .
  - (٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٥٩٣ ج ٤٩/٢ بلا نسبة وبتوافق الرواية في أربعة أبيات، وورد كذلك في شرح المرزوقي ق ٤/٥٨٧ ج ٤١٨/٣ والتبزي ١٩٣/٣ .
  - (٣) وفي اللسان (خيل) «يقال خيَّلت السحابة إذا أغامت ولم تمطر، وفلان يمضي على ما خيَّلت يعني على غرر من غير يقين» .
  - (٤) البيتان من الحماسية نفسها وهما الثالث والأخير في أبياتها. و (رَقْدٌ) في معجم البلدان ٥٧/٣ «هضبة مطمئنة في بلاد بني أسد أو غطفان». والتنوفة المفازة.

أَشْرَقاً وَلَمَّا تَمَضٍ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرًا<sup>(١)</sup> [٣٠/ب]

٦٥ - قال أبو عبدالله: وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

مَازَا عَلَيكَ إِذَا تُخْبِرْتَنِي دَنْفَاً رَهْنِ الْمَنِيَةِ يَوْمَاً أَنْ تَعُودِنِي  
وَتَجْعَلِي نَظْفَةَ فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَآكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: النظفة الماء قلّ أو كثر، والقعب القدح إلى الصخر ما هو.  
وأشباها لهذا الكلام، هي «أحاديث الضبّع استتها عامّ ذي جراول»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو محمد الأعرابي: لا يكاد يُعرف معنى هذين البيتين بتفسير القعب  
والنظفة، إنما يعرف معناهما بالبيت الثالث الذي يتم به الغرض، وتمام الربيع الصيف،  
والبيت:

(١) لم أجد البيت في مصادر الشعر والنحو لديّ، وهو من شواهد المفعول المطلق في جامع الدروس العربية  
١٠٣/٣ بلا نسبة. وفي عجزه (إذا خبّ المطي). وثمة عبارة في الأصل عند قافية البيت تقول (بلغت  
المقابلة).

(٢) القائل هو أعرابي من بني كلاب كما في العيني ٤٤٣/٢ - ٤٤٤ وأورد البيتين.

(٣) البيتان بلا نسبة في ديوان الحماسة ق ٥٩٧ ج ١٥٣/٢ وهما كل المقطوعة. وجاء في صدر الثاني (أو  
تجعل). أما في شرحي المرزوقي ق ٥٩٢ ج ١٤٢٣/٣ والتبزي ١٩٥/٣ فالقواني فيهما (أن تعودينا) ثم  
تسقين) ولا أراها صحيحة بعد قوله (تخبرتنني) بياء المتكلم. وجاء عندهما في صدر الثاني كما في الحماسة  
(أو تجعل) وهي مرجوحة برواية الغندجاني، لأن الشاعر يطلب الأمرين معاً.

وأولهما من شواهد النحاة لنصب ثلاثة مفاعيل، فورد في: شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٢ وشرح ابن  
عقيل (رقم ١٣٨) ٣١٢/١ والعيني ٤٤٤/٢ وفيها جميعاً في الصدر (تخبرتنني) وفي العجز (وغاب بعلك  
يوماً) وتبدو لي (رهن المنية) أقرب إلى فطرة الأعراب، فالأخرى نائية في نسيج هذا الموقف الشعوري،  
واقتناس غياب البعل يتناقض ومفاخرهم لما فيه من أدلة الغدر والجبن.

(٤) ورد في مجمع الأمثال (١٠٥٧) ٢٠١/١ وفيه «أحاديث الضبّع استتها» فقط. وقال في خبره: «وذلك أن  
الضبّع يزعمون أنها تتسرغ في التراب، ثم تُقْمِي فتفتني بما لا يفهمه أحد. فتلك أحاديث استها» وقال  
الميداني «يُضْرَبُ لِلْمَخْلُطِ فِي حَدِيثِهِ». والجراول الحجارة واحدها جَرَوْلَةٌ.

وتجعلي يدك اليمنى على كبدي فإن ذاك بإذن الله يشفيني<sup>(١)</sup>

٦٦ — قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي والعقل مُتَلِّة والقلب مشغول  
ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه إثر الحمول الغواذي وهو معقول<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : هكذا روى أبو تمام هذين البيتين. والوجه عندي أن يكون المقدم مؤخرًا والمؤخر مُقدِّمًا. والمعنى على هذا أنه انصرف إلى بعيره ليركبه ويبعثه إثر أحبته وهو معقول، غفل عن حلِّ عقاله من الهم بفراقهم. ثم قال: فعلت يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي. فهذا أيضاً من هم [٣١/أ]. ثم انصرف إليه ليعثه أيضاً وهو معقول، فكيف يرتحل عليه ثم ينصرف إليه. هذا محال<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يرد البيت في ديوان الحماسة وشرحيه.

(٢) هو جبران العود العمري، واسمه عامر بن الحارث من بني ضينة بن نمير. شاعر جاهلي أدرك الإسلام، برع في الوصف والتشبيه، غلب عليه لقبه بقوله لامرأته مهدداً:

خُذَا خَنْدَرًا يَا حَتِّي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْقَوْدِ قَد كَادَ يَصْنُحُ  
والجِرَانُ باطن العنق الذي يضعه البعير على الأرض إذا مدَّ عنقه لينام وكان يعمل منه الأسواط. والقَوْدُ  
الجمال المسنّ وفيه بقية. وكان تزوج امرأتين فلقى منهما عنتاً. ترجمته في: ألقاب الشعراء — نوادر  
المخطوطات (٣١٤/٧) والبيان والتبيين ٢٨١/١ والشعر والشعراء ٧١٨/٢ والعينى ٤٩٢/١ والخزانة  
١٩٨/٤ ومقدمة ديوانه.

(٣) البيتان لجبران العود في ديوانه ص ٣٥ من قصيدة في (٤٦) بيتاً والبيتان هما الرابع والخامس فيها. وجاء في صدر الأول (دون برذعتي) وفي عجزه (والقلب مستوهل بالبين مشغول) وجاء في صدر الثاني (ثم اغترزت على نضوي). والنضو البعير المهزول واغترزت وضعت رجلي في الغرز وهو الركاب، ومستوهل فرع متوفز. والبيتان لجبران العود في ديوان الحماسة ق ٤٦٤ ج ٨/٢ وهما بلا نسبة في: شرح المرزوقي ق ٤٥٨ ج ١٢٢٦/٣ وشرح التبريزي ١١٧/٣ وجاء في عجز الثاني فيها جميعاً (إثر الحُدوج الغواذي..) والحُدوج مراكب النساء الطاعنة ج جذج.

(٤) وخرجه التبريزي ١١٧/٣ بقوله «يصف دَهْشَهَ بجها حين قدّم ما يجب أن يؤخّر» والمقبول ما ذكره الفندجاني من تفسير بعد سطور.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

«أما كفى العبد أن ينام حتى يحلم بربته الأحلام»<sup>(١)</sup>.

أبو تمام على الصواب وليس في البيتين تقديم ولا تأخير، وإنما أتى أبو عبد الله في ذلك من حيث توهم أن معنى ارتحلتُ سرتُ.. ولم يدر أن الارتحال هاهنا شدّ الرجل على ظهر البعير.

فأراد الشاعر أنه شدّ الرجل على ظهر بعيره قبل البرذعة لما عراه من الدهش لأجل فراق الطاعنين. وإنما تُشدّ البرذعة قبلاً ثم يُشدّ الرجل فوق البرذعة. وهذا نهاية في الحيرة تكون عند مفارقة الأحباب.

وقبل البيتين — وهما لجران العود التميري — :

كأنتي يوم حثّ الحاديان بها      نحو الإوانة بالطاعون متلولُ  
يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي      والقلب مُستوهلّ بالبين مشغولُ  
ثم اغترزتُ على نضوي لأبعثه      إثر الحُمول الغوادي وهو معقولُ<sup>(٢)</sup>

(١) ورد في جمهرة الأمثال للمسكري (رقم ٢٢٩) ١/١٩٤ وفيه «أبى العبد أن ينام حتى يحلم بربته» وقال «يُضرب مثلاً لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغي له. وربته مالكنه».

(٢) الأبيات في ديوان جرّان العود ص ٣٥ من قصيدة طويلة (انظر الحاشية الثانية من هذه الفقرة) وقال السكري في شرح متلول «من قوله عز وجل ﴿ وتله للجبين ﴾ أي صرعه». والإوانة من مياه بني عُقيل بنجد. كما في معجم البلدان ١/٢٧٥.

٦٧ - قال أبو عبدالله : قال الحسين بن مطير الأسدي (١) :

ويا عجباً للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبلي (٢)  
قال أبو عبدالله : قوله يستشرفونني أي يرفعون أبصارهم إلي كأنهم ينظرون من شرف (٣) ، وهو الموضع العالي.

وروى بعضهم (يستشرفونني) أي ينسبونني إلى [٣١/ب] السرف ، والرواية الأولى أصح .

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

هَبَيْتَكَ أُمَّكَ هَبَكَ مِنْ بَقَرِ الْفِلا مَا كُنْتَ تَغْلَطُ مَرَّةً بِصَوَابٍ (٤)  
ترك أبو عبدالله الصواب جانباً وانقلب يرجح الخطأ عليه. لا يجوز البتة إلا

---

(١) الحسين بن مطير بن مكمّل، مولد لبني أسد، من مخضرمي الدولتين، مدح بني أمية وبني العباس. ترجمته في: الأغاني ١١٠/١٤ - ١١٤ والقالي ٢٧٥/١ والنديم ٢٣٠ والخزانة ٤٨٥/٢ - ٤٨٨ وله مع والي المدينة خبر وقصيدة في وصف المطر في الشعر والشعراء ٩٠/١ وما بعدها. وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١١٤ خبر إعجاب أبي عبيدة بديعته.

(٢) البيت للحسين بن مطير في ديوانه المجموع ق ٧/٣٢ ص ٦٧ من قصيدة في عشرة أبيات. وورد للشاعر في ديوان الحماسة ق ١/٤٧٩ ج ٢٣/٢ في أربعة أبيات، والرواية فيه (يستشرفونني) بالمنقوطة، وكذا في شرحه: للمرزوقي ق ١/٤٧٣ ج ٣/١٢٥١ والتبريزي ١٢٦/٣ وفي طبقات ابن المعتز ص ١١٧ سبعة أبيات لعل هذا البيت منها، بدليل ورود بيت فيها هو ثالث أبيات الحماسة (برواية أرجح من رواية الحماسة) إذ يقول:

فيا عجباً مني ومن حب قاتلي كأنني أجازيه المسودة عن قتلي

وهي في الحماسة (فيا عجباً من حب من هو قاتلي...).

(٣) بل الصواب في هذا المعنى ما ذكره المرزوقي فيه بقوله «.. ويودون أني على شرف من الأرض لأكون معروضاً لهم».

(٤) لم أجده في المصادر لدي.

(يستسرفونني) بسنين غير معجمتين، أي يجدونني مسرفاً في هواي وشغفي. ومن ذلك قول أبي حية التميمي<sup>(١)</sup> :

وكنْتُ إذا أُخِرتُ أنْ مُكَلِّفًا بكى - أو تَعَنَاهُ عِدَادًا يَمِاطِلُهُ  
- من الحب سَرَفْتُ المحبَّ، فقد بكى فَوَادِي حَتَّى أَسْلَمْتُهُ عَوَاذِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فقوله (سَرَفْتُ المحبَّ) أي نسبته إلى السَّرَف والإفراط في المحبة .

٦٨ - قال أبو عبدالله : قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٣)</sup> :

ولما تفاوضنا الحديثَ وأسْفَرَتْ وجوهُ زهاها الحُسنُ أن تَتَقَنَّعا<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله: هذا بيت يُظنُّ سامعه أنه محتاج إلى تمام يكون جواباً لقوله:  
ولما تفاوضنا، وجوابه: زهاها الحسن، والهاء راجعة إلى المرأة وقد جرى ذكرها قبل،  
وليست راجعة إلى الوجوه.

---

(١) هو الهيثم بن ربيع بن زُرارة من أهل البصرة ومن مخضرمي الدولتين ومدح الخلفاء فيهما، عُرف بالكذب والجن والبخل وورثاء زوجه (ت نحو ٢١٠هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء (تر ١٨٦) ٧٧٤/٢ وطبقات ابن المعتز ١٤٣ - ١٤٦ والأغاني ١٦/٣٠٧ - ٣١٠ والمؤتلف والمختلف ١٤٥ وحمط اللآلي ٢٤٤/١ والخزانة ٤/٢٨٣ - ٢٨٥ .

(٢) العِدَاد معاودة الألم اللديع أو اللسيغ في أوقات معلومة. وفيه يقول الشاعر:

يـلـاقـي من تـذكـر آل سلمى كما يلقى السليم من العـدـاد

انظر اللسان (عدد) ٢٨٣/٣ ولم أجد بيتي أبي حية في مصادر الشعر لدي.

(٣) أبو الخطاب الخزمي. شاع غزله فسيرة عمر بن عبدالعزيز ففزا في البحر فحتم له بالشهادة سنة ٩٣هـ . ترجمته في: الشعر والشعراء (تر ٩٩) ٥٥٣/٢ والأغاني ١/٦١ وثمار القلوب ٢٢٣ وشرح العيون ٣٥٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢٠ والخزانة ١/٢٤٠ .

(٤) البيت من قصيدة لعمر في شرح ديوانه ق ١٦/٥٤ ص ١٧٩ والرواية فيه كما ذكر الغندجاني بعد (فلما توافقنا وسلمت أشرفت...) ولم يشرحه الشارح. وورد للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٤٨٠ ج ٢/٢٤ وشرح المرزوقي ق ١/٤٧٤ ج ٣/١٢٥٤ وشرح التبريزي ٣/١٢٧ والرواية فيها جميعاً متفقة مع التبريزي.

والمعنى: ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه نساء، زها هذه المرأة حسنُها أن

تتفتح.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

غاص غاص وجاء بأجرة<sup>(١)</sup>

أكثر أبو [٣٢/أ] عبدالله من الكلام في هذا البيت ولم يأت بشيء فيه طائل ،  
وذلك أنه جهل قبلاً بنظام البيت. ثم إنه ذكر أن الهاء في (زهاها) راجعة إلى المرأة،  
وذكر أيضاً أن (زهاها) هو جواب (لما) وهذا أيضاً لجهله — كان — بالبيت.  
والصواب:

فلما توافقنا وسلمتُ أشرقتُ وجوه زهاها الحُسنُ أن تتفتحنا<sup>(٢)</sup>  
فجواب (لما) (أشرقتُ) ، والهاء راجعة إلى الوجوه لا إلى المرأة كما زعم، وبدل  
على ذلك قوله بعده:

تَبَّالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) في مجمع الأمثال ٦٧/٢ (أمثال المولدين) قوله «غاص غوصة وجاء برؤنة» ولعل الغندجاني هدبه ليكون مقبولاً.

(٢) رواية البيت هنا توافق رواية ديوان الشاعر كما أسلفت في الحاشية الثانية.

(٣) البيت لعمر من القصيدة السابقة نفسها في شرح ديوانه ق ١٧/٥٤ ص ١٧٩ وهو تالٍ لسابقه مباشرة ،  
والرواية متفقة. وورد للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٣/٤٨٠ ج ٢/٢٤ وفيه في الصدر (لما رأيتني) وهو في  
شرح التبريزي ٢٧/٣ كما رواه الغندجاني. ولم يذكره المرزوقي في شرحه.. وأكل أتعب راحلته وأضعفها،  
وأوضع سار أشد السير .

٦٩ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(١)</sup> :

رمتني وسِئْرُ الله بيني وبينها عشيّة آرام الكِناسِ رَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : الآرام الأعلام واحدها إرم، وهي حجارة تُنضد على الطريق  
يُهتدى بها. والكناس موضع .

قال أبو محمد الأعرابي :

لم يذكر أبو عبدالله قائل هذا البيت<sup>(٣)</sup> . وأخطأ أيضاً في قوله : إن الآرام جمع  
إرم وهي الحجارة.

سألت أبا الندى رحمه الله عن آرام الكِناس ما هو؟ فقال : هو رمل بعينه في  
بلاد بني عبدالله بن كلاب. قال: وقائل البيت رجل من بني جُشم بن معاوية بن  
بكر بن هوازن. وأنشدني رحمه الله الأبيات بتامها، وقد أثبتتها [ب/٣٢] لك هاهنا  
لأنها من نوادر الشعر ومَلَجِهِ . وهي :

- (١) إنك عُمري أي نظرة آلفِ نَظَرْتِ وَقُدْسٌ دونهنّ ورِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
(٢) إلى طُغْنِ تُحْدَى سراعاً بِعَزْوَرٍ وَهَزَّةَ أَجْمالٍ لهنّ رَسِيمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو حية الثميري: تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٦٧) .

(٢) البيت لأبي حية الثميري في: ديوان الحماسة ق ١/٥٢٢ ج ١/٢٦٩ في مقطوعة من ثلاثة أبيات، وشرح  
المرزوقي ق ١/٥١٦ ج ٣/١٣١ وشرح التبريزي ١٥١/٣ وجاءت رواية العجز فيها جميعاً (ونحن بأكتاف  
الحجاز رميم). وأشار التبريزي إلى الرواية الأخرى بقوله (وهرى عشيّة آرام الكناس رميم).

(٣) بل هو منسوب في متن ديوان الحماسة إلى أبي حية الثميري.

(٤) البيت مخرومٌ أوله (عولٌ) بمحذف الفاء، ولو أراد الشاعر لقال (فإنك)، ودونهن يريد النياق. وريم أصلها ريم،  
وإد لمزينة قرب المدينة، وقُدْسٌ جبل لمزينة. انظر معجم البلدان (ريم ١١٤/٣) و (قُدْس ٣١١/٤) .

(٥) الرسم الأثر في الأرض من شدة الوطء .

- (٣) رمتني وسبَّ اللهُ بيني وبينها  
(٤) رميمٌ التي قالت لجارات بيتها  
(٥) فظَلْتُ بِرَوْحَاءِ الطَّرِيقِ كَأَنِّي  
(٦) أُعْرِي كَأَنِّي شَارِبٌ بِمُدَامَةِ  
(٧) كَمَا تُرَدِّعُ الْهَيْمَاءُ عَادَ لَجْسَمِهَا  
(٨) لَعَمْرُ أَيْهَا مَا صَبَّوْتُ وَلَا صَبَّتْ  
(٩) سَوَى قُبَلَةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبَهَا  
(١٠) رمتني وقد ظنت على النَّأْيِ أَنِّي  
(١١) فلو كنتُ أسطيعُ الرِّمَاءَ رَمَيْتُهَا
- عشية آرام الكناس رميمٌ  
ضمنتُ لكم ألا يزالَ يهيمُ  
أخو حَيَّةِ وافي العِدَادَ سليمٌ<sup>(١)</sup>  
عُقَارٍ لها وَسَطَ العُرُوقِ هميمٌ<sup>(٢)</sup>  
رُدَاعٌ نبا عن مَشْرَبِ وشميمٌ<sup>(٣)</sup>  
إلَيَّ وإني عن صِبا حلِيمٌ  
سأطعمُ مسكيناً لها وَأصومُ  
بها دَنِفٌ لا أَسْتَبِيلُ سليمٌ<sup>(٤)</sup>  
ولكنَّ عهدي بالنضالِ قديمٌ<sup>(٥)</sup>

٧٠ - قال أبو عبدالله : قال المجنون<sup>(٦)</sup> أو غيره :

وقصيرة الأيامِ ودَّ جليسُها  
لو دام مجلسُها بفقدِ حميمٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) العِدَادُ تقدم شرحه في آخر حواشي الفقرة (٦٧) ، ورَوْحَاءُ الطريق امتدادها .  
(٢) أُعْرِي أضطرب كأنَّ بي عُرْوَاءُ الحُمَى ، وهي رِغْدَتُهَا .  
(٣) الرُّدَاعُ التُّكْسُ والرجوع في الجسد أجمع ، ومنه قول أبي العيال الهذلي:  
ذَكَرْتُ أَنحَسِي فَعَاوَدَنِي رُدَاعُ السُّقْمِ وَالرُّوَصِ  
والهَيْمَاءُ داء يأخذ الإبل فتهم في الأرض ولا ترعى . يقال ناقة هيماء . انظر اللسان (ردع) و(هميم) .  
(٤) الدَّنِفُ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ . وَالْبَلُّ الشِّقَاءُ ، وَاسْتَبَلَّ وَأَبَلَّ بَرًّا وَصَحَّ . وَالسَّلِيمُ الْجَرِيحُ الْمُسْتَشْفَى عَلَى الْمَلَكَةِ .  
(٥) النضال الرمي بالسهام خاصة .  
(٦) اسمه قيس بن معاذ ، أو ابن الملوِّح العامري ، والمجنون لقبه . شاعر نجدِي مَيِّمٌ ت ٥٦٨ هـ . ترجمته في :  
ألقاب الشعراء - نواذر المخطوطات ٣١٢/٧ والبيان والتبيين ٢٢/٤ والشعر والشعراء ٥٦٣/٢ والأغاني  
أول الجزء الثاني والمؤتلف (تر ٦٥١) ص ١٨٨ وثمار القلوب ١١١ وشرح العيون ٣٥٢ وشرح شواهد  
المعنى للسيوطي ٦١ ، ٦٩٩ والخزانة ١٧٠/٢ ومقدمة ديوانه .  
(٧) البيت للمجنون في ديوانه ق ١/٢٦٠ ص ٢٥٦ وجاء في عجزه (لو باع مجلسُها بفقدِ حميمٍ) ويبدو المعنى



٧١ - قال أبو عبدالله : قال أبو ذؤيب (١) :

يا ليت أني بأثوابي وراحتي      عبداً لأهلك هذا الشهر مؤتجر<sup>(٢)</sup>  
قال أبو محمد الأعرابي :

ليس هذا البيت لأبي ذؤيب، إنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر،  
والصحيح أنها لمحمد بن يسير الخارجي.

وهذا البيت لا يكاد يُعرف معناه البتة إلا بالأبيات التي تتقدمه. وهي :

- (١) يا أحسن الناس إلا أن نائلها      قدماً لمن يرتجي معروفها عسير  
(٢) وإنما ذلها سحر تصيد به      وإنما قلبها للمشتكي حجر  
(٣) هل تذكرين - ولما أنس عهدكم      وقد يدوم لعهد الخلة الذكر  
(٤) - قولي - وركبك قد مالت عمائمهم      وقد سقاهم بكأس التومة السفر  
(٥) - يا ليت أني بأثوابي وراحتي      عبداً لأهلك هذا الشهر مؤتجر<sup>(٣)</sup>

(١) اسمه وهب بن زئمة بن أسيد بن أحيحة. شاعر عفيف قرشي النسب. قال الشعر في خلافة علي ومدح معاوية وابن الزبير، وتولى لابن الزبير أعمالاً في اليمن (ت نحو ٩٠ هـ) ولا يُعقل ما ادّعته بعض المصادر من جعل وفاته سنة ١٢٦ هـ ولم يوصف بالعمير. ترجمته في: الشعر والشعراء (١٠٨٣) ٦١٤/٢ - ٦١٧ والأعاني (ساسي) ١٥٠/٦ - ١٦١ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٨ ومعجم الشعراء ص ٢٣١.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) الأبيات لأبي ذؤيب الجمحي في ديوانه ق ٤٣/١-٢-٣-٤-٥ ص ٩٢ من قصيدة في عشرين بيتاً وجاء في صدر الأول (لولا أن قائلها) وفي عجزه (لمن يتنفي ميسورها) وفي صدر الثاني (سحر لطالبه) وفي صدر الثالث (كألم أنس عهدكم) وفي صدر الرابع (أقول والركب قد) وفي عجزه (وقد سقى القوم كأس الشوة السهر) ورواية الخامس متفقة.

وفي ديوان الحماسة ق ٥٥٣ ج ١٠٢/٢ أربعة من قصيدة أبي ذؤيب هذه، اثنان هما الرابع والخامس في متن الغندجاني، وآخران تاليان. والأبيات الأربعة بالرواية نفسها في شرح الحماسة: للمرزوقي ق ٥٤٨ ج ١٣٥١/٣ والتبيري ١٦٦/٣.

٧٢ - قال أبو عبدالله : قال المعلوط السعدي<sup>(١)</sup> ، وروى لجرير :

غَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : غيظن أي نقصن ، وتغيظهن العبرات أن يرددنها

[٣٣/ب] بأناملهن. قال وفيها :

بل لو يُساعفنا الغُيُورُ بدارِهِ يوماً لقد ماتَ الهوى وَحِينَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : هذه روايتنا. وذكر لي أنه قد روي موضع (الغيور بداره)

العيون بداره ، وفُسِّرَ بقيل : العيون الرقباء، وداره موضع. وليس هذا ممتعاً .

قال أبو محمد الأعرابي: كثيراً ما يتشكك أبو عبدالله في الأشياء الواضحة

وكفى بالشك جهلاً .

ليس لجرير في هذا الشعر شيء، وهو للمعلوط بن بدل السعدي. ولم يذكر

أيضاً في تفسير البيت الأول معنى يشفي. ومعنى قوله (غيظن من عبراتهن) أي

أخذنها بأطراف البنان مخافة الرقباء.

---

(١) المعلوط بن بدل القرعبي ثم السعدي - وفي الخزانة (ابن بدر) وهو تصحيف. شاعر إسلامي. ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٧/١ ، ٤٤٢ والأغاني (سامي) ٦٥/١٥ وشرح التبريزي ١٧٧/٣ وسبط اللآلي ٤٣٤/١ والخزانة ٥٣٧/١ .

(٢) انظر الحاشية التالية:

(٣) البيتان في ديوان الحماسة ق٢/٥٧٦-٣ ج٢/١٢٧ للمعلوط السعدي أو لجرير، وهما في شرح المرزوقي ق٢/٥٧١-٣ ج٣/١٣٨٢ للمعلوط الأسدي، وجاء في صدر الثاني (بل لو يساعدننا) وأكد ذلك في الشرح. وهما للمعلوط السعدي عند التبريزي ١٧٧/٣ برواية التبريزي (يساعفنا).

وورد أولهما لجرير في ديوانه ق٧/٦٦ ج٧/٣٨٦ من قصيدة في ثمانية عشر بيتاً قالها جرير في هجاء الأخطل. والرواية متفقة. وقد أيد نسبتها إلى المعلوط ابن قتيبة والبكري وأبو الفرج. وأكد الأصفهاني ذلك بقوله: «وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة أن هذين البيتين للمعلوط وأن جريراً سرقهما منه وأدخلهما في شعره» والبيت الآخر الذي قصده هو قوله (إن الذين غدوا بلبك...).

وجا بالبيت الثاني مختلاً أيضاً . والصحيح:

بل لو يُسَاعَفُنَا الْعُيُورُ بَدَارِهِ مَاتَ الْهُوَى لِجَمَاعِهِ وَحَيْنَا<sup>(١)</sup>

٧٣ - قال أبو عبدالله : قال أعرابي<sup>(٢)</sup> :

وَجُبُرْتُ سُودَاءَ الْغَمِّ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِضْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله [البيت] ظاهر المعنى، ولكن فسره الدبمترني تفسيراً لا وجه له عندي، فأردت ألا يغترّ به مغتر. قال: جعلها سوداء القلوب لقساوة قلبها، وجمع. كما تقول: فلان عظيم المناكب وغليظ الحواجب ولين الأجياد. وهذا معنى كلامه.

وهذا يؤدي إلى خطأ كبير، والشاعر إنما وصف امرأة معرفة [٣٤/أ] وهي هاهنا على تفسير نكرة. لو قلنا (رأيت حسن الوجه) لكان نكرة، فإذا أردنا التعريف قلنا: رأيت الحسن الوجه. وكذلك سوداء القلوب نكرة<sup>(٤)</sup>.

(١) قال المرزوقي في شرح البيت: «ومعنى يساعفنا العيور بداره يقارننا بمحله، والإسعاف قضاء الحاجة وإدناؤها» هذا كل ما قاله في معنى هذا البيت. قلت ولعله أراد بموت الهوى سكون ما تحيى به نفسه من الشوق، فيحيا هو بموت ما كان يؤرقه من الشوق المبرح.

(٢) هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى كما سيذكر الغندجاني. شاعر حجازي عاش في العصر الأموي، وهو خامس خمسة شعراء في نسق فكان أبو سلمى أيضاً شاعراً. انظر: الشعر والشعراء (٢٠٩) ١/١٤٣ والأغاني (ساسي) ١٩/٦٧.

(٣) البيت بلا نسبة في ديوان الحماسة ق ١/٥٨٩ ج ١٤٥/٢ مع بيت آخر هو الخامس في رواية الغندجاني بعدد. وورد بلا نسبة في شرحي: المرزوقي ق ١/٥٨٤ ج ١٤١٤/٣ والتبزي ٣/١٩١ حيث نقل رد الغندجاني بتامه ونصه، وفيه تسعة الأبيات برواية متفقة.

(٤) ليست هذه الحالة الأخيرة نكرة كما قال، ولو صح هذا لكان قولنا: أنت حسن الخلق نكرة. إلا أن يكون هذا المضاف صفة لما قبله: فإن كان موصوفه نكرة خلا المضاف من ال، وإن كان معرفة نحل بها. كقولنا: زارنا رجلاً حسن الخلق، ثم نقول: زارنا الرجل الحسن الخلق.

وقوله (سوداء القلوب) يشتمل على معنيين : أحدهما أن يكون اسمها سوداء فأضافها إلى القلوب لتعلقها بها وحبها لها. كقول ابن الدمينية:

قفي يا أميم القلب نَقْضِ تَحِيَّةً وَنَشْكُ الهوى ثم افعلي ما بدا لك<sup>(١)</sup>  
والمعنى الآخر أن يكون جعلها كسوداء القلوب، وزعموا أنها هَنَّة<sup>(٢)</sup> سوداء تحل القلوب، وتسمى حبة القلب. ويقال إنها موضع الحب والله أعلم. فهذا كقول الرجل للمحبوب: أنت سوداء القلب وسواد الناظر، وأنت تريد التشبيه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

تعيين امرأة ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الأمر عندك حائس<sup>(٣)</sup>  
الشيخان كلاهما رحمهما الله على خطأ فاحش، وذلك أنهما لم يعرفا قائل هذا البيت، ولا من قيل فيه، ولا القصة التي لا يُعرف معناه إلا بها. والصواب:  
بُئِيتُ سوداءَ الغَميمِ مريضَةً فأقبلتُ من مصرٍ إليها أعودُها  
سوداء الغَميمِ امرأةٌ من بني عبدالله بن غطفان اسمها ليل ولقبها سوداء، وكانت تنزل الغَميم من بلاد غطفان، وكان عُقبَةُ بن كعب بن زهير<sup>(٤)</sup> يَنسِبُ بها [٣٤/ب]

(١) البيت لابن الدمينية في ديوانه ق ١/٤ ص ١٣ من قصيدة في عشرين بيتاً. وجاء في صدره (نَقْضِ لُبَانَةً) وهو أفضل. وقدم لها بقوله: «قال الزبير بن بكار، أخبرني عمي مصعب قال، حدثني عبدالله بن عثمان قال: تقدم ابنُ الدمينية الشعراء في غزله بقوله (وأورد القصيدة)». فهي إذاً من أمارات التفوق في الغزل.

(٢) هَنَّة بمعنى قطعة جمعها هَنَات. انظر اللسان (هنا) ٣٦٧/١٥.

(٣) البيت في اللسان (حوس) وفي صدره (ثم تأتين دونه) وقدم له بقوله «وأنشد شمر» وذكر في خبره «أن امرأةً وَجَدت رجلاً على فجورٍ وعيرته فجوره، فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك» وتبدو رواية الغندجاني (مثله) أرجح بدليل هذا الخبر نفسه. والخوس شدة الاختلاط.

(٤) وكان عُقبَةُ شاعراً ولقبه المضرب، وذلك أنه شيب بامرأة من بني أسد فأفحش، فضربه أخوها مئة ضربة بالسيف فلم يمِت وأخذ الدية فسمي المضرب. انظر: الشعر والشعراء ١/١٤٢ والأغاني ٩/١٥١ والخزانة ١١/٤.

ثم عَلِقَهَا بعده ابنه العوام بن عقبة، وَكَلِفَ فهتف بها، وكانت تُجِدُ به كذلك، فخرج إلى مصر في ميرة، فبلغه أنها مريضة، فترك ميرته وكرَّ نحوها وأنشأ يقول:

- (١) تُبِئْتُ سِوَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا  
(٢) فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا مَلَاحَةٌ عَيْنِي أَمْ يَحْيَى وَجِيدُهَا  
(٣) وَهَلْ أَخْلَقْتُ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةٍ أَلَا حَبِذَا أَخْلَاقُهَا وَجَدِيدُهَا  
(٤) وَلَمْ يَبْقَ يَا سِوَاءَ شَيْءٍ أُحِبُّهُ وَإِنْ بَقِيَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ وَيَدُهَا  
(٥) فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَأَبْرئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا  
(٦) نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا تَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ أُنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا  
(٧) وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مَعْلُقٌ يَعُودُ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُوذُهَا<sup>(١)</sup>

فلم يزل يلطف حتى رآته ورآها، فأومأت إليه: أن ما جاء بك؟ فقال: جئتك عائداً حين علمتُ عِلَّتْكَ، فأشارت إليه أن ارجع فإنني في عافية. فرجع لميرته واستعز بها المرض، فجعلت تتولاه إليه حتى ماتت. فبلغه الخبر فقال:

- سَقَى جَدَثًا بَيْنَ الْعَمِيمِ وَزُلْفَةٍ أَحْمُ الدَّرَاهِمِي الْعَزَالِي مَطِيرُهَا<sup>(٢)</sup> [٣٥/أ]  
وَإِنْ تَكُ سِوَاءَ الْعَشِيَّةِ فَارَقْتُ فَقَدْ مَاتَ مِلْحُ الْغَانِيَاتِ وَنُورُهَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) الثمام نبت ضعيف قصير. وتأوَّد مال وانحنى.  
(٢) الأحمم الأسود من كل شيء، وهو في السحاب دليل كفافته وامتلأته. العزالي ج غزلاء وهو فم المرادة الأسفل. شبه اتساع المطر بالذي يخرج من فم المرادة. والواهي الضعيف فلا يقوى على إمساك الماء.  
وزُلْفَة ماء شرقي سمراء في معجم البلدان ١٤٦/٣.  
(٣) المِلْحُ الحُسن، من المِلاحة.

وهي أبيات مستحسنة، إلا أنني تركتُ ذكرها لئلا يطول الكتاب (١).

(١) أورد ياقوت في معجم البلدان (زلفة) أربعة من هذه الأبيات، ثلاثة منها لم ترد فيما تقدم. قال فيها:

سقى جَدثاً بين العَمِيمِ وَرُفْقِهِ	أَحْمُ الدُّرَا وَهِيَ العَزَالِي مَطِيرُهَا
إِذَا سَكُنَتْ عَنْهَا الجَنُوبُ تَجَاوَيْتْ	جِلَادُ مَرَايِعِ السَّحَابِ وَخُورُهَا
وَإِنِّي لِأَصْحَابِ القَبُورِ لَعَابِطٌ	بِسُودَاةٍ إِذْ كَانَتْ صَدَى لَا أُرُورُهَا
كَأَنَّ فَوَادِي يَوْمِ جَاءَ نَعِيْهَا	مُلَاعَةٌ قَرُ بَيْنَ أَيِّدِ تَطِيرُهَا

غير أنه نسبها إلى عبدالرحمن بن حزن وليس إلى العوام بن عقبة كما ذكر الغندجاني.

## بابُ الهجاء

٧٤ — قال أبو عبدالله: قال زُمَيْلُ بنُ أُبَيْرٍ<sup>(١)</sup> :

ولستُ بِرَيْلٍ مثليكَ احتملتُ بهِ حَصَانٌ نأتُ عن فحلِها وهي حائلٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله: الرَّيْلُ ضرب من النبات يتفطر بالورق من غير مطر، وإنما يكون ذلك عند طلوع سهيل من بَرْدِ السَّحَرِ<sup>(٣)</sup>.

قال: يقول وَلَدْتُكَ أُمَّكَ من غير ذَكَرٍ كالرَّيْلِ الذي ينبت من غير مطر. ووصَفَ امرأةً بالحُصْنِ وهو العفاف، وأنها لم تَزِنِ — ليؤكد أنه وُلد من غير والد.

---

(١) زُمَيْلُ بنُ أُبَيْرٍ وقيل أُبَيْرُ أحد بني عبدالله بن عبد مناف الفزاري. شاعر مخضرم، قتل ابن دارة بهجاء فاحش قاله ابن دارة في زُمَيْلٍ وأمه. ترجمته في: مَنْ نُسب إلى أمه من الشعراء — نوادر المخطوطات ٩٢/١ والشعر والشعراء ٤٠١/١ والمؤتلف والمختلف ص ١٨٨، وانظر خبر قتله إياه في الخزائن ٢٩٣/١.

(٢) البيت لزُمَيْلٍ في ديوان الحماسة ق ٤/٦٠٤ ج ١٦٠/٢ من مقطوعة في خمسة أبيات. وجاء في عجزه (عَوَانٌ نأتُ عن فحلِها وهي حائلٌ) والحافل الحامل. والبيت للشاعر في شرحي: المرزوقي ق ٤/٥٩٩ ج ١٤٣٧/٣ والتبزي ٥/٤ وكلاهما وافق الديوان في رواية العجز. واختار المرزوقي في الصدر رواية (احتملت به) كما ذكر الفندجاني، وأكد اختياره بقوله «كانت رواية الناس قبلنا (احتملت به) والصبوب (احتملت به) بدلالة قوله (فحشتُ ابنَ أحلامِ النيام)». واختلفوا في رواية عجز البيت التالي بين (لبضعك إلا طهرها) عند الفندجاني، و (لظهرك إلا نفسها) في رواية الديوان، و (لصهرك إلا نفسها) عند المرزوقي والتبزي.

(٣) وكذا في اللسان (ريـل).

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

انقلب القوس رَكْوَةً<sup>(١)</sup>

ليس هذا البيت لِرُؤْميل بل هو لأرطاة بن سُهَيْبَ يهجو زُمَيْلاً . ونظام البيت أيضاً مختل . والصواب:

ولستُ بِرَبِّيلٍ مثلكِ احتلمت به عَوَانُ نَأْتُ عن بعلمها وهي حائلُ  
فَجِئْتَ ابْنَ أَحلامِ النيامِ ولم يكن لَبْضِعِكَ إلا طُهرُها مَن تباعلُ<sup>(٢)</sup>

٧٥ - قال أبو عبدالله : قال بُشَيْرٌ<sup>(٣)</sup> :

لقد سَمِنْتَ قَعْدَانُكُمْ آلَ جَذِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحِيِّ غَيْرُ سِمَانٍ<sup>(٤)</sup> [٣٥/ب]

قال أبو عبدالله : القعدان جمع قعود وهو كالفصيل . يقول: هي سمان من أجل أنكم تُؤثرونها باللبن على مَنْ يعترىكم من جار أو ضيف . في كلام يشبه هذا « ما يُعَوَى وما يُنْبَحُ »<sup>(٥)</sup> .

(١) جاء في اللسان (ركا) «وقولهم في المثل (صارت القوس رَكْوَةً) يُضْرَبُ فِي الإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ الأُمُورِ». وَالرَكْوَةُ — مثلثة الراء — شِبْهُ إِنْاءٍ مِنْ أَدَمَ .

(٢) انظر الحاشية الثانية ومصادرها.

(٣) هو بُشَيْرُ بْنُ أَبِي بِنِ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْسِيِّ . شاعر جاهلي مُقَلِّدٌ . لم تتوسع المصادر في حياته واختلفت في اسم أبيه: فهو أَبِيٌّ عِنْدَ أَبِي تَمَامٍ فِي دِيوانِ الحِمَاسَةِ ١٦٤/٢ وشرح التبريزي ٩/٤ . وهو أبو جَذِيمَةَ عِنْدَ الجاحظِ والأَمَدِيِّ وشرح المرزوقي . أخباره في الحيوان ٦٧/٤ والمؤتلف ٩٧ .

(٤) البيت لبُشَيْرِ بْنِ أَبِي بِنِ جَذِيمَةَ فِي دِيوانِ الحِمَاسَةِ ق ٣/٦٠٨ ج ١٦٤/٢ وفيه في رواية الصدر (قعدانكم) وكذا في شرح المرزوقي ق ٣/٦٠٣ ج ١٤٤٣/٣ والتبريزي ٩/٤ ونقل التبريزي ما رَدَّ بِهِ الغندجاني على رواية التمري وشرحه .

(٥) أي ليس فيه فائدة . وأصل المعنى من إثارة العواء والنباح ، أي ليس له غنم يعوي فيها الذئب وينبح دونها الكلب . انظر اللسان (عوي) .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

في استِها ما لا ترى<sup>(١)</sup>

وقع في البيت تصحيف فاحش خفي على أبي عبدالله ففسّره على شعث فيه، وهو أنه يجب أن يكون مكان (قعدانكم) (قردانكم)<sup>(٢)</sup>. وسألت أبا الندى رحمه الله عن معنى هذا البيت فقال: كُنِّي بالقردان ها هنا عن القمل، أي سميت أجسامكم وعظمت، ودقت أحسابكم ولؤمت. ويقال في المثل للإنسان إذا سمن «دبّ قملُه»<sup>(٣)</sup>.

٧٦ - قال أبو عبدالله: قال جواس الضبي<sup>(٤)</sup>:

كأنّ سُحُوء الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيسٌ معاً وتيمم<sup>(٥)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (رقم ٢٧٣٨) ٧٢/٢ والمستقصى للزمخشري (رقم ٦١٧) ١٨٢/٢ وجاء في معناه قوله «يُضْرَبُ للباذل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه. ويُضْرَبُ لمن خفي عليه شيء وهو يظن أنه عالم به».

(٢) وما يؤيد صحة هذه الرواية (قردانكم) ما ورد في البيتين السابقين لهذا البيت، فهما يقومان على تشبيه آل حذيم بالقرود في أشطارهما الأربعة. انظر ديوان الحماسة وشرحيه.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١٤٠٣) ١٦٨/١ وقال فيه «مَثَلٌ يَضْرَبُ للإنسان إذا سَمِنَ وَحَسُنَ حاله».

(٤) هو جواس بن نعيم أحد بني خُرْثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السَّيد الضبي. وفي العرب أربعة باسم جواس أوردتهم التبريزي. يبدو إسلامياً بدليل ما قيل في هجائه:

متى تلقى جواساً وإن كان مُخْرِماً يُقَلُّ لك هل تخشى عليّ حكيماً

وإن كان (الإحرام) معروفاً في العصر الجاهلي بمعنى الدخول في الأشهر الحرم حيث يمتنع القتال، أو الدخول في حرمة لا تنتك. أخباره في: المؤلف والمختلف ١٠٠ - ١٠١ وشرح التبريزي ١٤/٤.

(٥) البيت لجواس بن نعيم الضبي في: ديوان الحماسة ق ٥/٦١٥ ج ١٧٣/٢ يهجو امرأة من بني عائذة بن

مالك. وشرح المرزوقي ق ٥/٦٠٩ ج ١٤٥٤/٣ واستقصى التبريزي مختلف الأقوال ومنها رد الغندجاني على شرح الثمري للبيت.

قال أبو عبدالله : هذا يصف قوماً قُرْعاً، فشبّه بياض قَرَعهم بخروء الطير وهو أبيض.

قال أبو محمد الأعرابي: ذكر أبو عبدالله أنّ هؤلاء قُرْعُ الرُّؤوس إذا اجتمعت هاتان القبيلتان، فيجب ألا يكونوا كذلك إذا لم يجتمعا.. والضواب غير ما ذكره. ومعنى البيت أنهم لا مآثر لهم، ولا أيام يعدونها في المواسم إذا اجتمعت قيس وتميم، لذلك فهم خزايا سكوت كأن على رؤوسهم الطير<sup>(١)</sup>، وإنما زاد الشاعر الخروء استخفافاً وهزأً بهم واستحقاراً لأمرهم [أ/٣٦]. والبيت الذي بعده يدل على صحة ذلك، وهو:

متى تسألِ الضبيَّ عن شُرْقومِه      يُقَلُّ لك إنَّ العائذيَّ لثيمٌ<sup>(٢)</sup>  
ومثل البيت الأول قول الآخر :

إذا حَلَّتْ بنو أسدٍ عُكاظاً      رأيتَ على رؤوسهم الغرابا<sup>(٣)</sup>  
يعني أنهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم سكوت.

---

(١) علة ذلك عند المرزوقي مفارقة هؤلاء القوم للتمجل..

(٢) البيت آخر الحماسية المذكورة في المصادر نفسها.

(٣) لم أجده في مصادر الشعر لدي.

٧٧ - قال أبو عبدالله : قال الراعي (١) :

فباتت تُعَدُّ النجمَ في مُستَحيرةٍ سريعِ بأيدي الآكلين جمودها (٢)  
قال: يعني امرأةً أضافها، وأراد بالنجم النجوم، وهذا كما يقال: قلّ الدرهم  
والدينار، يراد به الجنس. ويقال بل أراد بالنجم الثريا نفسها. والأول أصح .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للكام نُصُور (٣)  
كثيراً ما يرجح أبو عبدالله الرديء على الجيد والغث على السمين، وهذا يدل  
على قلة معرفة منه بمذاهب العرب في معاني أشعارها.

ولا يجوز أن يكون النجم هاهنا إلا الثريا، وذلك أن في البيت خبيثة لم يُخرجها  
أبو عبدالله ، وذلك أن الثريا لا تكاد تُرى في قعر الجفنة وغيرها من الأواني [٣٦/ب]  
إلا أن تكون قمة (٤) الرأس ، ولا تكون قمة (٥) الرأس إلا في صميم الشتاء، ويقال

---

(١) اسمه حصين ويقال عبيد بن حصين بن معاوية التميمي، أبو جندل. شاعر إسلامي في الطبقة الأولى  
عند ابن سلام ٢/١ لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاء. أثار جبراً فهجاه بقصيدته (الفاضحة)  
التي منها البيت (فغض الطرف...) ت سنة ٩٠ هـ. ترجمته في: ألقاب الشعراء - نواذر المخطوطات  
٣١٤/٧ والشعر والشعراء ٤١٥/١ والأغاني ١٦٨/٢٠ والمؤتلف ١٢٢ والعيني ٥٣٧/٣ والمزهر ٤٤٢/٢  
والخزانة ٥٠٤/١ وروضة الأمل ١٤٦/١ .

(٢) البيت للراعي التميمي في ديوانه ق ١٠/٣٣ ص ١٩٤ برواية متفقة. وورد في ديوان الحماسة ق ٩/٦٤٤  
ج ٢/٢٠٧ من قصيدة يرد فيها على تعريض ابن عمه خنزير بن أرقم بصنيع الراعي في إكرام ضيفه.. وهو  
للشاعر في شرحه: المرزوقي ق ٩/٦٣٩ ج ٣/١٥١ والتبزي ٣٩/٤ والمستحيرة القدر المتلفة وقد تحمير  
مرقها لامتلائها، وانعكست على سطحها المتسع صور النجوم فباتت المرأة تعدها.

(٣) أوردته التبزي في شرحه بلا نسبة، مع رد الغندجاني.

(٤) في الأصل (قَم) في الموضعين. ولم أجده في مصادر اللغة لدي.

حيثُذ : أفغر النجم<sup>(١)</sup> . ومنه قول الكميت<sup>(٢)</sup> :

إذا النجم أفغرا<sup>(٣)</sup>

وقوله (تُعَدُّ النجم) أي لصفاء الودك<sup>(٤)</sup> في الجفنة يُعرف عدد الثريا فيها. وهذا معنى مريح، وذلك أن نجوم الثريا لا يكاد يعدها إلا ذو بصر حديد، ولذلك يقول القائل :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضتْ يراها حديدُ العين سبعةً أنجم<sup>(٥)</sup>

---

(١) وفي اللسان (فغر) ٥٩/٥ قوله «وأفغر النجم — وذلك في الشتاء، لأن الثريا إذا كبَد السماء، من نظر إليه فغر فاه أي فتحه [ ثم قال ] وفي التهذيب: فغر النجم وهو الثريا: إذا حلق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه فغر فاه» .

(٢) الكُميت ثلاثة: الكميت بن معروف الأسدي وهو الأوسط، وجده الكميت بن ثعلبة ، ثم الكميت بن زيد بن خنيس. وكلهم أسدي وكلهم شاعر. وابن زيد صاحب الشاهد هنا هو أبو المستهل. كوفي شيعي عُرف بهاشمياته، وهو فقيه خطيب فارس ( ت ١٢٦ هـ ) ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ وثمار القلوب ٢١٦ ، ٣١٣ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٧ والخزانة ٦٩/١ .

(٣) البيت للكميت بن زيد في شعره المجموع ق ٢٧٨ ج ٢٠٨/١ من مقطوعة قوامها هذا البيت وحده.. وقامه فيه:

وأنت ابنُ زاد الـركب في كل شـئوة أمية والساقِ إذا النجم أفغرا  
عن المستقصى في أمثال العرب للزخشي ٢٤/١ .

(٤) الودك الدسم.

(٥) أورده التبرزي بلا نسبة في شرحه ٣٩/٤ مع ردّ الفندجاني.

٧٨ - قال أبو عبدالله : قال مدرك أو مغلّس<sup>(١)</sup> :

وسادة عبيس في الحديث نساؤها وسادة عبيس في القديم عبيدها<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : أراد بالنساء ولادة بنت (خليد)<sup>(٣)</sup> العبيسية، وكانت تحت  
عبدالمملك، ولدت له الوليد وسليمان.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

إذا لم تستطع شيئاً فدعهُ لتبلغَ قدرَ باعك ما يُطيقُ<sup>(٤)</sup>

غلط أبو عبدالله في هذا البيت من جهات:

- (١) يبدو أنهما أخوان بدليل ما أورده المرزباني لمغلّس بن حصن في رثاء أخ ثالث له بقوله:  
أُبَيَّتْ لِي الْأَيَّامُ بِمَدْرِكٍ مُدْرِكاً      ومُورَةً وَالدُّنْيَا كَرِيماً عَتَابُهَا  
وهي ستة أبيات. وقد حار أبو تمام في حماسه بين الأخوين في نسبة الأبيات، ونقل حيزته إلى الرواة بعده.  
وثمة خلاف آخر بين العلماء حول اسم الأب، فهو عند البغدادي وابن السرياني: مغلّس بن لقيط  
الأسدي، وعند المرزباني مغلّس بن حصن الفقعسي، ويعد أن يكونا شاعرين بل هما شاعر واحد لأن  
الشعر المنسوب إليهما في هذه المصادر واحد هو قصيدته في عتاب أخويه.. فقد أوردها البغدادي في  
خزائنه مصرحاً بنقلها عن الغندجاني في كتابه ضالة الأديب، وأوردها المرزباني في معجم الشعراء.  
فالشاعر إذاً هو مغلّس بن حصن الفقعسي. شاعر أموي وليس جاهلياً كما ذكرت بعض المصادر بدليل  
تعريضه بولادة العبيسية زوج عبدالمملك. انظر: شرح أبيات سيبويه لابن السرياني (الفقرة ١٣٣) ٢٧٨/١  
ومعجم الشعراء ٣٠٩، ٣٣٣ والخزانة ٤١٥/٢ وما بعدها ٨٧/٣.
- (٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٧/٦٥٧ ج ٢٢٢/٢ لمدرِك أو مغلّس بن حصن الفقعسي، ومثله في شرح  
التبزي ٤٦/٤ مقروناً بخبر طويل ختمه برد الغندجاني على التمري، وهو في شرح المرزوقي ق ٧/٦٥٢  
ج ١٥٢٧/٣ لمدرِك بلا زيادة.
- (٣) في الأصل (الوليد) وصوابه ما أثبت استناداً إلى ردّ الغندجاني من جهة، مع قرائن تثبت صحة قوله من  
جهة أخرى. فهي في ردّ الغندجاني «ولادة بنت خليل بن الحارث بن زهير العبيسية» وهي عند التبزي  
٤٦/٤ «ولادة بنت الوليد (مصحف عن خليل) بن حزن (مصحف عن جزء).. كما أخطأ التبزي ثانية  
حين جعل اسم أخيها (خليل بن القعقاع) وصوابه (القعقاع بن خليل) بدليل قوله في بعض ما أورده من  
خبره «وكان قد أدل على سليمان والوليد لأنه خالهما» وأدلة أخرى. انظر شرح أبيات سيبويه (١٣٣)  
٢٧٨/١ ومعجم الشعراء ص ٢٠٨. وشرحي: المرزوقي ١٥٢٧/٣ والتبزي ٤٦/٤.
- (٤) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه المجموع ق ٢٧/٤٤ ص ١٣٣ من قصيدة في (٣٧) بيتاً قالها عمرو

منها أنه ذكر أن هذا البيت لمدرّك أو مغلّس، وليس هو لواحد منهما، وإنما هو لحمّاد بن المحلّف وهو الربيع بن عبدالله أبو مُلَيْل اليربوعي<sup>(١)</sup> بقوله لبني زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي.

ومنها أنه ذكر في تفسير البيت أنه أراد ولادة بنت الوليد العبسية، وهذا هوس أيضاً، لأن أم الوليد وسليمان هي ولادة بنت خُليد بن [٣٧/أ] جزء بن الحارث بن زهير<sup>(٢)</sup>. وفي ذلك يقول:

ساد الهبيريون بالبييض والقنا      وساد بنو القعقاع بالطيب والكحل<sup>(٣)</sup>

٧٩ — قال أبو عبدالله: قال بُشَيْر بن أَبِي [ بن ] جَذِيمَة<sup>(٤)</sup> :

أَتَخَطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ جَذِيمِ      وهل يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْحَطَرَانِ  
أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخَطِرُوا بِهَا      وَلَوْمُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ) يَحْتَمِلُ وَجْهًا :

== في أخته ربحانة وهي أم دريد بن الصمة. وهي الأصمعية (٦١) ورواية العجز فيه: (وجاوزته إلى ما تستطيع). وهو كذلك لعمرو في فصل المقال للبكري ص ٣٤١. وورد البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي في ديوانه المجموع ق ٣/٦٧ ص ١٣٩ في أربعة أبيات قالها يهجو رجلاً من قريش مدحه فلم يعطه. والراجح أنه لعمرو استمده بعده ابن هرمة على سبيل التضمن فنسب إليه.

(١) لم أجد لحمّاد ذكراً في المصادر لدي، أما جده أبو مُلَيْل اليربوعي فهو فارس سيد في قومه، فرسه العُلّهان، فخر به جبر في بعض شعره يخاطب الفرزدق بقوله:

سَبَّتَ فَنَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَقْبَلٌ      وَأَبُو مُلَيْلٍ فَارِسُ الْعُلْهَانِ

وانظر لهذا في: أسماء خيل العرب وأنسائها (العُلّهان — ٥١٢) ص ١٨٠ ومصادرها.

(٢) انظر لهذا النسب في: جمهرة الأنساب ص ٢١٥ والكامل لابن الأثير ٥١٩/٤ حوادث سنة ٨٦ هـ.

(٣) لم أجد البيت في مصادر الشعر لدي.

(٤) في الأصل (بُشَيْر بن أبي جذيمة) انظر ترجمته ومصادرها في حواشي الفقرة (٧٥).

(٥) البيتان لبُشَيْر بن أَبِي بن جذيمة بن الحكيم بن مروان بن زنباع بن جذيمة في ديوان الحماسة

بشير  
القصص  
١٠٩

أحدها أن يكون سمع بالقرد ولم يره، وعرف نجاسته ومهاتته وأنه ليس من السباع  
المهية ولا الوحوش المصيدة، فظن أن ذنبه قصير كما أن نجاره ذميم. في كلام يشبه  
هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

أُطْرِقْ كَرَاً إِنْ النِّعَامِ فِي الْقُرَى (١)

جَهْلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى مَنْ الْمَهْجُوُّ بِهَذَا الشَّعْرِ فَاضْطَرَبَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ الثَّانِي،  
وَوَقَعَ فِيهِ تَصْحِيفٌ خَفِيَ عَلَيْهِ. وَالصَّحِيحُ:

أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلَوْمُ بَنِي خَرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ  
ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَغَلَ بِوَصْفِ ذَنْبِ الْقَرْدِ أَطْوِيلٌ هُوَ أَمْ قَصِيرٌ، وَتَرَكَ ذَكَرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
مَعْنَى الْبَيْتِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ (أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ) أَي أَبَى قِلَّةَ الْمَأْثَرِ فِيكُمْ أَنْ تَفَاخَرُوا  
الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَخْطَارِ وَالْمَأْثَرِ.

وَبَنُو خَرْدٍ لَا بَنُو قِرْدٍ: هُمُ بَنُو خَرْدِ بْنِ [٣٧/ب] صَخْرَ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ  
مَسَافِعَ الْعَبْسِيِّ:

أَبْعَدَ بَنِي خَرْدٍ أَسْرًا بِمُقْبِلٍ مِنْ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرٍ (٢)

---

== ٢-١/٦٠٨-٢ ج ١٦٤/٢ وشرح التبريزي ٩/٤ أما في شرح المرزوقي ق ١/٦٠٣-٢ ج ١٤٤٣/٣  
فهما لبشير بن أبي جذيمة. وجاء في صدر الثاني (أن يخطروا بها) وتبدو بناء الخطاب أرجح.

---

- (١) ورد في كتاب الأمثال لابن رفاعه ص ٢٠ وقال فيه «كرا ترخيم كروان، أي: أنتبجح لطول عنقك وفي  
القرى النعام وهي أطول أعناقاً منك». وما ذكره المسكري من معاني المثل في جمهرة الأمثال (رقم ٢٢٨)  
١٩٤/١ قوله: «يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الْمَوْضِعِ الْجَلِيلِ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَمْثَالَهُ».
- (٢) لم أجده في المصادر لدي.

وقوله (أخطِر للأشراف) هجا به عِكْرِشَة أبا الشَّعْب العِبي (١).

٨٠ - قال أبو عبدالله: قال آخر (٢):

أَناسٌ يَأْكُلونَ اللَّحْمَ نِيًّا وَتَأْتِينِي المَعاذِرُ والمَعْتادُ (٣)

قال أبو عبدالله: المعاذر جمع المعذرة وهي الاعتذار. يقول: يتفردون بطعامهم مما يُشَوِّى وَيُطْبِخ وَيَأْتِينِي اعتذارُهُم وَقَتارُهُم. والأحسن عندي أن تكون المعاذر هنا روائح العذيرات، وأصل العذرة الفناء ثم سمي به غيره. يقول: يأتيني قَتارُهُم وروائح عَذيراتِهِم.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

وَتُوسِعُنَا عَقْصَاءَ سَلْحاً وَلَا تَرَى لَعَقْصَاءَ ذَرًّا فَارْجِعَاها إِلَى عَمْرٍو (٤)

هذه الفائدة يجب أن تُردَّ على أبي عبدالله رحمه الله . وقوله (والأحسن عندي)

(١) لعله المقصود بعبارة صاحب اللسان حيث يقول في (شغب) ٥٠٥/١ «وأبو الشَّعْب كنية بعض الشعراء».

(٢) القائل هو أبو شليل العنزى في البيان والتبيين ٣/٣٢٠ - ٣٢١ وقال في تقديمه «وضاف [ أي نزل ضيفاً ] أبو شليل العنزى بني حَكَم - فخذاً من عنزة - فقال... وفي اللسان (شليل) «شليل جد جريز بن عبدالله البجلي» فهل من صلة بينهما.. وجريز شريف في العصر الجاهلي سيد في قومه. وله خبر مفصّل في فرحة الأديب ص ١٠٧ - ١١٣ .

(٣) البيت بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ٢/٦٦٨ ج ٢/٢٣٣ وشرح المرزوقي ق ٢/٦٦٣ ج ٢/١٥٣٧ وشرح التبريزي ٤/٥١ وجاء صدره في هذه المصادر الثلاثة (دونى) بدل (نِيًّا) وهو أفضل، إذ كيف يأكلون اللحم نِيًّا ثم يأتية قَتارُهُم.. وهو هنا ربح اللحم مشوياً أو مطبوخاً. وجاء في شرح التبريزي قوله «ويروى المقاذر جمع قَدْر على غير قياس» ثم أورد ردّ الغندجاني بتمامه.

(٤) العقصاء من العِغزى: الملتوية القرنين على الأذنين إلى المؤخر. ولم أجد المثل في المصادر لدي.

أطرف الأشياء، ومتى رُوي شاعر هجا إنساناً بالبخل على الطعام فقال في شعره:  
يأتيني قُتارُه وريح خُرْبته.. ومتى سُمع المَعاذر في معنى العَذِرَات<sup>(١)</sup>. ومثل هذا يدل  
على جهل كثير وغباوة ظاهرة. والتفسير هو الأول [٣٨/أ].

---

(١) لأن المَعاذر هي الأعذار جمع مَعذرة، والمَعذِرَة التي هي السِّلح جمعها عَذِرَات. ولم يُسمع خلافه.

## بَابُ الْبَيْحِ وَالْأَضْيَافِ

٨١ - قال أبو عبدالله : قال مُرَّةُ بن مَحْكَان (١) :

فنشش الجلد عنها وهي باركةٌ كما تنشش كفاً قاتلي سلباً (٢)  
قال أبو عبدالله : قال أبو رياش: النششة معاصرة الشيء حتى تأخذه . في  
كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: ها هنا خبيثة لم يطلع عليها أبو عبدالله ، وذلك أنه لو  
قال قاتل : لم قال فنشش الجلد عنها وهي باركة، ولم يذكر: وهي مضطجعة، وليس

---

(١) هو مُرَّةُ بن مَحْكَان السعدي التميمي. شاعر أموي مقلِّ وسيد بني رُبَيْع، وفهم يقول الفرزدق - وكان  
مُرَّةُ يهاجيه - :

ثُرَجْنِي رُبَيْعٌ أَنْ بَجِيءَ صَفَاؤُهُمَا      بَخِيرٌ وَقَدْ أَعْيَتَ رُبَيْعاً كِبَارُهُمَا  
كان شريفاً جواداً وليس لصاً كما زعم المرزباني، وفيما أورده له من شعر دليل ذلك. قتله صاحب سُحْرَطِ  
مصعب بن الزبير سنة ٧٠هـ ولا عقب له. ترجمته في: طبقات ابن سلام ١/٣٢٦ والشعر والشعراء (تر  
١٤٩) ٢/٦٨٦ والاشتقاق ٢٤٧ ومعجم الشعراء ٢٩٥ .

(٢) البيت لمُرَّةُ في ديوان الحماسة ق ١٠/٦٨١ ج ٢/٢٤٨ من قصيدة له في الكرم. وجاء في الصدر عنده  
(ينشش اللحم عنها) ومعنى ينشش يكشف ويفرق. وهي رواية أخذ بها كل من المرزوقي ق ١٠/٦٧٦  
ج ٤/١٥٦٧ والتبريزي ٤/٦٢ واستدرك المرزوقي وهو يشرح المعجز بقوله «ورواه بعضهم» (كما تنشش كفاً  
قاتل سلباً) وقال «شبه نششته بنششة قاتل الحبل من السلب، وهو نبات يُقتل منه الحبل» وعقب  
بقوله «هكذا حكاه أبو حنيفة الديبوري والرواية الأولى أجود وأكثر مشابه» ١هـ .

شيء من الحيوان يُسلخ إلا مضطجعاً ؟

قيل له: من عادة العرب أنهم إذا نَحروا الناقة وَخَشُوا أن تضطجع ؛ رفدها الرجال من جانبيها حتى تموت وهي باركة. وذلك أن جَزْرهم إياها وهي باركة مستوية هو خير من جزرهم إياها وهي مضطجعة على جنبها. فإذا ماتت جزلوها، والجزل<sup>(١)</sup> أن يُحزوا أصل العنق ما بين المنكبين حتى يسترخي العنق، ولم يقطعوه كله وقد فصلوه. ثم يكتنفها الرجال، فيكشف السنام رجلاً ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شيق، والآخر من الشيق الآخر، وآخران من قِبَل الكتفين، وآخران من قِبَل العجز. فثلاثة من جانب، وثلاثة من جانب، والسلخ واحد وهي باركة [٣٨/ب] .

٨٢ — قال أبو عبدالله: وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

أَيْسَفِرُ وجهي أنه أولُ القِرى وأبْذُلُ معروفِي له دونَ مُنْكَرِي<sup>(٣)</sup>  
المعروف هاهنا القِرى والإيناس وما شاكلهما، والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده. في كلام يشاكل هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هاهنا معنى آخر أخبرنا أبو الندى رحمه الله به قال:

(١) الجزل القطع على العموم.

(٢) القائل هو عروة بن الورد. تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٨).

(٣) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ٩٠ من مقطوعة في بيتين هو ثانيهما. وجاء في صدره (إنه أول..)  
بكسر همزة إن بلا تعليل أو تعليق. مع أن أول البيت قوله:

سلي الطـارقُ المُتـفـرُّ بِأُمِّ مالِكٍ إذا ما أتاني بين قَدْرِي وَمَجـزِي

لهذا رأى المرزوقي أن «جملة (أيسفر وجهي) في موضع المفعول الثاني لسلي، وفي الكلام إضمار (أم لا)»  
ثم فتح همزة أن لأنه أراد «أن الإسفار أول القرى».

ورود البيت لعروة في ديوان الحماسة ق ٢/٦٨٦ ج ٢/٢٥٣ وشرح التبهزي ٦٥/٤ ، وهو بلا نسبة في شرح المرزوقي ق ٢/٦٨١ ج ٢/٤١٥٧٥ وذكر في شرحه مثلما قال العمري.

المعروف هاهنا القري، والمنكر الحرم. يعني أنه يئذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يمكن منه شيئاً سوى الحرم: قال: ومثل هذا قول جيبهء الأشجعي<sup>(١)</sup> في صفة ضيف: وقلتُ تخفُّضُ ما لضيفٍ يضيفُنا كنينٍ سوى حصنِ النساءِ الحرائرِ<sup>(٢)</sup>

٨٣ - قال أبو عبدالله: قال الأقرع بن معاذ<sup>(٣)</sup> يصف إبلاً:

تُسَلِّفُ الجارَ شرباً وهي حائمةٌ ولا يبيتُ على أعناقها قَسَمٌ<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله: الشرب الماء بعينه، يريد به ها هنا اللبن. يقول: هذه الإبل تروي الجار وهي عطاش، تُسَلِّفه الري قبل ربيها.

قال أبو محمد الأعرابي: معنى هذا البيت أن أرباب هذه الإبل كرام، فإذا وردت إبلهم الماء، ووردت إبل جارهم، خلَّوا له الماء ليروي إبله قبل إبلهم. ومثله قول الآخر:

(١) شاعر إسلامي مُقلِّد، اسمه يزيد بن عبيد، نشأ وتوفي في العصر الأموي. انظر ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٠/٧.

(٢) أورده التبريزي في شرحه ٦٥/٤ لجيبهء الأشجعي برواية متفقة، مصرحاً بنقل ذلك عن الفندجاني في رده على الحمري. قلت: ومثله في المعنى قول أوطاة بن سُهَيْب في: الشعر والشعراء ٥٢٢/١ (تر ٩٣):

وما دون ضيفي من بلاد تُحسِّره لي النفسُ إلا أن تُصانَ الحلائلُ

(٣) اسمه الأشميم، ولقبه معاوية بالأقرع ببيت قاله. من شعراء العصر الأموي، وكان في أيام هشام بن عبدالملك. ترجمته في: ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٢/٧ ومعجم الشعراء ٣٨٠ وله شعر في البيان والتبيين ١٧٩/٨ - ١٨٠.

(٤) البيت للأقرع بن معاذ في ديوان الحماسة ق ٢/٧٧٤ ج ٢/٣٥٣ برواية متفقة في مقطوعة من ثلاثة أبيات. وهو للشاعر في شرحي: المرزوقي ق ٢/٧٦٩ ج ٤/١٧٢٨ والتبريزي ١٢٣/٤ وجاء في رواية المرزوقي (نسلَف ... ولا يبيت..) وقال في الشرح «ولك أن تروي (تسلَف) بالياء حتى يكون الإخبار في المعجز والصدر عن الإبل» ثم قال: «والحال لا تلتبس في أن ذلك كله لأربابها». وقال التبريزي «ويروي (نسلَف) بالنون». ومعنى المعجز أي لا تُقسم عليها ألا تُنخر ولا تُوقب.

ولا أُرْوِي ولا يَـرْوِي شَرِيبي وأُمنَعُه إذا أُورِدْتُ مائي<sup>(١)</sup> [٣٩/أ]

٨٤ — قال أبو عبدالله: قال كثير<sup>(٢)</sup> في يزيد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> لما أتيتي بآل المهلب<sup>(٤)</sup>:  
حليماً إذا ما نال عاقبَ مُجِماً أشدَّ العقاب، أو عفا لم يُثرب<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عبدالله: يجوز أن يكون قوله (عاقب مُجِماً) من الجمال ومن  
الجُملة، فإن عنتي الجمال كان معناه: يعاقب أعداءه أشد العقاب في جمال، لا  
يُنكَل بهم ولا يتجاوز حداً فيهم. وإن كان عناه من الجُملة فمعناه الإجهاز والإيجاز.  
قال أبو محمد الأعرابي: لا أعرف في قوله (أشدَّ العقاب) شيئاً من الإجمال  
والإحسان، فإن أشدَّ العقاب جامع لكل آفة في الدنيا.

- (١) أي لا أدع إيلي ثردُ الماء حتى يروي شريبي أولاً، ولا أمنعه عن الورد معي أيضاً. والشرب هنا الذي يورد إيله معك.
- (٢) كثير بن عبدالرحمن الخُزاعي، أبو صخر. حجازي غزَل من شعراء الدولة الأموية (ت ١٠٥ هـ) ترجمته في: الشعر والشعراء ٥٠٣/١ والأغاني ٣/٩ وثمار القلوب ٤٦٤ وشرح العيون ٣٦٠ والخزانة ٢/٢٨١ وغيرها.
- (٣) الخليفة الأموي، تولى بعد عمر بن عبدالعزيز، شُغف بجارته حياة ومات بعدها بأيام بدمشق سنة ١٠٥ هـ. اشتهر بظفره بيزيد بن المهلب في زمنه. ترجمته في: عيون الأخبار ٤/١٢٨ ومروج الذهب ٢/١٢٥ وانظر أعلام النساء ١/١٩٥.
- (٤) تعرّض ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ ٥/٨٧ لأسباب البغض بين يزيد بن المهلب ويزيد بن عبد الملك قبل أن يصير خليفة.. كما أورد خبر مقتل ابن المهلب في حوادث سنة ١٠٢ هـ ٥/٧٩ وما بعدها. وانظر ما قيل في رثائه في الشعر والشعراء ١/٤٨٠، ٥٣٨ و٢/٦٣١.
- (٥) البيت لكثير في ديوانه ق ٦٣/٥ ص ٣٥١ من قصيدة مدح بها يزيد بن عبد الملك يتشفع في آل المهلب، والرواية متفقة. وهو للشاعر في ديوان الحماسة ق ٧٩٣ ١/ ج ٢/٣٧٤ وشرح المرزوقي ق ١/٧٨٨ ج ٤/١٧٥٨ وشرح التبريزي ٤/١٣٤ وفيها جميعاً (مجماً) بكسر الميم. وقال المرزوقي في تأييد ذلك «أي لا يشتط ولا يسرف، ولكن ينتهج طرق العدل في الانتقام، ويقصد الحق في إقامة الحد عند التمكن والالزام، وذلك أشد ما يعاقب به مثله». ولا مكان لهذا الشرح بعد رواية الغندجاني.

والصواب: (عاقب مُجَمَلًا) بفتح الميم، ومعناه أنه يصفح أو يذبح.

٨٥ — قال أبو عبدالله: قال آخر<sup>(١)</sup>:

رَأَى نَحَلْتِي مِنْ حَيْثُ يَحْفَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله: الحَلَّةُ الفقر والحاجة. وفي المَثَلِ «الحَلَّةُ تدعو إلى السَّلَّةِ»<sup>(٣)</sup> في حروف تشبه هذا لا يَبِيضُ لها عِرْق.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لَوْ أَنَّ لُمَيًّا لَيْلَهُ كِنَاهِرِهِ وَجَدُّكَ مَا بَغْنَا لُمَيًّا بِفَارِسِ<sup>(٤)</sup>

لو أن أبا عبدالله رحمه الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من لغاتها ونوادير كلامها لما شقَّ غبارَه في استخراج هذه المعاني نَقَاب [٣٩/ب] لكنه

(١) هو عبدالله بن الزبير الأسدي. شاعر هجاء من أبناء الكوفة، تعصب للأُمويين، ثم انقطع إلى مدح مصعب بن الزبير حين غلب على الكوفة (ت نحو ٨٧٥هـ) ترجمته في: الأغاني ٢١٧/١٤ والخزانة ٣٤٥/١ وانظر فُرحة الأديب (فقرة ١١٥) ص ١٨٠.

(٢) البيت لعبدالله بن الزبير الأسدي في ديوانه المجموع (قسم ما ينسب إليه وإلى غيره) ق ٣/١ ص ١٤٢ من مقطوعة في أربعة أبيات، والرواية متفقة. وهو للشاعر في ديوان الحماسة ق ٣/٦٩٥ ج ٢٦٤/٢ في مقطوعة من ثلاثة أبيات برواية متفقة.

وهو بلا نسبة في شرحي المرزوقي ق ٣/٦٨٩ ج ١٥٨٩/٤ والتبزي ٧٠/٤ وجاء في الصدر عند المرزوقي (رأى زلتني) والحَلَّةُ أليق بالمعنى. وأورد التبزي في أثناء الشرح أكثر من قول في صاحب هذه الأبيات: من ذلك أنها لرجل من أشرف المدينة كان عند عمرو بن سعيد بن العاص يحدثه، فظهر كُم قميصه من تحت جَبْتِه وقد تحرق، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومئة ثوب، فقال الرجل الأبيات. أو أنها لمحمد بن سعيد الكاتب وهو شاعر بغدادي. وقيل غير ذلك. انظر حواشي شرح المرزوقي. وسيذكر الغندجاني بعد سطور أنها لعمرو بن كميل قالها في عمرو بن ذكوان. والله أعلم بالصواب.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١٢٧٨) ٢٤١/١.

(٤) في شرح التبزي ٧٠/٤ قوله «لَمَيَّ رجل من فرسان قيس». ولم أجد المثل في المصادر لدي.

قَعَدَ بِهِ عَنْ إِصَابَةِ الْغَرَضِ أَنْ لَمْ يَخْطِمْ قَوْسَهُ بَوْتَرٍ<sup>(١)</sup> . ومثل هذا البيت لا يُعرف معناه البتة إلا بالقصة المتعلِّق بها معناه ولو قرَنَ به كتاب العين والجمهرة<sup>(٢)</sup> .

قرأتُ على أبي الندى رحمه الله قال : نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل<sup>(٣)</sup> وعليه جبة بلا قميص — وهذا معنى قوله (رأى خَلَّتِي من حيث يَخْفَى مكانها) — فتشفع له حتى وُلِّيَ الحَرْبَ بالبصرة، فأصاب في ولايته مالا عظيماً، فأنشأ يقول بمدح عمرو بن ذكوان :

سأشكر عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُثْمَنَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ<sup>(٤)</sup>  
وهي ثلاثة أبيات .

---

(١) أي لم يعلقه عليها، واسم ذلك المعلق الخِطَامُ أيضاً. ورد ذلك في اللسان (خطم) ١٨٧/١٢ ومراد الغندجاني أنه ترك عمله ناقصاً .

(٢) العين والجمهرة معجمان جليلان مطبوعان أولهما للخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) وثانيهما لابن دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ) وانظر للاستزادة : المعجم العربي (د. حسين نصار) ١٩٤/١ و ٣٧٠/٢ .

(٣) لم أجدهما في المصادر لدي.

(٤) البيت أول المقطوعة المذكورة في مصادر الحاشية الثانية من هذه الفقرة. وقال المرزوقي في شرح البيت «لم تُثْمَنَنَّ: يجوز أن يكون المراد لم تُقَطَّعْ وإن عَظُمَتْ .. ويجوز أن يكون المراد به لم يُخْلَطْ بِمَنْ». وذكر المحقق في حاشية المرزوقي رواية أخرى في الصدر هي قوله (ما تراخت) وهو أفضل.

٨٦ - قال بعض طييء يمدح ربيع بن زياد<sup>(١)</sup> وعُمارة بن زياد<sup>(٢)</sup> العبسيين :  
 هما رحمان خطيَّان كانا من السُّمْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصُّعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 قال أبو عبدالله : الرماح الخطية منسوبة إلى الخط وهي قرية بالبحرين. في كلام  
 يجري هذا المجرى.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

ضَرَطُ أَكْثَرُ ذَاكَ<sup>(٤)</sup>

غلط أبو عبدالله في تفسير هذا البيت من جهات : إحداهما أنه نسبه إلى رجل  
 من طييء. والثانية أنه ذكر أنه مدح. والثالث أنه ذكر أن ابني زياد ربيع وعُمارة وليسا  
 بهما، والاشتباه قد يُعمي عن الانتباه.

أخبرني أبو [٤٠/أ] الندي رحمه الله قال: قتلت نهدَّ ابني زياد الجشميين من

- 
- (١) سيد وداهية جاهلي وأحد الكملة وهم أربعة إخوة، أمهم فاطمة بنت الخرشب الأتمارية. نادم النعمان بن المنذر، وله شعر جيد (ت نحو ٣٠ ق هـ) ترجمته في: المعارف ٥٨١ والشعر والشعراء ٣١٦/١ و٧٥١/٢ والذرة الفاخرة (٦٧٩) ٤١٠/٢ وجمهرة الأنساب ٢٥٠ وشرح العيون ١٥٧ - ١٥٨ .
- (٢) أحد الكملة الأربعة العبسيين وهم: الربيع وأنس وقيس. كلهم قاد جيشاً ورأس في الجاهلية. وكان يلقب بعُمارة الوهاب، قتله أحد بني ضبة. ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٦/١ والاشتقاق ٢٧٧/٢ والأغاني ٩٨/٨ ورغبة الأمل ٤٣/٢ و٤٣/٣ وما بعدها.
- (٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٧٠٩ ج ٢٨٠/٢ لبعض طييء يرثي ابني زياد (كذا) مع ان المقطوعة في باب المدح والأضياف.. ولعل أبا تمام وجد في هذا الرثاء من الصفات ما يجعله مديحاً. غير أن ما أورده الغندجاني منها بعد سطور يغلب معاني الرثاء من دعاء وغيره.
- وهو بلا نسبة في شرح المرزوقي ق ٢/٧٠٣ ج ١٦١٢/٤ ، أما التبريزي في شرحه ٧٨/٤ فذكر بتفصيل أنه لبعض طييء يرثي الربيع وعُمارة ابني زياد العبسيين، مما سيرده الغندجاني بعد قليل، مع أن التبريزي أورد كذلك رد الغندجاني بنوه وشعره بلا تعقيب.
- (٤) ورد المثل في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٧٣ مقروناً بقصته، وفي مجمع الأمثال (٢٢١٣) ٤٢٠/١ وقال فيه بعد أن ذكر قصته «يُضرب لمن يهول منظره ولا معنى وراءه».

بني حرام، فقال الحارث بن عوف أبو حرام<sup>(١)</sup> يرثيهما:

- (١) إن تكن الحوادثُ غيرتني فلم أرَ هالكاً كابنّي زيادٍ
- (٢) تُهالُ الأرضُ إن يطأَ عليها بمثلهما تُسلم أو تُعادي
- (٣) فلا بَرَحَتْ تجودُ على عهادٍ نِجاءً بالروائح والغوادي
- (٤) ديارِ الأخطيين وكيف أسقي قتيلاً بين نَهْدٍ أو مُرادٍ
- (٥) هما رُحمانُ خطيَّانِ كانا من السُّمرِ المُثَقِّفة الجِيادِ
- (٦) مثقفةٌ صدورهما وشيفتُ صدورُ أسنةٍ لهما جِدادِ
- (٧) كأنَّ الناسَ إذ فرعوا فلاذوا قفاً سُدُّ يُلادُ به مَصادٍ<sup>(٢)</sup>

(١) لم أجده في المصادر لدي.

(٢) ورد من هذه الأبيات في ديوان الحماسة ق ٧٠٩ ج ٢/٢٨٠ ثلاثة فقط، هي على التوالي: الأول فالخامس فالثاني. وجاء في صدر الأول (حرقنتي) وهي أفضل من (غيرتني) وفي قافية الخامس (الصعاد) بدل (الجِياد) ، والصعاد ج صَعْدَةٌ وهي القناة تنبت مستوية. وجاء في عجز الثاني (نسلم أو نعادي) بالنون، وتبدو بالتاء أدنى إلى التقريب والتأثير.

وبما يحتاج إلى الشرح قوله: تُهالُ الأرضُ أي تضعف فلا تثبت لهيتهما، أو أنه كناية عن السيادة وكثافة الأتباع. عِهاد ج عَهْدٌ، والعهد يأتي: بمعنى المنزل كقول ذي الرمة:

هل تعرف العَهْدَ المُجِيلَ رَسْمُهُ

وتأتي بمعنى المطر بعد المطر، ومنه قول الساجع في وصف الغيث «أصابتنا ديمة بعد ديمة على عِهادٍ غير قديمة» ولعل الأخير هو المراد هنا. والنَّجاء السُّحْبُ مفرداً نَجْرٌ فتجمع على نِجاءٍ ونُجْرٍ. والروائح أمطار العشيّ ج رائحة، وأصلها من السحب التي تمطر عشية، والغوادي هي السحب تمطر صباحاً ج غادية. والأخطب هو الأخضر يخالطه سواد، وقالوا للصقر أخطب. وأراد بديار الأخطيين ديار الخصب والجود، أو ديار العزة والمنعة. شيفت جُلِيت، من شاف يشوف. ولأذوا احتَمَوْا. قفاً سُدُّ خلف جبل منبع. والمَصادُ أعلى الجبل والجمع أمصيدةٌ ومُصندان. وانظر اللسان.

٨٧ — قال أبو عبدالله : قال حُجْر بن خالد<sup>(١)</sup> يمدح النعمان<sup>(٢)</sup> :

فَسِيقٌ إِلَيْهِ الْغَيْثُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأُضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : هذا الشاعر دعا للمدوح بالخصب. وقوله (فسيق إليه  
الغيث) ثم قال بعده (من كل بلدة إليك) فكُنِيَ مَرَّةً، وواجه بالخطاب مرة. والعرب  
تفعل ذلك كثيراً .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

هَـرَّقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَ  
بَأْيٍ ذَلْوٍ إِذْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي<sup>(٤)</sup> [٤٠/ب]

كل من تصدى لتفسير مثل هذا من الشعر قبل تدبره ومعرفة صحة متنه —  
عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْسَانَ الطَّعَنِ<sup>(٥)</sup> ، ولو عرف أبو عبدالله صحة متن هذا البيت لكان

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٥٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (١٣) .

(٣) البيت لحُجْر بن خالد في ديوان الحماسة ق ٢/٧٢٥ ج ٢/٢٩٩ في خمسة أبيات قالها يمدح النعمان بن  
النذر. وجاء في صدره (فساق إليه الغيث) وورد البيت للشاعر في ممدوحه المذكور في شرح المرزوقي  
ق ٢/٧١٩ ج ٤/١٦٤٠ وفيه (فساق إلي الغيث) وقال في أثناء الشرح «ويروي: فسيق إليه الغيث» ثم  
قال: «وروي أيضاً: فسيق الغمام الثرُّ من كل بلدة». أما التبريزي في شرحه ٤/٨٩ فقد ضم مختلف  
الأقوال والشروح حتى ردَّ الغندجاني على الثمري.

(٤) تستني تنضح وتمح وتسحب الدلو من البئر، والسانية الناضحة وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها، والسانية  
القُرب وأداته، والقرب الدلو العظيمة من جلد نور.

(٥) وماذا يفعل الغندجاني لو سمع شرح المرزوقي لهذه الرواية حيث يقول «أي إليك أمرها [ يعني سحب  
الغيث ] وتدبيرها فصرت تتولاها» ثم اعتدل ليقول «جعل الله الدنيا تحت أمرك... ثم ساق الغيث من  
آفاقها وأطرافها كلها إلى ما حولك، فصار محتفماً ببيتك ومشتتملاً على محلك». وكان له في الروايات  
الأخرى التي أوردها مندوحة عن هذا... لتخرج رواية مرجوحة. أما التبريزي فحاول فاستمد من الثمري  
ليقول: «كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم».

المعنى «أقوم من عود المحور»<sup>(١)</sup> . والصواب:

فساق الإله الغيث من كل بلدة إليك فأضحى حول بيتك نازلاً<sup>(٢)</sup>

---

(١) مثل لم أجده في المصادر لدي. وفي هامش الأصل مقابل هذا المثل قوله «بلغت المقابلة».

(٢) وهي رواية ذكرها المرزوقي في شرحه ١٦٤٠/٤ .

## بَابُ السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

٨٨ — قال أبو عبدالله: قال حميد الأرقط<sup>(١)</sup> يصف صقراً :

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجَرٌ

بَيْنَ مَا قِي لَمْ تُحَرِّفْهَا إِلَّا بَرٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (لم تحرفها الإبر) أي لم يُصَدِّ فُتْحَاصُ<sup>(٣)</sup> عيناه ليأنس ويألف، وكذلك يُفعل به إذا أُريد تعليمه.

قال أبو محمد الأعرابي: ها هنا زيادة شرح. ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير، فَرَجَّن<sup>(٤)</sup> ولم يُحتجج إلى حياصة عينيه، لأنهم يحوصون عين التُّكْشِ<sup>(٥)</sup> من الصقور،

---

(١) حميد بن مالك التميمي ولُقِّب بالأرقط لآثار كانت في وجهه. شاعر راجز إسلامي وأحد بخلاء العرب.

ترجمته في: ألقاب الشعراء — نوادر المخطوطات ٣٠٧/٧ والخزانة ٤٥٤/٢ ورغبة الأمل ١٣٢/٢ .

(٢) البيتان لحميد في ديوان الحماسة ق ١٤/٨٣٤ — ١٥ ج ٤٢٢/٢ من أرجوزة قالها في وصف فرسه.

وجاء في أولهما (في حَرْفِي حَجَرٌ) .

وهما للشاعر في شرح الحماسة: للمرزوقي ق ١٤/٨٢٨ — ١٥ ج ١٨٣٤/٤ والتبيزي ١٦٢/٤ وفيهما

(حَرْفِي) كالديوان. غير أن المرزوقي عند الشرح جعلها (حَوْفِي) بالواو وهما بمعنى، فالخوف والحرف

الجانب. ونقل التبيزي كلام الغندجاني بنصه. والوقب الثُقرة.

(٣) تُحَاصُّ ثُخَاطٌ، والفعل حَاصَّ عَيْنَ صَقْرِهِ يَحُوصُهَا حَوْصاً وحياسة. انظر اللسان (حوص).

(٤) الراجز كالداجن، وهو الآلف من الطير.

(٥) «التُّكْشِ البازي المسنن، ويُضرب التُّكْشِ مثلاً لمن يُعَلِّمُ على الكِبَرِ فإنه لا يكاد يتعلم» ورد هذا في محيط

المحيط ص ٧٢ ولم أجده في عددٍ من معاجم الألفاظ والمعاني وفقه اللغة لدي..

وهو الذي يُجاء به كبيراً ، ثم يُعَلِّم وهو كبير فلا يكاد يتعلم. ويضرب التُّكْش مثلاً  
لمن يُعَلِّم على الكِيز<sup>(١)</sup> .

---

(١) ولم أجد مثلاً بهذا في المصادر لدي.

## بَابُ الْمَدْحِ

٨٩ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلُدِ  
ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : هذا يَحْتَمِلُ الذَّمَّ والمدح، إلا أن يكون له تمام فيحمل<sup>(٣)</sup> عليه. فأما [٤١/أ] الذم فهو أن يصف شيخاً قد اضطرب جلده لكبر سنّه وهرمه. وأما المدح فهو أن الأبطال يوصفون - إذا شهدوا الحرب - بطول الخُصَى وقلة تقلصها .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

- 
- (١) القائل هو لخطام الریح المجاشعي، واسمه بشر بن نصر بن رباح المجاشعي الدارمي الراجز، يغلب انه جاهلي. ترجمته في: المؤلف (تر ٣٣١) ص ١١٢ والخزانة ٣٦٩/١ وانظر فرحة الأديب (فقرة ٩٤) ص ١٥٨ والخطام بمعنى الزمام .
- (٢) البيتان بلا ثالث وبلا نسبة في ديوان الحماسة وشرحيه. فهما في الديوان ق ١/٨٤٣ - ٢ ج ٤٣٢/٢ وجاء في الثاني (سَخَقُ جِرَابٍ) بدل (ظرف عجوز) وكذا في شرح المرزوقي ق ١/٨٣٧ - ٢ ج ٤/١٨٤٧ - ١٨٤٨ والتبيزي ٤/١٦٦ وهما لخطام الریح المجاشعي من أرجوزة في ثلاثة وعشرين بيتاً أوردها الغندجاني في كتابه فرحة الأديب (فقرة ٩٤) ص ١٥٩ وهما الثامن عشر والتاسع عشر فيها. وهي لخطام الریح في خزنة البغدادي.
- (٣) في الأصل (فيعمل) بفعل التاسخ.

## لا تَقَعَنَّ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِحاً<sup>(١)</sup>

قوله: هذا يحتمل الذم والمدح يدل على أنه — رحمه الله — لم يمارس الأشعار والأراجيز، ولم يَسْتَقِرِّ الدواوين. ومثل هذا البيت لا يُعرف معناه قياساً إلا بمعرفة ما يتقدمه من الآيات. وقد أثبتنا لك ها هنا لثلاثاً يشبهه عليك من معنى البيت ما اشتبهه على أبي عبدالله، فتكونا في ذلك « زَنْدَيْنِ فِي مُرْقَعَةٍ »<sup>(٢)</sup>.

والآيات لخطام الريح المجاشعي، وهي من نوادر الرجز:

(١) يَا رَبِّ بِيضَاءِ بَوْعَسِ الْأَرْمَلِ

(٢) شَبِيهَةِ الْعَيْنِ بَعَيْنِي مُعْزِلِ

(٣) فِيهَا طِمَاحٌ عَنْ حَلِيلِ حَنْكَلِ

(٤) وَهِيَ تَدَاوِي ذَاكَ بِالتَّجْمُلِ

(٥) قَدْ شَعِفَتْ بِنَا شَيْءٍ هَبْرَكَلِ

(٦) يَنْفُضُ عِظْفِي خَضِيلِ مُرْجَلِ

(٧) يُحْسَبُ مُخْتَالاً وَإِنْ لَمْ يَحْتَلِ

(٨) دَسٌ إِلَيْهَا بِرَسُولِ مُجْمَلِ

(٩) عَنْ كَيْفِ بِالْوَصْلِ لَكُمْ أَوْ كَيْفِ لِي

(١٠) فَلَمْ تَنْزَلْ عَنْ زَوْجِهَا الْمُخْنَسَلِ

(١١) أَيْتَتْ وَكُنْ فِي الرَّائِحِينَ أَوْ كُئِلِ

(١٢) وَكُلُّ مَا أَكَلْتَ فِي مُحَلِّ

(١) ورد في مجمع الأمثال (٣٥١٣) ٢/٢١٦ وقال فيه «يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْأُشِرُ أَمْرًا لَا يُحْسِنُهُ».

(٢) ورد في كتاب الأمثال لابن رِطَاءَةَ ص ٦٦ ومجمع الأمثال (دار الحياة) ٤٥٠/١ «يُضْرَبُ لِلضَّمِينِ بِجَمْعَانِ». والمرقعة كنانة أو خرطة، والزند المورد الذي يقتدح به النار.

- (١٣) وَأَوْقَرَنَّ يَا هُودَيْتَ جَمَلِي  
(١٤) حتى إذا دبَّ الرُّضَا فِي الْمَفْصِلِ [٤١/ب]  
(١٥) وكان في القلب تُحَيَّتِ الْمَسْعَلِ  
(١٦) ثم غدا الشيخُ لها بأزْفَلِ  
(١٧) من الرُّضَا جَنَّعَدَلِ التَّكْثَلِ  
(١٨) كَأَنَّ حُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ  
(١٩) ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَا حَنْظَلِ  
(٢٠) لَمَّا غَدَا تَبَهَّأَتْ لَا تَأْتَلِي  
(٢١) عَنْ رَبِّ يَا رَبُّ عَلَيْهِ عَجْجَلِ  
(٢٢) بِرَهْصَةٍ تَقْتُلُهُ أَوْ دُمَّلِ  
(٢٣) أَوْ حَيَّةٍ تَعَضُّ فَوْقَ الْمَفْصِلِ<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: فقوله :

كَأَنَّ حُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ

أدْمٌ ذَمٌّ يَكُونُ فِي الشَّيْخِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَتَدَلِّيَانِ مِنَ الْكِبَرِ. كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللَّهِ لَا أُجِئُهُ

(١) وردت الأرجوزة بتمامها لخطام الریح المجاشعي في فرحة الأديب والخزانة كما أسلفت، وقدم لها البغدادي ما تحتاج إليه من شرح وتفسير. (١) - الوعر السهل اللين من الرمل (٢) - المُغْرَلُ الظبية ذات غزال (٣) حنكل قصير (٥) شعفت ووردت في فرحة الأديب بالمعجمة شعفت والمعنى واحد. هير كل قوي (٦) خضيل مرجل شعر ناعم ندي مسرَّح (٩) أو كيف لي، في فرحة الأديب (أم) وهي بمعنى (بل) (١٠) الخنشل المضطرب من الكبر، وهي في الفرحة الخنشل بمعنى المزدول (١٦) بأزفل في جماعة (١٧) جنعدل الغليظ الشديد. (٢٠) تبهأت لا تأتلي تصرعت بلا تقصير (٢٢) الرهصة ما يصيب باطن حافر الدابة من حجر تطأه في سيرها.

## أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصَرَ زُبُّهُ<sup>(١)</sup>

٩٠ — قال أبو عبدالله : قال أبو الطمّحان الأسدي<sup>(٢)</sup> — وخلق لِمَتِّه صاحب شرطة<sup>(٣)</sup> يوسف بن عمر الثقفي<sup>(٤)</sup> — :

(١) البيتان بلا نسبة في اللسان (خصصا) .

(٢) أبو الطمّحان الأسدي هو صاحب هذه الأبيات لا أبو الطمّحان بالأدلة التالية:

— أولها ما ورد في الأغاني ١٧٩/٨ من أنه شرب بالحيرة فأخذته العباس بن مَعْبِد المَرِّي صاحب شُرط يوسف بن عمر الثقفي فحلق رأسه. وهذا يتفق مع ما ورد في هذه الحماسية من معان وإشارات حيث يقول: (وبالحيرة البيضاء شَيْخٌ مُسَلِّطٌ) (لقد حلقوا منها غُدافاً) (فظل العذارى يوم تُحلق لِمَتِّي) .  
— ثانيها أن أبا الطمّحان هو أبو الطمّحان القيني، متوفى نحو ٣٠ هـ . ففي المصادر أنه كان يُرَبِّب بعض أعمام النبي ﷺ وهو الزبير بن عبدالمطلب.. على حين وقع حادث حلق اللمة المذكور في ولاية يوسف ابن عمر الثقفي على العراق سنة ١٢١-١٢٦ هـ في خلافة هشام بن عبدالمملك. فحادث الحلق وقع بعد قرن تقريباً من وفاة أبي الطمّحان القيني.

— ثالثها ما وُصِف به صاحب هذه الأبيات من معاقرة الشراب ورقة الدين مما تسبب في حلق لِمَتِّه مما لم يعرف به أبو الطمّحان القيني، بدليل أنه — وهو فارس جاهلي — أدرك الإسلام فأسلم ولم ير النبي ﷺ ، ومن يدخل في الإسلام ابتداءً لا وراثته بعد أن يقضي رِجاً من عمره في تحلل الجاهلية — يعرف جيداً ما سيلتزم به من قيود التشريع القرآني في قِيَمِه وسلوكه.

— وجاء ردّ الغندجاني إثارة وتوثيقاً لهذه الحقيقة، وهي أن أبا الطمّحان القيني ليس قائل هذا الشعر وقد كان شاعراً، بل إن صاحب هذه الحماسية هو أبو الطمّحان الأسدي. وإذ تشابه الاسمان مع قلة أخبار أبي الطمّحان، عمد الرواة والمدونون إلى التوفيق بينهما على مرحلتين:

— أولاً تصحيف الطمّحان إلى الطمّحان.

— والثانية ضم الأسدي إلى القيني — صنع ديوان الحماسة — وبذلك لم يفرطوا بشيء من المسموع.. انظر لهذا في: الشعر والشعراء (٥٨) ٣٨٨/١ والاشتقاق ٥٤٢/٢ والأغاني ١٧٩/٨ و١٢٥/١١ — ١٢٨ والمؤتلف ص ٢٢٣ وسمط اللآلي ٣٣٢/١ والإصابة ٣٨١/١ والخزانة ٤٢٦/٣ .  
(٣) هو العباس بن معبد المَرِّي كما ذكر الغندجاني بعد سطور، وورد ذلك في الأغاني ١٧٩/٨ وانظر مصادر ترجمة الشاعر في الحاشية السابقة.

(٤) وال أموي من طبقة الحجاج، تولى اليمن لعبد الملك، ثم تولى العراق وقتل سلفه خالداً القسري فقتله يزيد ابن خالد القسري في سجن دمشق سنة ١٢٧ هـ . أخباره في: وفيات الأعيان ٣/٤٧٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، وغيرها وانظر الأغاني ١٧٩/٨ واللسان (شرح) .

وظَلَّ العَدَاذِي يَوْمَ تُحَلِّقُ لِئَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطْنَهَا حَيْثُ نَحَرْتُ<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

ما كُلُّ سوداءِ تَمْرَةٍ<sup>(٢)</sup>

ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو الطَّمَحان على قياس أبي الطَّمَحان القيني. وقائل البيت : طَخِيمُ أبو الطَّخْماءِ الأَسدي، والذي حَلَقَ لِمَتِّه هو العباس بن معبد المُرِّي صاحب شرطة يوسف بن عُمر.

٩١ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(٣)</sup> [أ/٤٢] :

ولقد غدوتُ بمشرفٍ يا فَوْحُهُ عَسِيرِ المَكْرَةِ ماؤُهُ يتدفقُ  
أرِينِ يسيلُ من النشاطِ لُعَابُهُ ويكادُ جلدُ إهابِهِ يتمزقُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

(١) البيت في ديوان الحماسة ق ٣/٨٧٠ ج ٢/٤٦٠ «لأبي الطَّمَحان القيني الأَسدي وخَلَفَهُ صاحب شرطة يوسف بن عمر». ومثل هذا التقديم للأبيات ورد في شرح التبريزي ١٧٥/٤ واكفى المرزوقي بقوله «قال أبو الطَّمَحان الأَسدي». وانظر لتصحیح النسبة ما ورد في الحاشية الثانية من هذه الفقرة. وجاء في صدر البيت في هذه المصادر (فظل) وهو أجود.

(٢) هذا شطر مثل، وقامه «ما كُلُّ بيضاء شحمة، ولا كُلُّ سوداءِ تَمْرَةٍ» يُضرب في موضع التهنئة. انظر المثل وقصته في مجمع الأمثال (٣٨٦٩) ٢/٢٨١ وكتاب الأمثال لابن رِقاعة ص ١٠٢.

(٣) هو الأقبشير الأَسدي، واسمه المَعْبُودُ بن عبدالله أبو مَعْرُض (ومخفف) لُقِبَ لِتَقَشُّرِ في وجهه ويقضيه ذكر لقبه. شاعر هجاء وصاحب شراب. قُتِلَ بظاهر الكوفة سنة ٨٠ هـ. ترجمته في: كُنَى الشعراء - نوادر المخطوطات ٧/٢٩١ ولُقِّبَ الشعراء ٧/٣٠١ وأسماء المتنازلين ٧/٢٤٩ والشعر والشعراء (تر ١٠٠).

٥٥٩/٢ والمؤلف ٥٦ ومجمع الشعراء ٣٦٩ والخزانة ٢/٢٨٠.

(٤) البيتان بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ١/٨٧١ ج ٢/٤٦٢ وشرح المرزوقي ق ١/٨٧٨ ج ٤/١٨٨٠ وشرح التبريزي ٤/١٧٥ والرواية متفقة.

## أشبه شرح شرجاً لو أنّ أسيراً<sup>(١)</sup>

تفسير أبي عبدالله للبيتين صحيح لو لم يكن ضرباهما مغيرين<sup>(٢)</sup> . والصواب ما

أنشدناه أبو الندى رحمه الله - وهو للأقيشير الأسيدي :

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَا فَوْحُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَاهُ يَتَفَصَّدُ  
مَرِحٌ يَمِجُّ مِنَ الْمِرَاحِ لِعَابِهِ وَيَكَادُ جَلْدُ إِهَابِهِ يَتَقَدَّدُ  
حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقُّ ثِيَابِهِ طَوْرًا أَعْوَرُ بِهَا وَطَوْرًا أُتْجِدُ<sup>(٣)</sup>

(١) شرج اسم مكان، والسُّرُّ من شجر الشوك، جَمَعَ القاتل سُرّاً على أَسْرٍ ثم صغره. وذكر ابن منظور في اللسان (شرح) أن صاحب المثل هو لقيم بن لقمان، وأورد من قصته ما لا يثبت للنظر.. يُضرب في الأمر يلتبس على عارفه. وانظر كتاب الأمثال لابن رفاعه ص ٣٠ .

(٢) وعلق التبريزي على تحفة الغندجاني هذه - فأ نصف - بقوله: «والبيتان معروفان، وهذه الأبيات الثلاثة غريبة، ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين، فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية، نحو قول امرئ القيس (يقولون لا تهلك أسي وتجلد) وقول طرفة (يقولون لا تهلك أسي وتجلد)».

قلت وأغلب الظن أنها جميعاً للأقيشير فهو نفسه، وفيها جميعاً سماته في ألفاظه ودواعيها..  
(٣) أورد البغدادي بيتين من هذه الأبيات ونسبهما إلى الأقيشير الأسيدي. وجاء في صدر الأول (ولقد أروح بمشرف ذي مَنَعَةٍ) وفي قافيته (يتنضد) وفي صدر الثاني (مرح يطير..) ولورد خبرهما.

## بَابُ مَذْمَةِ لَنِيَاءِ

٩٢ - قال أبو عبد الله : قال آخر يذم امرأته <sup>(١)</sup> :

ذَقَنْ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ قَصِيرٌ      وَجَبِينِ كَسَاجَةِ الْقَسْطَارِ <sup>(٢)</sup>

قال أبو عبد الله هذا بيت ظاهر اللفظ والمعنى. والساجة بالجيم معجمة يريد بها العود الذي يوزن عليه، وتقع الكِفَتَانِ في رفعهما ووضعهما للوزن في جانبيه من عن يمين وشمال، وأهل العراق يسمونه التخت <sup>(٣)</sup>. شبه جبينها به لطوله ودقته وفحشه عنده. في كلام يشبه هذا كثير.

قال أبو محمد [٤٢/ب] الأعرابي: هذا موضع المثل :

(١) هو دُغْبَلُ بن علي الخُزَاعِي. شاعر عباسي شيعي هجاء، كوفي الأصل وعاش في بغداد، عُمرٌ طويلاً وتوفي سنة ٢٤٦هـ. ترجمته في: الشعر والشعراء (١٩٨) ٨٤٩/٢ - ٨٥٢ وطبقات ابن المعتز ٢٦٤ - ٢٦٨ والأغاني ١٢٠/٢٠ - ١٨٣ ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ وما بعدها.

(٢) البيت في ديوان دعبل المجموع ق ١/١٠٢ ص ١١٧ في خمسة أبيات قالها «في وصف امرأة دميمة». وجاء في صدره (وأنفٌ طويل). وضبط آخره (القَسْطَار) بكسر القاف وضمها، وهي في اللسان (قسطر) بفتحها فقط. فارسي معرب معناه الصيرفي.

والبيت بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ٣/٨٨١ ج ٤٧٢/٢ وشرح المرزوقي ق ٣/٨٧٣ ج ١٨٧٥/٤ وشرح التبريزي ١٨١/٤ وفيها جميعاً في صدره (وأنفٌ غليظ).

(٣) وفي اللسان (تخت) «التخت وعاء تصان فيه الثياب. فارسي معرب» قلت: ولعل ما ذكره الحمري مما اصطلاح عليه أهل الحرفة.

## شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الثَّرَى (١)

أصاب أبو عبدالله في قوله (هذا بيت ظاهر اللفظ) وأخطأ في قوله (والمعنى) لأنه غلط في هذا البيت وذكر أنه شبهه بالساج لظوله ودقته، وليس ذلك كذلك، إنما شبهه بها لسواده. وذلك أن خشب الساج لا يكون إلا أسود أكثر ما يكون. وهذا البيت في المعنى مثل قول الآخر :

عجوز من بني حام بن نوح كأن جبينها حجر المقام (٢)

٩٣ - قال أبو عبدالله : قال آخر (٣) يصف امرأته :

وَشَدِيَّ يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرْبَةٍ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ (٤)

قال : وفيها :

لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفَرَارًا مِنَ الْمِشْمِشِ

(١) الشُخْبُ بالضم ما خرج من الضرع من اللبن، وبالفتح المصدر. ورد المثل في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٧٠ واللسان (شخب) ومعناه: يصيب مرة ويخطيء أخرى.

(٢) يريد أنها سوداء، لأن حام بن نوح عليه السلام هو أبو السودان. انظر اللسان (حوم).

(٣) ترددت المصادر في قائل هذا الشعر بين: أبي العَطْمُشِ الحنفي، والعَطْمُشِ الضبي. فهو أبو العَطْمُشِ الحنفي في: ديوان الحماسة ٤٧٨/٢ وشرح المرزوقي ١٨٨١/٤ وشرح التبهزي ١٨٤/٤ والحماسة البصرية ٣١٣/٢ واللسان (كندش). وهو العَطْمُشِ الضبي في: البرهان للجاحظ ١٤٤ واللسان (عطمش). قلت: ولعلهما الأب وابنه، وجاءت (الحنفي) بأخذه بآراء أبي حنيفة (ت ١٥٠ هـ) ولم تكن قد شاعت بعد .. يؤيد هذا إقامة الشاعر في الري كما تذكر المصادر.

وهو العَطْمُشِ بن عمر بن عطية من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة. شاعر من مخضرمي الدولتين في الغالب، فقد روى له المفضل الضبي (ت ١٦٨ هـ) وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين. انظر المصادر المذكورة أعلاه.

(٤) انظر ترجمتها وشرحها مجتمعة في حاشية تالية.

قال أبو محمد الأعرابي: الصواب:

إلى ضامرٍ مثلٍ ...

وقبل البيت ما يدلُّك على ذلك، وهو :

وَأَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَعٍ غَثَّةٍ يَشْوُءُ عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرْعَشٍ

قال أبو محمد الأعرابي :

وهذه قطعة مليحة من نواذر الشعر، وقعت في الحماسة مختلة النظام، وقد أثبتتها ها هنا وختمتُ كتابي بها. وهي لإسماعيل بن عمّار الأسدي<sup>(١)</sup> في جارية له كانت تُبغضه [٤٣/أ] :

- |  |   |
|--|---|
| ( ١ ) يُلَيْتُ بِيَزْمَرْدَةَ كَالْعَصَا                 | الَّصْرُ وَأُخْبِتُ مِنْ كُنْدُشٍ       |
| ( ٢ ) تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرَّجَالَ            | وَتَسْعَى مَعَ الْأَخْبِتِ الْأَطْيَشِ  |
| ( ٣ ) لَهَا وَجْهُ فَرْدٍ إِذَا زُيِّنَتْ <sup>(٢)</sup> | وَلَوْنٌ كَبَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ  |
| ( ٤ ) لَهَا لِمَّةٌ فَوْقَهُ <sup>(٣)</sup> جَنَلَةٌ     | كَرَيْشِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ   |
| ( ٥ ) وَثَدْيِي تَدَلَّى عَلَى بَطْنِهَا                 | كَقَرِيْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطِشِ |
| ( ٦ ) وَبَطْنٌ خَوَاصِرُهُ كَاللُّوْطَا                  | بِ زَادٍ عَلَى كَرَيْشِ الْأَكْرَشِ     |
| ( ٧ ) وَأَرْسَحُ مِنْ ضَفْدَعٍ غَثَّةٍ                   | تَشْوُءُ عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرْعَشِ   |

(١) إسماعيل بن عمّار بن عيينة الأسدي. شاعر هجاء من مخضرمي الدولتين. أكثر أخباره وشعره مع جوارى ابن رامين وقيانه بالكوفة (ت ١٥٧ هـ). توسع صاحب الأغاني في ذكر أخباره في ١١/٣٦٤ - ٣٨١ و ٦٠/١٥ - ٦٣.

(٢) التاء والضمير للقرود. وفي رواية الحماسة وشرحها (أثنت) يعني المرأة، وهي أفضل. أي هي كذلك في أجمل حالاتها.

(٣) أي فوق الوجه.

( ٨ ) إلى ضامرٍ مثلِ ظَلْفِ الغزالِ  
 ( ٩ ) وفَخْدانِ بينهما بَسْطَةٌ  
 (١٠) وساقٍ مُخْلَعُها خائِمٌ  
 (١١) وأَوْسَعُ من بابِ جسرِ الأميرِ  
 أشدُّ اصفراراً من المِشْمِشِ  
 إذا ما مشتُ مِشِيَةَ المُنْتَشِي  
 كساقِ الدجاجةِ أو أَحْمَشِ  
 ثَمْرُ المَحامِلُ لم تُخَدَشِ<sup>(١)</sup>  
 ومن بابِ جسرِ الفراتِ - رواية .

(١٢) وأبْرَدُ من ثَلَجٍ سائِدِما  
 (١٣) وإن نَكَهَتْ كِدَتْ من رِجْها  
 (١٤) وفي كلِّ ضِرْبٍ لها قَرْحَةٌ  
 إذا راح كالقُطْبِ المُنْفَشِ  
 أُخِرُّ على جانبِ المَقْرَشِ  
 أَضَلُّ من القَبْرِ ذِي المَنْبَشِ

### [ مستدرك الشنقيطي ]

(١٥) ولما رَأَيْتُ نَحْوًا أَنفَهَا  
 (١٦) فَرَزْتُ من البيتِ من أَجْلِها  
 (١٧) فهذي صفاتي فلا تَأْتِها  
 وفيها وإصْلالٌ ما تُحْتَشِي  
 فِرَارَ الهَجِينِ من الأَعْمَشِ  
 فقد قلت طرداً لها كِشْكِشِ<sup>(٢)</sup>

(١) جاء بجوار هذا الموضع من الهامش الأيسر في نسخة الشنقيطي ونحطه قوله:  
 «بُتِرَ الأَصْلُ من هاهنا، وتماها من الأغانى، هذه الأبيات الثلاثة الأخرى كتبها منه، مع اختلاف بينهما  
 في تقديم بعض الأبيات على بعض في كتابي هذا، لكلا يبقى مبتوراً».  
 (٢) وردت الأبيات تسعة في ديوان الحماسة ق ٨٨٧ ج ٤٧٨/٢ باختلاف لفظي طفيف، وفيها بيت لم يذكره  
 الغندجاني وهو قوله:

كَأَنَّ النَّالِيْلَ في وَجْهِها  
 إِذا سَفَرَتْ بِإِذْرِ الكِشْمِشِ  
 والكِشْمِشِ في اللسان (كشمش) ضرب من العنب يكثر في السرة.  
 ووردت كذلك تسعة في شرح التبريزي ١٨٤/٤ ، وزاد المرزوقي عليها بيتاً فهي عنده عشرة. أما البيت  
 الثالث فهو الثاني عشر عند الغندجاني، ويختلف عنه في رواية العجز وهو قوله:  
 وأبْرَدُ من ثَلَجٍ سائِدِما  
 وأَكْثَرُ ماءً مِنَ البِكَرِشِ  
 والبِكَرِشِ في اللسان (عكرش) ضرب من النبات في أطراف ورقه شوك.

انتهى بحمد الله على يد كاتبه ومالكه محمد محمود بن التلاميذ التركزي لطف  
الله به. عُرَّة رجب عام ١٣٠٠هـ [١].

---

= وأورد صاحب الأغاني سبعة عشر بيتاً منها في ٣٧١/١١ وقدم لها بقوله «قال ابن حبيب: كان  
لإسماعيل بن عمّار جارية..». وذكر محقق ديوان دُعيل (قسم المنسوب إلى دُعيل وليس له) ثلاثة أبيات  
في ق ١٧/١-٢-٣ ص ٣٥٠.

(زَمْرَدَة) فارسي معرّب يعني شبيهة الرجال في خلقها. و(الكُنْدُش) لَصَّ الطير وهو العَفَقَق. كذا في  
اللسان (كندش) حيث استشهد بالبيت وذكر عدداً من لصوص الحيوان. (الجُثْلَة) الكثيفة الأصول.  
(المُرْعَش) الحمام الأبيض. و (الخوافي) ما دون الريشات العشر. (الثَّلَّة) القطعة من الغنم. و(المُعْطِش)  
الراعي الذي عطشت غنمه. (الوطاب ج وَطَب وهو سقاء اللبن. (الرُّسْح) ألا يكون للمرأة عميرة.  
و (مُرْعَش) بلد من ثغور الجزيرة الفراتية. (إلى ضامر) أراد الركب وهو منبت العانة. (مُخْلَخَلْها) مكان  
الخَلْخَال من الساق. (أحمش) أدق. (ساتيدما) جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند. و (الخَوَا)  
مقصور الخواء وهو الهواء بين الشيتين. (فيها) فمها. (الإصلال) الرائحة المنتنة. (ما تحتشي) ما تضعه من  
القطن لتحبس دم الحيض. (كيشكيش) لعلها كلمتان كل منهما اسم صوت يستعمل في الإبعاد والطرود،  
ولم أجده في اللسان.

# فهارس الكتاب

الأعلام

الفتاوى

أنصاف الأبيات

الأمثال الشعرية

الأمثال النثرية

الآيات

الأحاديث النبوية

القبائل والجماعات

الأماكن والبلدان

الأيام

الأفراس

الكتب



## فهرس الأعلام

رقم الفقرة

الاسم

[ أ ]

٧٤ ، ٣٢	أرطاة بن سهية
٣٢	إسحق الأعرابي
١٧	بعض بني أسد
٤٣	الأسدي
٩٣	إسماعيل بن عمار الأسدي
٢	أشهل بن أنمار
٥٣ ، ٣٩ ، ٣٨	ابن الأعرابي
٤٠	الأعرج المعني
٤١	الأعشى
٨٣	الأقرع بن معاذ
٩١	الأقيشر الأسدي
٤١	أمية بن أبي الصلت
٤٣	أبو أنس = الضحاك
٤٢	أهبان
١٥	أوس بن حارثة

[ ب ]

٦١ ، ٣٦	باعث بن صُرَيْم الغُبَري
٣٨	الباهلي (صاحب كتاب المعاني)
٦٣ ، ٣٩	برج بن مسهر الطائِي
٦	بشامة بن حَزَن النهشلي
٧٩ ، ٧٥	بُشير بن أبي بن جذيمة
٣١	البعيث بن حُرَيْث
٤	بلعاء بن قيس الكِنَاني
١٨	بهدل بن قرفة الطائِي
١٥	بعض بني بولان

[ ت ]

٥٤ ، ٥	تأبط شرا
٥٤	ابن أخت تأبط شرا
٦٦	أبو تمام
٩	بعض بني تيم بن ثعلبة

[ ث ]

٥٠	ثابت أبو حسان الأنصاري
----	------------------------

ثعلب ٣٨  
ثمامة بن قيس الكلبي ٤٣

[ ج ]

أبو جابر بن الجلاس ٣٩  
جبر الطائي ١٨  
جبيهاء الأشجعي ٨٢  
جخذب بن خرعب التيمي ٣٠  
ابن جذل الطعان الفراسي ٤٦  
جران العود التيمري ٦٦  
جرير ٢٠، ٣٠، ٥٧، ٧٢  
جرير بن كليب ٢٤  
جريبة بن الأشيم ٤٢  
جزء بن ضرار ٥٦  
جزء بن كليب الفقعسي ٢٤  
جساس بن نُشبة التيمي ٣٠  
رجل من بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ٦٩  
جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٤٧  
جعفر بن علبة الحارثي ٣  
جعفر بن كلاب ١٤  
أبو جهل ٥١  
جواس الضبي ٧٦  
جوية ٥٠

## [ ح ]

١٥	الحارث بن زهدم
٨	الحارث بن كعب
٤٩	الحارث بن أبي شمر الغساني
٥١	الحارث بن هشام
٨٦	الحارث بن عوف (أبو حرام)
٨٧ ، ٥٧	حجر بن خالد
١٣	حجية بن المضرب
١	حذيفة بن بدر
٢٥	حريث بن عتاب
١٣	أم حرّبي
٣٠	حسان بن نُشبة
١٧	ابن الحسحاس بن وهب الأعيوي
٦٧	الحسين بن مطير الأسدي
١٤	حصن بن حذيفة
٦٣	الحصين بن الحمام المرّي
٢١ ، ١٧	حضرمي بن عامر
	حِطّان بن خفاف بن زهير بن عبدالله بن ربح بن
٤٣	عرعة بن نهار (أبو الجويرية)
٥٥	حفص بن الأخيف

٧٨	حماد بن المحلف
١	حمل بن بدر
٨٨	حميد الأرقط
٢٩	رجل من حمير
١٣	حوط أخو معدان
٥٠	حُوَيّ
٦٧	أبو حية الحميري

[ خ ]

١٦	خداش بن زهير العامري
٤٥	أبو خراش
٨٩	خطام الريح المجاشعي
٥٤	خلف الأحمر

[ د ]

٢٥	دَغْفَل (النسابة)
٢٦	دملج
٧٣ ، ٦٢	ابن الدمينه
٧١	أبو دَهَبَل

الديان = يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث  
الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث  
الأكبر القبيل

[ ذ ]

٢٥	ذهل بن ثعلبة
٢٥	ذهل بن شيان بن ثعلبة
	ذؤاب بن ربيعة بن عبد بن عبيد بن سعد بن
٤٧	جذيمة بن مالك بن نصر
٦١	ذو أثير الهمداني البكيلي

[ ر ]

٧٧	الراعي الثميري
٨٦	ربيع بن زياد العبسي
٤٧	ربيع بن عتيبة
٤١	أبو ربيعة بن أمية بن أبي الصلت
٤٧	ربيعة أبو ذؤاب
٥٥	ربيعة بن مكدم
٧٨	الربيع بن عبدالله = أبو مليل اليربوعي
٥٤	رَحْمَان
٩ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠	أبو رياش
٢٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٠	
٥٥ ، ٨١	

[ ز ]

١	زبان بن سيار
٣٢	زفر بن الحارث
٧٤	زُميل بن أُبير
١٢ ، ١١	ابن زياية = سلمة بن ذهل
١٢	زياية
٢٢	زيادة بن زيد (العذري)
٣٨ ، ٣٤	زيد الفوارس الضبي

[ س ]

٢٣	سَبْرَة بن عمرو
٥٧	سعيد بن العاصي بن أمية
١١	ابن السكيت
	سلمة بن ذهل = ابن زياية
٤٢	سلهب وأبو سلهب من بني ضبيعة بن عجل
٧٨	سليمان (بن عبدالمملك)
٥٣	سمط بن عبدالله
١٨	السمهري العكلي
٨	السموأل بن عاديا الغساني
٦٣	سمير بن طرفة
٢	سهل بن أنمار
٢٦	سيار

[ ش ]

- ٥٨ شبيب بن البرصاء  
 ٤٣ شقيق بن سليك الأسدي  
 الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو  
 ١ ابن ذهل بن شيان  
 ٥٦ الشماخ  
 ٤٩ شمر بن عمرو الحنفي  
 ١٠ الشميذر الحارثي  
 شهيل بن أثمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن  
 مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن  
 ٢ يعرب بن قحطان  
 ٤٩ امرأة من بني شيان

[ ص ]

- ٥٣ صنان بن عباد اليشكري  
 ٥٣ الصنّان بن النار

[ ض ]

- ٤٣ الضحّاك بن قيس الفهري  
 ١٣ ضمرة بن ضمرة

[ ط ]

- ٩٠ طخيم أبو الطخماء الأسدي  
 ٩٠ الطمحان الأسدي  
 ٩٠ أبو الطمحان القيني  
 ١٨ امرأة من طيء

[ ع ]

- ١٥ عامر بن جوين  
 ٢٨ عامر بن شماس بن لأي  
 ٢٥ عامر بن الظرب العدواني  
 ١٤ عامر بن الطفيل  
 ٢٥ العباس عم النبي ﷺ  
 ٩٠ العباس بن معبد المري  
 ٤٤ عبدة بن الطبيب  
 ٢٢ عبدالرحمن بن زيد العذري  
 ١٤ عبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب  
 ١٦ ابن عبد القيس  
 ١٩ عبدالله بن معد يكرب  
 ٣٧ ، ٣٥ عبدالله بن عنمة الضبي  
 ٨ عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي  
 ٧٨ عبدالملك (بن مروان)  
 ٣٧ عبد هند بن زيد (من تغلب)

٤٧	عتيبة بن الحارث بن شهاب
١٦	عدي جد قيس بن الخطيم
٦٣	أم عروة بنت كاهل
٨	عروة بن الورد
١	عصيم بن مروان بن وهب
٧٣	عقبة بن كعب بن زهير
٥١	عقيل بن عُلْفَة
٧٩	عكرشة (أبو الشغب العبسي)
٤٨ ، ٢٥	علي (بن أبي طالب)
٩	علقمة بن شيان بن عدي بن الحارث بن تيم الله
٥٣	علقمة بن النعمان بن قيس بن ثعلبة
٨٦	عمارة بن زياد العبسي
٥٦ ، ٢٥	عمر بن الخطاب
٦٨	عمر بن أبي ربيعة
	عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ...
٦	(المرقش الأكبر)
١٩	عمرو بن معد يكرب
٢٧	عمرو بن شأس
٣٦	عمرو بن هند
٨٥	عمرو بن ذكوان
٨٥	عمرو بن كميل
٥١	العملس بن عقيل

١	رجل مَبِّ بلعبر
٧٣	العوام بن عقبة
١٨	عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب الخزومي

[ غ ]

٤٥	غيلان أخو ذي الرمة
----	--------------------

[ ف ]

١٤	فارس دعلج
١٧	فارس الدهماء
	فروة بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن
٤٢	الأشتر بن جحوان
٤٩	فروة بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة
٤٩	بنت فروة بن مسعود
٢٩	الفرزدق
٤٠	ابن فسوة
٢١	بعض بني ققعس
١٣	فكبة بنت المضرب
٢	الفند الزماني
٥	فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان

[ ق ]

٤١	القاسم بن أمية بن أبي الصلت
٤٠	قيصة بن النصراني
٥٢	قراد بن غوية
١	قريط بن أنيف العبيري
٣٨	القعقاع بن عطية الباهلي
٣٦	قُمامة (رجل من تميم)
٥٧	قيس بن ضرار
٣٤	قيس بن أوس بن حارثة
١٦	قيس بن الخطيم
٦	رجل من بني قيس بن ثعلبة
٤٤	قيس بن عاصم
٥٣	قيس بن عبادة
٤٩	قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة

[ ك ]

٦٣	بنات كاهل
١٩	كبشة بنت معد يكرب (أخت عمرو)
٨٤	كثير (عزة)
٥٥	كرز بن خالد الفهري
٥٠	كعب بن زهير
١٨	كليب

٧٧

الكميت

٢٤

ابن كوز = يزيد بن حذيفة

[ ل ]

١

اللقبطة أم حصن بن حذيفة

٧٣

ليلي من بني عبدالله بن غطفان (سوداء الغميم)

[ م ]

٤٩

ماء السماء الحميرية

٤٦

مالك بن نويرة

٤٨

مالك بن حرّي (أبو ماجد)

١

مالك بن حذيفة

٤٦

مالك (أخو جذل الطعان الفراسي الكتاني)

٤٦

متمم بن نويرة

٩

التمطر أخو المنذر ذي القرنين

٧٠

المجنون

١٩

المخزّم بن أبي سلمة بن سُمير الزبيدي

٧١، ٧٠

محمد بن يسير الخارجي

٥٢

مخارق = حيان بن غوية

٧٨

مدرك

٢١

مرداس بن حشيش

٢٨

مرداس بن شماس بن لأي

٨١	مرة بن محكان
١٤	مروان بن سراقه الجعفري
٣٤	ابن مرهوب = علقمة بن مرهوب الضبي
٧٩	مسافع العبسي
٤٩	ابن مسحل
١	مسهر
١	معاوية بن حذيفة
٢٥	معاوية (بن أبي سفيان)
١٣	معدان بن جواس
١٧	معقل بن عامر الأسدي
٧٢	المعلوط بن بدل السعدي
٦٠ ، ٥١	معن بن أوس المزني
٧٨	مغلّس
٥٠	مقرن بن عائذ بن حُدَيْج ... أبو النعمان بن مقرن
٧٨	أبو مليل اليربوعي
٧٣ ، ٦٢	ابن المدينة
٣٣	المنخل اليشكري
٤٩ ، ٩	المنذر ذو القرنين
٤٩	المنذر بن امرئ القيس
١٣	المنذر بن المضرب
١٣	منذر بن معدان
٢٨	موسى بن جابر الحنفبي

[ ن ]

١٢	النابعة الذبياني
٥٣	النار = قيس بن عبادة
٣٢ ، ٢٤	النبي ﷺ
١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠	أبو الندى
١١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠	
٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦	
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤	
٥٥ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٢	
٨٥ ، ٨٦ ، ٩١	

	نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن
٢٣	دودان بن أسد بن خزيمه
٤٧	رجل من بني نصر بن قعين
١	نصيحة بنت عصيم بن مروان .... ابن فزارة
١٣ ، ٨٧	النعمان بن المنذر
٤٨	نهشل بن حرّي

[ هـ ]

٢٢ ، ٢٩	هدبة بن الخشم
٢٥	هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري
٤٥	هشام أخو ذي الرمة
٣	هشام بن عبدالمملك

٢  
٥٧

هشام بن محمد الكلبي  
هشام بن المغيرة

[ و ]

٣٦  
٧٨  
٧٨  
٧٨

وائل بن صريم الغبري  
ولادة بنت خليلد بن جزء بن الحارث بن زهير  
ولادة بنت الوليد العبسية  
الوليد (بن عبدالمملك)

[ ي ]

٢٢  
٦٢  
٨٤  
٨  
٣٨  
٩٠

يزيد بن الحكم الكلابي  
أم يزيد بن الطثمية  
يزيد بن عبدالمملك  
يزيد بن قطن بن زياد ... ابن الحارث  
الأكبر القبيل (الديان)  
يعقوب (ابن السكيت؟)  
يوسف بن عمر الثقفي

★ ★ ★

## فهرس القوافي

رقم الفقرة	القاتل	عدد الآيات	البحر	البيت
			[ الهزجة ]	
			— ء —	
٢٦	أبو الشغب العبيسي	١	الطويل	حميتُ على العُهار ..... غناء
٢٦	رجل من بني جناب من بَلَقَيْن	٣	الطويل	ألائمتي في دُمْلُج ..... سواء
			— ء —	
١٦	قيس بن الخطيم	١	الطويل	طعنتُ ابن عبد ..... أضاءها
			— ء —	
٨٣	—	١	الوافر	ولا أروي ولا ..... ماني
			[ الباء ]	
			— ب —	
١٣	معدان بن جواس	١	الطويل	ورثتُ أبا حَوَيط ..... المضربُ
٥٧	سعيد بن العاص بن أمية	٢	الطويل	ألا هلك المأمول ..... يؤوبُ
٤٣	ثمامة بن قيس الكلبي	١	الطويل	أشهدكم أني لمروان ..... بجانبُ

٤٨	نهشل بن حرّي	١	الطويل	أغر كمصباح الدجئة ..... أطاينة
٣٧	عبدالله بن عنمة الضبي	١	البيسط	فإن أيتّم فإنّا ..... مشروب
٣٨	عبدالله بن عنمة الضبي	٢	البيسط	فازجر حمارك لا يرتع ... مكروب
٨٩	—	٢	الرجز	قد حلفت بالله لا أحبه

— ب —

٨١	مرّة بن محكان	١	البيسط	فنشنش الجلّد عنها ..... سلّبا
٧٦	—	١	الوافر	إذا حلّت بنو ..... الغرابا

— ب —

٣١	البعيث بن حريث	١	الطويل	وقد علما أنّ ..... وعُيب
٣١	البعيث بن حريث	٢	الطويل	دعاني يزيدّ بعدما ..... منكب
٨٤	كثير عزة	١	الطويل	حليم إذا ما ..... يثرّب
٢١	حضرمي بن عامر	٢	الكامل	ولقد طويتكم على ..... الأذراب
٤٧	رجل من بني نصر بن قعين	١	الكامل	أذؤابُ إني لم ..... الأجلاب
٤٧	ربيعة أبو ذؤاب	٢	الكامل	أبلغ قبائل جعفر ..... كلاب
٥٥	(حفص بن الأخيف أو كرز بن خالد الفهري)	١	الكامل	نفرت قلوصي من ..... وهوب
١٢	ابن زبابة	١	السريع	يا لهف زبابة ..... فالآيب

[ التاء ]

— ت —

٥٢	قُراد بن عُويّة	٢	الطويل	ألا ليت شعري ..... هامتي
----	-----------------	---	--------	--------------------------

٨٥	عبدالله بن الزبير الاسدي	١	الطويل	رأى خلتي من ..... تجلت
٨٥	عمرو بن كميل	١	الطويل	سأشكر عمراً إن ..... جلت
٩٠	(أبو الطمحان القيني أو طخيم أبو الطخماء الأسدي)	١	الطويل	وظل العذارى يوم ..... تحرت

[ الدال ]

— د —

٣٤	زيد الفوارس	١	الطويل	وقلت له كن ..... ذائد
٣٤	زيد الفوارس	٢	الطويل	دعاني ابن مرهوب ..... مصايد
٥٧	جرير	١	الطويل	وحق لقيس أن ..... زاؤها
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	١	الطويل	وخبرتُ سوداء ..... أعودها
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	٧	الطويل	ثبتُ سوداء ..... أعودها
٧٧	الراعي التميمي	١	الطويل	فباتت تعد النجم ..... جمودها
٧٨	(مدرك أو مغلّس أو حماد بن المحلّف)	١	الطويل	وسادة عبي في ..... عبيدها
٩١	الأقشير الأسدي	٣	الكامل	ولقد غدوتُ ..... يتفصد

— د —

٢٣	—	١	الطويل	ونحن أسلنا مصعداً ..... مصعدا
٦٤	—	٢	الطويل	يُقرّبن ما قدّامنا ..... بُعدا

- د -

٣٧	عبد هند بن زيد التغلبي	٢	الطويل	بعدي .....	فلا أسمعن فيكم
٥٣	صُنَان بن عباد اليشكري	١	البيسط	البلد .....	لكنه حوضٌ مَنْ
٥٣	صُنَان بن قيس بن عبادة	١	البيسط	الأبد .....	لو كان حوض
٨٦	بعض طيء	١	الوافر	الصيعاد .....	هما رحمان خطيان
٨٦	الحارث بن عوف أبو حرام	٧	الوافر	زياد .....	إن تكن الحوادث
٢٠	بعض بني ققيس	١	الكامل	الأحقاد .....	كيما أعدُّهم

[ الراء ]

- ر -

٥	تأبط شرا	١	الطويل	تصفر .....	فأبتُ إلى فهمٍ
٢٣	سبرة بن عمرو	١	الطويل	قراقر .....	أتسى دفاعي عنك
٢٨	موسى بن جابر الحنفي	١	الطويل	الأباعر .....	هلالات حمالان
٥٨	شبيب بن البرصاء	١	الطويل	فما أستثيرها	وإني لتراك .....
٥٨	شبيب بن البرصاء	١	الطويل	فما أستثيرها	وإني لتراك .....
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	٢	الطويل	مطيرها .....	سقى جدثاً بين
٧١	أبو دهل	١	البيسط	موتجر .....	يا ليت أني بأثوابي
٧١	محمد بن يسير الخارجي	٥	البيسط	عسير .....	يا أحسن الناس
٨٠	أبو شليل العتري	١	الكامل	والقتار .....	أناس يأكلون اللحم

- ر -

٣٠	حسان أو جساس بن نثبة	١	الطويل	تعفرا .....	وكانوا كأنف الليث
----	----------------------	---	--------	-------------	-------------------

٦٤ — الطويل ١ أشوقاً ولما تمضٍ ..... عشرا

— ر —

٨ عروة بن الورد ٢ الطويل فيوماً على نجدٍ ..... وعرعري  
٧٩ مسافع العبيسي ١ الطويل أبعدُ بني خردٍ ..... مدبر  
٨٢ عروة بن الورد ١ الطويل أيسفر وجهي أنه ..... منكري  
٨٢ جيباء الأشجمي ١ الطويل وقلت تخفضُ ..... الخرائر  
٩ بعض بن تيم بن ثعلبة ٣ الكامل ولقد شهدت الخيل ..... المتطر  
٩ علقمة بن شيان بن عدي ٣ الكامل ولقد شهدت الخيل ..... المتغير  
١٢ النابغة الذبياني ١ الكامل يا لطف أُمي بعد ..... عرار  
٣٣ المنخل البشكري ١ مجزوء ألفتني هسُ ..... شجيرى  
الكامل  
٩٢ دعبل الخزاعي ١ الخفيف ذقن ناقص ..... القسطار

— ز —

٨٨ حميد الأرقط ٢ الرجز كأنما عيناه في وقني حجر

[ السين ]

— س —

٣٢ أرطاة بن سهبة ٢ الطويل ونحن بنو عم ..... وتنافسُ  
٣٢ أرطاة بن سهبة ١ الطويل ونحن بنو عم ..... وتنافسُ

- س -

٣٠ ..... أناسِ أَجْحَدْبُ أَشْبَهَتْ ..... الطويل ٢ جرير

[ الشين ]

- ش -

٩٣ ..... المعطشِ وئدي يجول على ..... المتقارب ٣ أبو الغطمش الحنفي

٩٣ ..... كُنْدَشِ بُليت بَزْمَرْدَةَ ..... المتقارب ١٧ إسماعيل بن عمار الأسيدي

[ الضاد ]

- ض -

٣٩ ..... غامضُ فمنهن ألا تجمع ..... الطويل ١ برج بن مسهر الطائي

- ض -

٤٥ ..... بعضِ حمدتُ إلهي بعد ..... الطويل ١ أبو خراش

[ العين ]

- ع -

٤٥ ..... مترعُ تعزيتُ عن أوفى ..... الطويل ٢ هشام أخوذي الرمة

٥١ ..... نافعُ ألم تعلمي من ..... الطويل ٨ معن بن أوس المزني

٥٧ ..... مراتعةُ منعنا حمانا ..... الطويل ١ حجر بن خالد

- ع -

٦٨ ..... تتقنعا ولما تفاوضنا الحديث ..... الطويل ١ عمر بن أبي ربيعة

٦٨      عمر بن أبي ربيعة      ٢      الطويل      فلما توافقنا وسلمتُ ..... تتقنعا

— ع —

٢٢      يزيد بن الحكم الكلابي  
أو عبدالرحمن العذري      ١      الطويل      فلما بلغنا الأمهات ..... المضاجع

[ القاف ]

— ق —

٣      جعفر بن علة الحارثي      ١      الطويل      ولا أنا ممن ..... أحرقُ  
١٧      —      ١      الطويل      سما البرق من ..... شائقُ  
٦٢      ابن الدمينه      ١      الطويل      ولما لحقنا بالحمول ..... عواتقهُ  
٩١      الأفيشر الأسدي      ٢      الكامل      ولقد غدوتُ بمشرفٍ ..... يتدفقُ

— ق —

٤      بلعاء بن قيس الكناني      ٣      البسيط      وفارس في غمار ..... صدقا

— ق —

٤٠      قبيصة بن النصراني      ٣      الطويل      ألم تر أن ..... البوارقِ  
٤٠      الأعرج المعني      ١      الطويل      فقلت له لما ..... مفارقِ  
٥٦      الشماخ أو جزء بن ضرار      ١      الطويل      أبعدَ قتيل بالمدينة ..... بأسوقِ

[ الكاف ]

- ك -

يا أيها المائح دلوي دونكا الرجز ٢ قوم من تميم ٣٦

- ك -

فقال أتبيكي كل ..... فالدكادك الطويل ٢ متمم بن نويرة ٤٦  
 ننى الحزن أرام ..... الشنابك الطويل ١٠ ابن جذل الطعان الكناني ٤٦  
 قفي يا أميم القلب ..... ما بدالك الطويل ١ ابن الدمينه ٧٣

[ اللام ]

- ل -

لعمرك إن الليل ..... لطويل الطويل ٢ جعفر بن علبه الحارثي ٣  
 وأسيفنا في كل ..... فلول الطويل ٢ السموأل ٨  
 وكفنت وحدي متندراً ..... قاتل الطويل ١ معدان بن جواس أو  
 حجبة بن المضرب  
 إن كان ما بُلغت ..... الأنامل الطويل ٢ حجبة بن المضرب ١٣  
 فخرَ وظيف القرم ..... عاقلة الطويل ١ القعقاع بن عطية الباهلي ٣٨  
 غذوتك مولوداً ..... وتنهل الطويل ١ أمية بن أبي الصلت ٤١  
 لعمرك ما أدري ..... أول الطويل ٢ معن بن أوس ٦٠  
 فتى لا يرى قد ..... كواهله الطويل ٢ أم يزيد بن الطثرية ٦٢  
 وكنت إذا أخبرت ..... بماطله الطويل ٢ أبو حية الحميري ٦٧  
 ولست بربل مثلك ..... حائل الطويل ١ زميل بن أبيير ٧٤  
 ولست بربل مثلك ..... حائل الطويل ٢ أوطاة بن سهية ٧٤

٥٠	ثابت والد حسان	١	البسيط	جاءت مزينة من ..... الفُتْلُ
٦٦	جران العود التميمي	٣	البسيط	يوم ارتحلتُ برحلي ..... مشغولُ
١	زيان بن سيار	١	الكامل	أعددتها لبني ..... وشليلُ

— ل —

١٥	عامر بن جوين	٢	الطويل	هان عليّ بالوعيد ..... وغَلَقَلَهُ
٨٧	حجر بن خالد	١	الطويل	فسيق إليه الغيث ..... نازلا
٨٧	حجر بن خالد	١	الطويل	فساق الإله الغيث ..... نازلا
٣٥	عبدالله بن عنمة	٢	البسيط	لا تجعلونا إلى مولى ..... مالا
٥١	—	١	مجزوء الكامل	واحلل علي ..... المسيل
١١	ابن زبابة	١	السريع	إنك يا عمرو ..... أجماله
١١	ابن زبابة	١	السريع	إني وحواء ..... أجماله

— ل —

٢٩	الفرزدق	١	الطويل	فمهما أعش ..... نعلي
٥١	عقيل بن علفه	١	الطويل	فتى كان مولاة ..... بمسيل
٦٧	الحسين بن مطير الأسدي	١	الطويل	ويا عجباً للناس ..... ولا قبلي
٧٨	—	١	الطويل	ساد الهبيرون ..... والكحل
١٩	جرير	١	الكامل	لا تذكروا حلل ..... لم تُغسل
٣٦	باعث بن صريم الغبري	١	الكامل	إذ أرسلوني ..... إلى أسبالها
٥١	الحارث بن هشام	١	الكامل	وكنتُ بنجوة ..... المسيل
٨٩	خطام الریح المجاشعي	٢	الرجز	كان خصيه من التدلل

يا رَبُّ بِيضَاءِ بُوْعَسِ الْأَرْمَلِ الرَّجَزِ ٢٣ خَطَامِ الرَّيْحِ الْمَجَاشِعِيِّ ٨٩

[ الميم ]

— م —

٤٩	—	٢	الطويل	قسيمها .....	إذا ما المنايا
٦١	باعثُ بنِ صُرَيْمٍ	٢	الطويل	تعلمُ .....	نبئتُ والأيامُ
٦١	ذو أُنَيْعِ الْهَمْدَانِيِّ	٤	الطويل	تعلمُ .....	جرئتُ والأيامُ
٦٩	أبو حِيَةِ التَّمِيرِيِّ	١	الطويل	ريمُ .....	رمتني وستر الله
٦٩	رجل من بني جُشَمِ	١١	الطويل	وريمُ .....	إنك عمري أيُّ
٧٦	جواس الضبي	٢	الطويل	وتميمُ .....	كأن خروء الطير
٨٣	الأقرع بن معاذ	١	البيسط	قسَمُ .....	تُسلِفُ الجار شِريباً
٦٣	برج بن مسهر	١	الوافر	النجومُ .....	وتدمان يزيدُ

— م —

١٤	عامر بن الطفيل	١	الطويل	تحمحما .....	أكرُّ عليهم دَعْلَجاً
١٤	عبد عمرو بن شريح	١	الطويل	تحمحما .....	أقدم فيهم دَعْلَجاً
٤٤	عبدة بن الطبيب	١	الطويل	سَلِّمًا .....	تحيةً من غادرتهُ
١٤	مروان بن سراقه الجعفري	٤	الرجز	الفنما	وعبد عمرو منع

— م —

١٨	امراة من طيء	١	الطويل	بالدم .....	فَيَقْتُلُ جَبْرًا
١٩	كبشة بنت معد يكرب	٤	الطويل	دمي .....	أرسل عبد الله
٢٥	حريث بن عتاب	١	الطويل	عالم .....	إلى حَكَمٍ من قيس

٢٥	حريث بن عتاب	١	الطويل	إلى ذي قضاء .....
٧٧	—	١	الطويل	إذا ما الثريا .....
١٧	بعض بني أسد	١	الوافر	أنبئه بأن الجرح .....
١٧	معقل بن عامر الأسدي	٣	الوافر	يَدَيْتُ على ابن .....
٤٣	شقيق بن سليك الأسدي	٥	الوافر	أتاني عن أبي .....
٤٩	بنت فروة بن مسعود	١	الوافر	بعين أباغ قاسمنا .....
٩٢	—	١	الوافر	عجوز من بني .....
٣٦	باعث بن صريم الغبري	٢	الكامل	سائل أسيدهل .....
٦٣	برج بن مسهر	١	الكامل	أني لك الحرقَات .....
٦٣	الحصين بن الحمام	١	الكامل	برج يؤثمني .....
٧٠	المنجون أو غيره	١	الكامل	وقصيرة الأيام .....
٧٠	محمد بن يسير الخارجي	٢	الكامل	وقصيرة الأيام .....
١٥	بعض بني بولان	١	المنسرح	نستوقد النيل .....
١٥	رجل من بلقين	٢	المنسرح	نحن حبسنا .....
٢٩	رجل من حمير	١	المنسرح	لا يُسلمون الغداة .....

— م —

٢٧	عمرو بن شأس	١	الطويل	وإلا فسيري .....
٤٢	جُرية بن الأشيم	٢	المقارب	وقد شبها العير .....

[ النون ]

— ن —

١	قريط أنيف العنبري	١	البيسط	لو كنت من مازن .....
---	-------------------	---	--------	----------------------

٦	مرقس الأكبر	١	البيسط	إِنَّا مَحْيُوكَ ..... فاسقينا
٦	بشامة بن حزن النهشلي	١	البيسط	إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ ..... يشرينا
٧	مرقس الأكبر	٤	البيسط	يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا ..... فاسقينا
٢٩	هدبة بن الحشرم	١	الوافر	أَشَدُّ قَبَالَ نَعْلِي ..... مستكينا
٧٢	المعلوط السعدي أو جرير	٢	الكامل	غِيضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ ..... ولقينا
٧٢	المعلوط بن بدل السعدي	١	الكامل	بَلْ لَوْ يَسَاعَفُنَا ..... وحيينا

— ن —

٥٩	أحد اللصوص	١	الطويل	وَمَا كَانَ غَضُّ ..... غَرِيَانِ
٧٥	بُشير	١	الطويل	لَقَدْ سَمَنْتُ ..... سِمَانِ
٧٩	بُشير بن أبي بن جذيمة	٢	الطويل	أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ ..... لِلْحَطْرَانِ
٦٥	—	٣	البيسط	مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا ..... تعوديني

— ن —

٥٤	أخت الشنفرى	٣	الرجز	نَعَمْ الْفَتَى غَادِرْتُمْ بَرَّحْمَانَ
----	-------------	---	-------	--

[ الهاء ]

— ه —

٥٠	كعب بن زهير	٢	الوافر	لَقَدْ وُلِّيَ أَيْتُهُ ..... أخوها
----	-------------	---	--------	-------------------------------------

[ الياء ]

— ي —

١٠	الشميندر الحارثي	١	الطويل	وَلَكِنْ حَكَمَ السِّيفِ ..... راضيا
----	------------------	---	--------	--------------------------------------

٢٤	جزء الفقعسي أو جرير	١	الطويل	الجواريا ..... فلا تطلبنها
٣٢	زفر بن الحارث	١	الطويل	وقد ينبت المرعى ..... كما هيا
٥٩	قتادة بن خرجة الثعلبي	٢	الطويل	ولكنني لم أنس ..... خاليا
٦٠	إياس بن القائف	١	الطويل	فأكرم أخاك ..... وتنايا

[ الألف اللينة ]

٥٠	مقرن بن عائذ المزني	١	الكامل	هلا سألت وأنت ..... العمى
----	---------------------	---	--------	---------------------------

★ ★ ★

## فهرس أنصاف الأيات

٥٤	الشنفرى	المدید	جَلَّ حتى دَقَّ فيه الأجلُ	العجز:
٧٧	الکمیت	الطویل	إذا النجم أفغرا	من العجز:
٤٥	أبو خراش	الطویل	تُوکَلُّ بالأدنى وإن جَلَّ ما يمضي	العجز:
٤١	الأعشى	الطویل	وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع	الصدر:

## فهرس الأمثال الشعرية

- ٤ -

المثل  
رقم الفقرة  
إذا أفسدت أول كل أمر أبت أعجازه إلا التواء ١٤

- ب -

تفرقت المخاض على يسارٍ فما يدري أيخترُ أم يُذيبُ ٥٠  
هبلتك أمك هبك من بقر الفلا ما كنت تغلط مرة بصواب ٦٧  
لا تنفع الشعفة في الوادي الرُغبُ ٣٦

- ح -

لا تقعنَ البحرَ إلا ساجحا ٨٩

- ر -

إن الكريمة ينصر الكرمَ ابئها وابن اللئيمة للثام تصورُ ٧٧  
وتوسعنا عقصاء سلحاً ولا نرى لعقصاء ذراً فارجمها إلى عمرو ٨٠

٤٠ ذَهَبَ ابْنُ فَسْوَةَ فِي بَنَاتِ طَمَارِ

أَكْثَرَ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحْرِ  
٥٧ تَذَكِيرَهَا الْأُنْثَى وَتَأْنِيثَ الذَّكَرِ

- م -

٧٣ تَعْيِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينَ مِثْلَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسُ  
٨٥ لَوْ أَنَّ لُمَيًّا لَيْلَهُ كَنَهَارِهِ وَجَدُّكَ مَا بَعْنَا لُمَيًّا بِفَارِسِ

- ع -

١١ فَلَا يَدْرِي نَصِيرٌ مَن دَحَاهَا وَمَنْ هُوَ سَاكِنُ الْعَرْشِ الرَّفِيعِ

- ق -

٧٨ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ لَتَبْلُغَ قَدْرَ بَاعِكَ مَا يُطِيقُ

- ك -

٩ يَصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيَخْطِي وَمَا دَرَى وَكَيْفَ يَكُونُ التَّوَكُّ إِلَّا كَذَلِكَ  
١٣ إِذَا هَبَطَتْ حُورَانٌ مِنْ بَطْنِ بَعَالِجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ

- ل -

١٩ يَسْأَلُ بِالسَّمَاءِ وَقَدْ رَأَاهَا وَيَعْبَأُ وَجْهَةَ الرِّيحِ الْقَبُولِ

أعيتك حمر الوحش أن تصطادها فعبأت رحك للحمار الأهل ٤٤

- م -

٣٢ تَرَدَّدُ في است مارية الهمومُ فما تدري أنظعن أم تقيمُ  
١٧ أراد طريق العنصلين فيا سرتُ به العيسُ في نأى الصوى متشائمِ

لن يروي الذودُ صباباتُ الودمِ  
٣٤ إلا سيجالُ رذمٌ على رذمِ

- ن -

٨٧ هَرَّقَ على خمرِكَ أو تبيَّنِ  
بأي دَلْوٍ إذ غرنا تستني

لا يحمل الملبن إلا الملبونُ  
٥٣ بالنحض من أمامه ومن دونُ

\* \* \*

## فهرس الأمثال النثرية

- أ -

رقم الفقرة	المثل
٥٧	— أبعد من رهوة من نساح
١٥	— أحاديث زيان استه عامٍ صعدا
٦٥	— أحاديث الضبع استها عام ذي جراول
١٢	— أخطأت استك الحفرة
٢	— إذا زل عالم زل بزله عالم
٤٠	— أربها السهى وتريني القمر
٩١	— أشبه شرح شرحاً لو أن أسيمراً
٧٩	— أطرق كرى ان النعام في القرى
٤٨	— أفح تقد
٨٧	— أقوم من عود المحور
٦٦	— أما كفى العبد أن ينام حتى يحلم برته الأحلام
٧٤	— انقلب القوس ركوة
٢٧	— أودى العير إلا شرطه
١	— أول الدن دُردي

— ب —

١٨

— بُوْ بِشَسَع نَعْل كَلِيْب —

— ج —

٢٦

— جَهْل النَعْمَان لَغَانِيْن وَادِي سُبُلَات —

— ح —

١٠

— حَكَمَك مَسْمَط —

٤٣

— حَجْحَجَة فِي فَجْفَجَة —

— خ —

٨٥

— الْخَلَّة تَدْعُو إِلَى السَّلَّة —

— د —

٧٥

— دَبَّ قَمَلَه —

٤

— دَخَلَ فِي غُمَارِهِمْ وَغُمَارِهِمْ —

— ز —

٨٩

— زَنْدَان فِي مُرْقَعَة —

— س —

٤٥

— سَلِّي هَذَا مِنْ اسْتِكَ أَوْلَى —

— ش —

في خطبة الكتاب

٩٢

٢١

— شاكِهَ أبا يسار

— شُحْبُ في الإِناءِ وشُحْبُ في الثرى

— شرٌّ ما أجاك إلى مِخة عرقوب

— ص —

٦١

٤٧

— صه صاقع أير أيبكم فاقع

— صوت امرىء واستُ ضبع

— ض —

٨٦

٢٣

— ضَرِطُ أكثر ذاك

— ضلُّ الدُرَيْصِ نفقه

— ع —

٨

٣٨

— عِيٌّ صامت خير من عِيٍّ ناطق

— عِيٌّ ناطق أعيب من عِيٍّ ساكت

— غ —

٤٩

٦٨

— غاط بن باط

— غاص غاص وجاء بآجرة

- ف -

٧٥ - في استنها ما لا ترى

- ك -

٢٥ - كثرة الإسهاب من الإعجاب

٤٩ - كريم وافي مصرعه

٤٦ - الكمر أشباه الكمر

- ل -

٣١ - لم يبق من شيخك إلا شرطه

٥٤ - ليس هذا بعشك فادرجي

- م -

٣٧ - ما طعنت في حوضه

٣٩ - ما أخاف إلا من سيل تلعتي

٧٥ - ما يُعَوَى وما يُنبَح

٩٠ - ما كل سوداء تمره

٣٥ - من يرقد يحلم

- ن -

٥١ - النوى أشباه

— ه —

- ١٨ — هما سواء بواء  
٢٩ — هما كحماري العبادي

— ي —

- ٢٨ — يا رَبِّ شَدُّ في الكُرز  
٣٩ — يا نَعامِ إني رجلٌ مَضْرَبٌ في الحُمُق

★ ★ ★

## فهرس الآيات

رقم السورة والآية	اسم السورة	الآية
١٦/٨٨	الغاشية	﴿ وزرأيي مبثوثة ﴾
٣١/٤٣	الزخرف	﴿ على رجل من القريتين عظيم ﴾
٢٣/١٩	مريم	﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾
١٦٧/ ٤	النساء	﴿ قد ضلوا ضلالاً بعيداً ﴾
٢٢/٥٥	الرحمن	﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾

## فهرس الأحادس النبوة

رقم الفقرة

٣٢

الحديث

« إياكم وخضراء الدمن »

## فهرس القبائل والجماعات

رقم الفقرة	القبيلة
٥٠	الأوس
٣٦	بنو أسيد بن عمرو بن تميم
٤٢، ٢٥	بكر بن وائل
٢٥	تغلب
٧٦، ٣٦	تميم
٣٤	جديلة طيء
٦٩	بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان
٤٠	بنو جديلة
٧٩	بنو خرد بن صخر
٥٥	بنو الحارث بن فهر
٦٣	الحرقة
٧٨	بنو زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي
٨٦	ابنا زياد الجشميين من بني حرام
٦٣	بنو صرمة بن مروة
٦٩	بنو عبدالله بن كلاب
٧٣	بنو عبدالله بن غطفان

٣٦	بنو عُبر
٤٢	بنو قعس
١٥	القين بن جسر
٧٦	قيس
٧٨	بنو القعقاع بن خليلد بن جزء
١٥	بنو كلب
١٥	بنو كنانة بن القين
٤٦	بنو كنانة
٥٠	مزينة
٨٤	آل المهلب
٨٦	نهد
٥٤	هذيل

## فهرس الأماكن

رقم الفقرة	المكان
٦٩	آرام الكناس
٨٦	البحرين
٨٥	البصرة
٥٠	بُعَاث
٥٥	ثنية غزال
٨	تهامة
٨٦	الخط (قرية)
٥٤	سَلْع
٤٨	صفيين
٢٥	الطائف
٣٦	طويلع (ماء)
٥٠	عَمَق (أرض مزينة)
٢٣	قُرَاقِر
٦٣	قارة الرماح
٢٥	مكة المكرمة

٤٣

٥٤

٧٣

٨

٨

مرج راهط

المدينة المنورة

مصر

نجد

اليمن

## فهرس الأيام

رقم الفقرة	اليوم
٩	يوم أولارة
١٧	يوم جبلة
٤٩	يوم عين أباغ
١٤	يوم فيف الريح
١٥	يوم مَلِكَان
٤٠	يوم ناصفة

## فهرس الأفراس

رقم الفقرة	الفرس
١١	حواء
١٤	دبعلج
١٧	الدهماء
٤٠	الورد

## فهرس الكتب

رقم الفقرة	الكتاب
٨٥	الجمهرة
خطبة الكتاب	ديوان الحماسة
والفقرة ١	
٢٣	السّل والسرقة — لأبي محمد الأعرابي
٨٥	العين
٣٨	المعاني — للباهلي

## مصادر البحث والتحقيق

- أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي، تح. خليل عساكر ومحمد عزام ونظير إسلام، ط. المكتب التجاري، بيروت.
- أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تح. طه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط. الأولى، ١٣٧٤/١٩٥٥.
- الاختيارين. للأخفش الأصغر، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- أسماء المغتالين لابن حبيب — نوادر المخطوطات، تح. عبدالسلام هارون، ط. الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٤/١٩٥٤.
- أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها — للغندجاني، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. مؤسسة الرسالة بدمشق، ١٤٠٢/١٩٨١.
- الاشتقاق لابن دريد، تح. عبدالسلام هارون، ط. بالقاهرة، ١٩٥٨.
- الأصنام — لابن الكلبي، تح. أحمد زكي، مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى محمد بمصر، ١٣٥٨/١٩٣٩.
- الأصمعيات، تح. أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤.

- \* الأعلام للزركلي، ط. الخامسة، ١٩٨٠ .
- \* أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، تأليف عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٥٩/١٩٤٠ .
- \* إعراب الحماسة (مخطوط) لابن جنبي = التنبيه على شرح مشكلات الحماسة.
- \* الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
- \* ألقاب الشعراء لابن حبيب — نوادر المخطوطات، المجموعة السابعة، تح. عبدالسلام هارون، ط. الأولى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٤/١٩٥٥ .
- \* الأمالي — لأبي علي القالي، منشورات دار الحكمة بدمشق.
- \* الأمثال — لابن سلام، تح. د. عبدالمجيد قطامش، ط. دار المأمون للتراث بدمشق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م .
- \* الأمثال — لابن رفاعه، ط. حيدر آباد بالهند، ١٣٥٨هـ .
- \* الأنساب للسمعاني، تح. عبدالرحمن اليماني، ط. حيدر آباد الدكن بالهند، ١٩٦٦ .
- \* إنباه الرواة — للقفطي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٦٩/١٩٥٠ .
- \* أيام العرب في الجاهلية والإسلام. تأليف جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية — البائي الحلبي.
- \* البداية والنهاية — لابن كثير الدمشقي، ط. بيروت، مكتبة المعارف، ١٣٨٦/١٩٦٦ .
- \* البُرصان والعرجان والعميان والحولان — للجاحظ، تح. د. محمد مرسي الخولي، القاهرة، ١٩٧٢ .

- \* بغية الوعاة للسيوطي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الأولى. الباني الحلبي  
بمصر، ١٩٦٤/١٣٨٤.
- \* البيان والتبيين للجاحظ، تح. عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية،  
١٩٦١/١٣٨١.
- \* تاريخ بغداد — للخطيب البغدادي، ط دار الكتاب العربي، بيروت.
- \* تاريخ التراث العربي — لفؤاد سزكين (ترجمة د. محمود حجازي)، ط. جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٨٣/١٤٠٣.
- \* التذكرة السعدية في الأشعار العربية للبيدي، تح. عبدالله الجبوري، مطابع  
النعمان، النجف، ١٩٧٢.
- \* التعازي والمرثي — للمبرد . ط. مجمع اللغة العربية بدمشق
- \* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ط. حيدرآباد بالهند، ١٣٢٥ هـ .
- \* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب — للشعالبي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار  
نهضة مصر، ١٩٦٥/١٣٧٤.
- \* الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره — لمحمد سليم الجندي، تح. عبدهادي  
هاشم، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٢/١٣٨٢.
- \* جمهرة أشعار العرب — لأبي زيد القرشي، مطبعة بولاق، ط. الأولى، ١٣٠٨ هـ .
- \* جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدهالمجيد  
قطامش، ط. بالقاهرة، ١٩٦٤/١٣٨٤.
- \* جمهرة أنساب العرب — لابن حزم الأندلسي، تح. عبدالسلام هارون، دار المعارف  
بمصر، ١٩٧١.
- \* جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين — للمحبي، ط مكتبة القدس بدمشق،  
١٩٢٩/١٣٤٨.

- \* الحماسة — لأبي تمام، تح. د. عبدالله عسيلان، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٩٨١/١٤٠١ .
- \* حماسة أبي تمام وشروحها، تأليف د. عبدالله عسيلان، ط. دار اللواء بالرياض، ١٩٨٣/١٤٠٣ .
- \* الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ) تصحيح مختار الدين أحمد، ط. حيدر آباد الدكن — الهند، ١٩٦٤/١٣٨٣ .
- \* الحيوان للجاحظ ، تح. عبدالسلام هارون، ط. الثانية — البابي الحلبي.
- \* خزانة الأدب لعبدالقادر البغدادي، الطبعة الأولى (بولاق).
- \* الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني، تح. عبدالمجيد قطامش، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢ .
- \* ديوان الأخطل. صنعة السكري، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. دار الأصمعي بحلب.
- \* ديوان إبراهيم بن هرمة، تح. محمد نفاع وحسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩ .
- \* ديوان أمية بن أبي الصلت، صنعة د. عبدالحفيظ السطلي، ط. الثانية بدمشق، ١٩٧٧ .
- \* ديوان جران القعود، برواية أبي سعيد السكري، ط. الأولى، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، ١٩٣١/١٣٥٠ .
- \* ديوان جرير، تح. د. نعمان محمد أمين طه، ط. دار المعارف بمصر، ١٩٦٩ .
- \* ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير، جمع وتحقيق محسن غياض، ط. بغداد، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* ديوان دعبل الخزاعي، تح. د. عبدالكريم الأشتر.

- \* ديوان أبي دهل الجمحي، تح. عبدالعظيم عبدالمحسن. ط الأولى، النجف،  
١٩٧٢/١٣٩٢ .
- \* ديوان ابن الدمينه. صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تح. أحمد راتب  
النفاح ط. بالقاهرة ١٩٥٩/١٣٧٨ .
- \* ديوان الراعي الحميري، تح. د. نوري القيسي وهلال ناجي، ط. المجمع العراقي،  
١٩٨٠/١٤٠٠ .
- \* ديوان السمؤال، تح. عيسى سابا، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- \* ديوان الشماخ بن ضرارالذبياني، تح. د. صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر،  
١٩٦٨ .
- \* ديوان عمرو بن معد يكرب = شعر عمرو بن معد يكرب.
- \* ديوان عروة بن الورد بشرح ابن السكيت. تح. عبدالمعين ملوحي، ط. وزارة  
الثقافة والإرشاد بدمشق، ١٩٦٦ .
- \* ديوان عبدالله بن الزبير الأسدي = شعر عبدالله .
- \* ديوان كثير عزة، جمع وشرح د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* ديوان مجنون ليلى. جمع وتحقيق وشرح عبدالستار فراج، دار مصر للطباعة، بلا  
تاريخ.
- \* ديوان معن بن أوس المزني.
- \* ديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت، تح. د. شكري فيصل، ط. دار  
الفكر بدمشق، ١٩٦٨/١٣٨٨ .
- \* ديوان الهذليين، ط دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٤٥/١٣٦٤ .
- \* رغبة الآمل من كتاب الكامل، سيد بن علي المرصفي، ط. الأولى. مطبعة نهضة  
مصر، ١٩٢٧/١٣٤٦ .

- \* شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٣٨٣/١٩٦٤ .
- \* سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي، لأبي عبيد البكري، تح. عبدالعزيز الميمني، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤/١٩٣٦ .
- \* السيرة النبوية لابن هشام، تح. مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبدالحفيظ شلبي، ط. الباني الحلبي، ١٣٥٥/١٩٣٦ .
- \* شرح الألفية — لابن الناظم، ط. الأولى، ١٣١٢ هـ .
- \* شرح أبيات سيويه — لابن السيرافي، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٩/١٩٧٩ ، وتصوير دارالمأمون للتراث بدمشق .
- \* شرح أبيات المغني — للبغدادي، تح. عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط. دار المأمون للتراث، دمشق، ١٣٩٣ هـ .
- \* شرح اختيارات المفضل — للتبريزي، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١/١٩٧٢ .
- \* شرح ديوان الحماسة — للمرزوقي، تح. أحمد أمين وعبدالسلام هارون ط. الثانية بالقاهرة، ١٣٨٧ — ١٩٦٧ .
- \* شرح ديوان الحماسة — للتبريزي، اعتمدت فيه طبعتين: (ط. مكتبة النوري بدمشق، حتى الفقرة ٥٦) ، و( ط عالم الكتب — بيروت، حتى النهاية).
- \* شرح ديوان جرير لمحمد إسماعيل الصاوي، ط. القاهرة، ١٣٥٣/١٩٣٤ .
- \* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٠/١٩٦٠ .
- \* شرح ديوان كعب بن زهير — لأبي سعيد السكري، مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٦٩/١٩٥٠ .

- \* شرح شواهد المغني — للسيوطي، تح. أحمد ظافر كوجان، ط. لجنة التراث العربي، دمشق.
- \* شرح ابن عقيل على الألفية، تح. محمد عبدالعزيز النجار، ط بالقاهرة، ١٩٦٧/١٣٨٦ .
- \* الشعر والشعراء لابن قتيبة، تح. أحمد محمد شاكر، ط. دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ .
- \* شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمع وتحقيق د. محسن غياض، بغداد، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* شعر دعبل الخزاعي، صنعة د. عبدالكريم الأستر، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- \* شعر عبدالله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، ط. بغداد، ١٩٧٤/١٣٩٤ .
- \* شعر عمرو بن معد يكرب، جمع وتقديم مطاع طرايشي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٤/١٣٩٤ .
- \* شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم د. داوود سلوم، بغداد ١٩٦٩ .
- \* شعر نهشل بن حرّي .
- \* الصحاح للجوهري، تح. أحمد عبدالغفور عطار، ط. بالقاهرة، ١٩٥٦/١٣٧٦ .
- \* طبقات الشعراء لابن المعتز، تح. عبدالستار أحمد فراج، ط. الثانية — دار المعارف بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- \* طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تح. محمود محمد شاكر، ط. الثانية بالقاهرة، ١٩٧٤/١٣٩٤ .

- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. بالقاهرة، ١٩٥٤ .
- الطرائف الأدبية، تح. عبدالعزيز الميمني، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه، تح. محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٩٤٠/١٣٥٩ .
- العققة والبررة — لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تح. عبدالسلام هارون، نوادر المخطوطات، المجموعة السابعة.
- عيون الأخبار لابن قتيبة، مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. القاهرة.
- فرحة الأديب — للغندجاني، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٠/١٤٠٠ .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري، تح. د. إحصان عباس و د. عبدالمجيد عابدين، ط. دار الأمانة مؤسسة الرسالة، ١٩٧١/١٣٩١ .
- الفهرست للنديم، ط. القاهرة، ١٩٣٠/١٣٤٨ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) إعداد د. عزة حسن، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان .
- الكامل للمبرد، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة، استانبول، ١٩٤٣ .

- \* كُتِبَتِ الشعراء لابن حبيب (نوادير المخطوطات)، تح. عبدالسلام هارون ط. الأولى . ١٩٥٥/١٣٧٤
- \* اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير، دار صادر — بيروت.
- \* لسان العرب لابن منظور — دار صادر بيروت.
- \* المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة — لابن جني، ط. دمشق ١٣٤٨ — مكتبة القدسي.
- \* مجالس ثعلب، تح. عبدالسلام هارون، ط. دار المعارف بمصر، . ١٩٦٩/١٣٨٩
- \* مجمع الأمثال للميداني، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد — القاهرة . ١٩٥٥/هـ١٣٧٤
- \* المحرر لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، ط. حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٢/١٣٦١ .
- \* المحمدون من الشعراء للقفطي، تح. رياض مراد، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، . ١٩٧٥/١٣٩٥
- \* محيط المحيط لبطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧ .
- \* مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة . ١٩٥٥
- \* مروج الذهب للمسعودي، ط. دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- \* المزهري في علوم اللغة — للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الباني الحلبي بالقاهرة، ١٩٥٨ .
- \* المستقصى في أمثال العرب للزحشري، ط. الأولى، حيدر آباد — الدكن، بالهند . ١٩٦٢/١٣٨١
- \* المعارف لابن قتيبة، تح. د. ثروة عكاشة، القاهرة، وزارة الثقافة — مطبعة دار

- الكتب، ١٩٦٠ .
- \* معاني أبيات الحماسة للنمري، تح. د. عبدالله عسيلان، ط. الأولى،  
١٩٨٣/١٤٠٣ .
- \* معجم الأدباء لياقوت الحموي، تح. أحمد فريد الرفاعي، ط. دار المأمون،  
١٩٣٨/١٣٥٧ .
- \* معجم البلدان لياقوت الحموي — دار صادر، بيروت.
- \* معجم الشعراء للمرزباني، تح. عبدالستار فراج، ط. البابي الحلبي بالقاهرة،  
١٩٦٠/١٣٧٩ .
- \* المعجم العربي نشأته وتطوره للدكتور حسين نصار، مطابع دار الكتاب العربي  
بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- \* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط. المكتبة العربية بدمشق،  
١٩٦١/١٣٨١ .
- \* معجم ما استعجم للبكري، تح. مصطفى السقا، ط. بالقاهرة ١٩٤٥ وما  
بعدها.
- \* معجم شواهد العربية لعبدالسلام هارون، ط. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٢ .
- \* المعمرون والوصايا للسجستاني، تح. عبدالمنعم عامر، ط. دار إحياء الكتب  
العربية، البابي الحلبي، ١٩٦١ .
- \* المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية — للعيني، ط. على هامش  
الخزانة (بولاق).
- \* الملمع للنمري. تح. الدكتورة وجيهة السطل. ط. مجمع اللغة العربية بدمشق،  
١٣٩٦ هـ .

- المُنصِفات — صنعة عبدالمعِين مَلُوحِي، ط. وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق،  
١٩٦٧ .
- من نُسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب، تح. عبدالسلام هارون — (نوادِر  
المخطوطات)، ط. الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١/١٣٧٠ .
- المؤلف والمختلف للآمدي، تح. عبدالستار فراج، ط. القدسي،  
١٣٥٤ هـ . و ط. البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦١/١٣٨١ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تح. محمد أبو الفضل  
إبراهيم، ط. بمصر ١٩٦٧/١٣٨٦ .
- نقائض جرير والفرزدق، ط. ليدن ١٩٠٥ .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، تح. علي الخاقاني، ط. بغداد  
١٩٥٨/١٣٧٨ .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، تح. محمود الطناحي، ط. بالقاهرة،  
١٩٥٩ .
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تح. سعيد الشرتوني، ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، مصورة عن  
طبعة وكالة المعارف باستانبول، ١٩٥٥ .
- الوافي بالوفيات للصفدي، تح. فسياد، ١٩٦٢/١٣٨١ .
- وفيات الأعيان لابن خَلِّكان، تح. د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت.
- يتيمة الدهر للثعالبي، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. الثانية، مطبعة  
السعادة بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥ .

# فهرس الموضوعات

٥ ..... تصدير

## ا- الدراسة

- ٧ ..... تقديم
- ٧ ..... موضوع الكتاب
- ٨ ..... عنوانه
- ٨ ..... ديوان الحماسة
- ١٠ ..... سر تفوقه وشهرته
- ١١ ..... أبو عبدالله الثمري
- ١٣ ..... كتابه ومصادره
- ١٤ ..... نقداً الغندجاني

## ب- لنص ومنهج التحقيق

- ١٦ ..... النسخ المعتمدة
- ١٧ ..... منهج التحقيق
- ٢٨ ..... باب الحماسة
- ٩٠ ..... باب المراني

١١٥	باب الأدب
١٢٠	باب النسيب
١٣٩	باب الهجاء
١٥٠	باب المديح والأضياف
١٦٠	باب السَّير والتُّعاس
١٦٢	باب المُلح
١٦٨	باب مذمة النساء
١٧٣	فهارس الكتاب
٢٢٢	مصادر البحث والتحقيق
٢٣٣	فهرس الموضوعات

